Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض
London - Thursday, 21 November 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 8 No. 2550
الخميس ٩ ربيع الأول ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥/١١/٢١م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٥٠
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك
PRICE LIST
ثمن العدد





## رسالة من الملك الحسن لقمة جنيف

# الأمة العربية متمسكة بمقررات فاس للسلام

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

اكد الملك الحسن الثاني عاهل المغرب بصفته الرئيس الحالي لمؤتمر القمة العربي تمسك الأمة العربية بمشروع فاس للسلام لتسوية مشكلة الشرق الاوسط . واشار في رسالتين متشابهتين الى كل من الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف المجتمعين حاليا في جنيف الى انه «اذا كان مشروع فاس يشكل كما يبدو قاعدة منصفة كفيلة بالتوصل الى حل نهائي، فهو لا يستبعد على الاطلاق اساليب معالجة ومشاورات اخرى شريطة ان يكون الهدف هو اقرار سلام حقيقي عادل وشامل وكفيل بحسم الموقف السائد في منطقة الشرق الاوسط منذ نحو ٤٠ عاما» .

وكان مؤتمر القمة العربي الطارىء في الدار البيضاء قد عهد الى العاهل المغربي ابلاغ كل من ريجان وجورباتشوف بمناسبة انعقاد القمة بوجهة نظر العالم العربي بشأن ازمة الشرق الاوسط . وفيما يلي نص الرسالة .

« عهد الي مؤتمر القمة العربي المنعقد في الدار البيضاء ان نقوم بمناسبة المحادثات التي تستعدون لاجرائها باطلاعكم على المشاكل التي تستأثر الان باهتمام الأمة العربية، وان نحاول حسب المستطاع ان نبين لكم بكامل الوضوح كيف تتصور هذه الامة الطرق والوسائل الكفيلة في نظرها باقامة سلم عادل وشامل في منطقة الشرق الاوسط ، وتوفير الامكانات المادية والبشرية التي تستطيع ان تستخدمها لتحقيق التفاهم بين الناس كافة وتوطيد السلام بوجه عام مقدمة بذلك مساهمتها الانسانية المعتادة في هذا السبيل .

### الحرب العراقية الايرانية

ان الأمة العربية اشد ما تكون تعلقا بالعدالة والسلم ومستعدة لبذل كل الجهود وتقديم جميع التضحيات في سبيل السلام وصيانة وضمان استقرار الامن في العالم .

ولذلك لم تنفك عن اعلان اسفها وادانتها دون تحفظ لكل عمل يعكر صفو السلم او ينال من الاستقرار وما لجميع الشعوب من حق طبيعي في ان تعيش امنة مطمئنة .

واهتمام الأمة العربية الدائم للسلم وحرصها على ان يسود جميع ارجاء العالم . كل هذا يجعلها تتساءل بقلق عميق عن الاسباب التي تحمل ايران على رفض الاقتراحات التي قدمها العراق لوقف اطلاق النار، والعودة الى حالة السلم لان هذا الرفض المستمر ليس له ما يبرره في نظر العرب .

وليس بخاف عليكم انه يخشى اذا استمرت الحرب العراقية الايرانية، ولم يوضع لها حد على وجه السرعة ان تعود بافدح الضرر على الجميع وتترتب عليها دونما ريب عواقب في غاية الخطورة .

فضلا عما لهذه الناحية من العالم من اهمية نظرا الى الموقع الممتاز الذي تتمتع به على الصعيد الاستراتيجي بالنسبة للدولتين العظميين .

ومن جهة اخرى قام مؤتمر الدار البيضاء الاستثنائي بدراسة عميقة للحالة في الشرق الاوسط وللنزاع العربي الاسرائيلي من جميع وجوهه وبذل غاية الجهد في تقييم ذلك باقصى ما يمكن من الدقة والموضوعية ليتوصل الى اغتنام جميع الفرص المتاحة لاحلال السلام في المنطقة .

### ادانة الارهاب

وفي هذا الصدد ادان رؤساء الدول الحاضرون بالاجماع ومن يمثلهم - ودون تحفظ - الارهاب واعتبروه وسيلة دنيئة وعقبة كأداء في طريق السلم .

وفيما يخص السلام اكد مؤتمر القمة الاستثنائي على المشروع العربي الذي اقره رؤساء الدول العربية خلال اجتماع فاس .

ونذكر باحترام بنوده مبرزا علاوة على ذلك ان مشروع فاس وان كان يعتبر اساسا معقولا من شأنه ان يؤدي الى حل المشكلة حلا نهائيا فان هذا لا يحول دون اعتبار لاقتراحات تتناول الموضوع من وجه اخر ، ولا يمنع في مشاورات بشرط ان يكون هدف ذلك كله هو اقامة سلام حقيقي عادل وشامل يحقق كرامة الجميع ويتيح وضع حد نهائي للحالة السائدة في منطقة الشرق الاوسط منذ ما يقرب من اربعين سنة .

ولن يتأتى السلم الذي نتوخاه الا اذا كانت شروط وطرق اقامته محل مفاوضات بين جميع الاطراف المعنية او المهتمة دون استثناء .

### حقوق الشعب الفلسطيني

وفي هذا الصدد فان الشعب الفلسطيني الذي يكافح ويبذل اغلى التضحيات منذ عشرات السنين لاسترجاع حقوقه المشروعة ومن جملتها حقه في اقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة لا يمكن ان يمثله تمثيلا قانونيا صحيحا في المفاوضات الا منظمة التحرير الفلسطينية لانها وكيله الشرعي الوحيد سواء نظرنا الى الامر من حيث الواقع او من حيث وجهة القانون .

والتزام الدول العربية بهذا يعتبر حجر الزاوية في صرح وحدتها وان كان مما يؤسف له أن تبدو هذه الوحدة متصدعة في اغلب الاحيان .

ان تمسك الأمة العربية باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب الفلسطيني ليس صادرا كما قد يظن عن موقف رومانتيقي بل هو على عكس ذلك من ثمرات واقعية والتي تبعث دائما طريقة تتناول عرق المشكلة الفلسطينية وترجمة صحيحة صائبة لدى تفهم عناصرها .

ولا يخفى ان كل حل يكون غير ناجع منذ البداية لا يمكن ان يكتب له الاستمرار ، وهذه الملاحظة تنطبق على الميدان السياسي اكثر مما تنطبق على غيره من الميادين .

وفيما يخص الشرق الاوسط فان كل حل لا يتضمن التزاما شاملا ونهائيا لجميع الشعوب المتنازعة فلن يستطيع الثبات بل يمكن القول انه سيولد ميتا .

### الممثل الشرعي الوحيد

واذا كانت اغلب الشعوب المتنازعة التي اشرنا اليها تمثلها دوله المعترف بها فان الشعب الفلسطيني ليس له من ممثل سوى منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك من حيث الواقع والقانون على السواء . فمن حيث الواقع يلاحظ ان الصفة التمثيلية التي تتمتع بها منظمة التحرير الفلسطينية منذ ان اقر مؤتمر القمة العربي المجتمع في الرباط عام ١٩٧٤ انها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني يجعل كل محاولة تهدف الى ايجاد بديل لهذه المنظمة امرا غير مقبول لانه سيكون غير واقعي .

ومن حيث القانون نرى ان المجتمع الدولي قد اعترف لها بهذه الصفة باغلبية كادت ان تكون اجماعا . وهذا ما اتاح لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تكون عضوا كامل العضوية في اكثر من منظمة دولية متخصصة وعضوا ملاحظا في الامم المتحدة .

ان هدف جهودنا المشتركة هو السلم

(التتمة على الصفحة ٢)


ريجان وجورباتشوف يتصافحان في بداية اجتماعهما الموسع امس والابتسامات تعلو كل الوجوه. وفي الصورة الصغرى يبدو الرئيس الامريكي وهو يرفع يده لدى مقابلته للزعيم السوفياتي قبل دخولهما لقاعة الاجتماع.

## استدعاء مورفي للاشتراك في قمة جنيف

# المتحدث الأمريكي: تحقق تقدم جيد ولكن مازالت هناك مشاكل معلقة

جنيف - «الشرق الاوسط» - من ماهر عثمان:

أعلن لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض الامريكي مساء امس في جنيف ان زعيمي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اجتمعا لثلاث ساعات بعد ظهر امس لاجراء مزيد من المناقشات بشأن عدد من القضايا الكبرى التي كانت موضوع المباحثات في القمة الامريكية - السوفياتية، التي استمرت يومين.

واضاف انه تم تحقيق تقدم جيد بعد ظهر امس ولكن لايزال هناك عمل يتعين انجازه. وقال إن الزعيمين طلبا من مجموعة عمل مكونة من مستشاريهما الدخول في مناقشات ورفع تقرير لهما خلال مأدبة العشاء التي أقامها الرئيس ريجان في المساء على شرف الزعيم السوفياتي وبحضور وفدي البلدين.

ومن القضايا التي هي قيد النظر - كما قال سبيكس - شكل ومحتوى التقرير الذي ستعلنه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي عن اجتماع القمة.

وقال سبيكس «إن ثمة مجالات عليها اتفاق عام وثمة مجالات اخرى يجب أن يجري بشأنها مزيد من المناقشة لتحديد مجالات الاتفاق والقضايا التي تظل وينبغي حسمها. وسيتخذ الرئيس الأمريكي والزعيم السوفياتي القرارات النهائية بهذا الشأن.

وقد اجتمعت مجموعة العمل بمقر البعثة الأمريكية من الثالثة والنصف (بتوقيت جنيف) إلى الخامسة ثم رفعت تقريرها.

وكان الجانب السوفياتي قد أعلن ان جورباتشوف سيعقد مؤتمرا صحافيا صباح اليوم في مقر البعثة السوفياتية. ولم يعرف مساء امس ما إذا كان الرئيس ريجان سيعقد ايضا مؤتمرا صحافيا عن نتائج القمة او ما اذا كان سيكتفي بالبيان الذي يتفق الجانبان على اصداره. ولم يعرف ما اذا كان البيان الأمريكي - السوفياتي سيكون مشتركا أم أنه سيكون هناك بيانان منفصلان.

ومن المقرر أن يغادر الرئيس الأمريكي جنيف بعد ظهر اليوم متوجها إلى بروكسل لاطلاع شركاء الولايات المتحدة في حلف شمال الاطلنطي عن ما تم التوصل إليه في القمة الأمريكية - السوفياتية.

غير انه اذا كان الحوار الشخصي الودي، الذي يبدو ان ريجان وجورباتشوف قد طوراه بينهما، دليلا على أجواء القمة، فإن من المرجح أن تتباين النتائج مع التوقعات المتشائمة التي ظلت سائدة حتى عشية الاجتماعات.

وقد عقد ريجان وجورباتشوف ٣ اجتماعات وجها لوجه اقتصرت عليهما وحدهما مع مترجميهما وبلغ مجموع وقت هذه الاجتماعات حوالي ثلاث ساعات، وعلم من الجانبين الأمريكي والسوفياتي ان فحوى لقاءات «الخلوة» هذه تجاوز التعارف الشخصي إلى مسائل جوهرية.

(التتمة على الصفحة ٢)

### مورفي يزور المنطقة في الاسبوع المقبل

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من منير ناصر:

صرح ناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية لـ«الشرق الاوسط» بان ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية سيتوجه في نهاية الشهر الحالي الى منطقة الشرق الاوسط لاطلاع زعماء المنطقة على النتائج التي يتم التوصل اليها في قمة جنيف بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف .

ومن جهة اخرى نفى تشارلز ردمان المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان يكون مورفي قد قلل من دوره في جهود السلام بعد تعيين وات كلوفيريوس مساعدا له في المنطقة . وقال ان مورفي مازال يبذل اقصى جهده في عملية السلام وان الغرض من مهمة كلوفيريوس هو اجراء اتصالات دائمة مع مختلف الاطراف في المنطقة .

واشار الى ان الادارة الامريكية تؤيد الحاجة الى عقد مفاوضات السلام «ضمن اطار دولي» وان على اطراف النزاع نفسها تحديد هذا الاطار .

## مصدر خليجي لـ «الشرق الأوسط»:

# العلوي ينتظر دعوة من ايران لمعرفة موقفها

مسقط - «الشرق الاوسط» - من امين محمد امين:

اكد مصدر خليجي مطلع لـ «الشرق الاوسط» ان دول مجلس التعاون الخليجي لم تتلق بعد اي دعوة من ايران لتنشيط دول المجلس لوساطتها بين العراق وايران لانهاء الحرب .

وقال المصدر ان السيد يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية والسيد ابراهيم الصبحي الامين المساعد للشؤون السياسية لمجلس التعاون لم يحددا بعد موعد زيارتهما لطهران في انتظار دعوتهما للتعرف على وجهة نظرها وذلك بعد ان نقلا وجهة نظر دول التعاون وتعرفا على وجهة النظر العراقية خلال زيارتهما الاخيرة للعراق .

وعلى الجانب الاخر اكدت مصادر مطلعة ان اللقاءات والمباحثات الجانبية التي عقدها قادة العالم العربي والاسلامي والدولي خلال مشاركتهم في احتفالات عمان بالعيد الوطني كانت في اغلبها لقاءات مجاملة ولم تتطرق لمناقشة القضايا السياسية الساخنة المطروحة على الساحة ولكنها استعرضت المواقف الحالية .

ونفى المصدر لـ«الشرق الاوسط» ما اعلنته وسائل الاعلام عن عقد قمة ثلاثية بين العاهل الاردني الملك حسين والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والرئيس المصري حسني مبارك .

وقال ان لقاء مثل هذا لم يحدث وان ما

(التتمة على الصفحة ٢)

### رسالة من الملك فهد لامين الجامعة العربية

تونس - واس : تلقى السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية رسالة من العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز .

كما تلقى الامين العام رسالة من الامير سعود الفيصل وزير الخارجية .

وقد سلم الرسالتين السيد طاهر رضوان مندوب المملكة لدى الجامعة خلال اجتماعه مع السيد القليبي امس .

### الامير عبد الله يصل للمنطقة الغربية بعد زيارته لمسقط

المنطقة الغربية - واس : وصل الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بعد ظهر امس الى المنطقة الغربية لقضاء بعض الوقت بها قادما من سلطنة عمان بعد ان شارك في احتفالات الذكرى الخامسة عشرة للسلطنة .

وكان الامير عبد الله بن عبد العزيز قد غادر مطار السيب في مسقط في الساعة العاشرة من صباح امس وكان في وداعه بالمطار السيد ثويني بن شهاب الممثل الشخصي للسلطان قابوس والوزراء وكبار المسؤولين بسلطنة عمان .

وقد بعث الامير عبد الله بن عبد العزيز لدى مغادرته مسقط البرقية التالية للسلطان قابوس بن سعيد :

يسرني وانا اغادر بلدي الثاني عمان ان

(التتمة على الصفحة ٢)

### استمرار شراء القمح من المزارعين بالسعودية

الرياض - واس : اعلن مصدر مسؤول في المملكة العربية السعودية ان الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية اصدر توجيهاته الفورية للجهات المختصة بان تستمر الدولة في شراء ما تنتجه الشركات الزراعية والمزارعون من محصول القمح .

ونظرا لما نشرته صحيفة «عرب نيوز» في عددها رقم ٣٥٦ الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١١/١٨م.. الموافق ١٤٠٦/٣/٦هـ ولما نقلته عنها صحيفة «الفاينننشال تايمز» في عددها الصادر بتاريخ ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي من ان حكومة المملكة العربية السعودية قد فرضت بعض القيود والضوابط على انتاج القمح وانها سوف لا تشتري سوى نسب محدودة من

(التتمة على الصفحة ٢)

### سري وليس للنشر!

ينتظر ان تشهد عاصمة دولة عربية خلال الشهر الحالي توقيع صفقة اسلحة ضخمة مع دولة كبرى عقب مفاوضات سيجريها وزير دفاع الدولة الكبرى مع المسؤولين في العاصمة العربية .

## في اجتماع لأحزاب المعارضة بالقاهرة

# حرق علم اسرائيل والهتاف ضد كامب ديفيد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

حرق اعضاء اللجنة القومية المصرية لمناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني العلمين الاسرائيلي والامريكي خلال الاحتفال الذي اقامته اللجنة ليلة امس بمقر حزب العمل الاشتراكي المعارض في مصر وذلك في ذكرى مرور ٨ اعوام على زيارة الرئيس الراحل انور السادات لاسرائيل .

وردد الاعضاء هتافات باسم الشهداء في دير ياسين قائلين : «احرقوا علم اسرائيل» «باسم الشهداء في كل مكان احرقوا علم الامريكان» وهم يحرقون العلمين ، كما رددوا هتافات حيوا فيها الجندي المصري سليمان خاطر المتهم بقتل ٧ من الاسرائيليين قائلين : «جندي سيناء مش مجنون ، جندي سيناء مقدرش يخون» .

وتعد هذه المرة الخامسة التي يحرق فيها العلم الاسرائيلي في قلب القاهرة منذ احداث الغارة الاسرائيلية على تونس في اول الشهر الماضي وذلك خلال مظاهرات الطلبة بجامعات القاهرة وعين شمس والازهر وفي نقابة المحامين وامام المعبد اليهودي بالقاهرة وبمقر حزب التجمع .

واصدرت اللجنة بيانا بعنوان «١٩ نوفمبر بداية السقوط» عارضت فيه اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام وطالبت بالغائها . كما طالبت الدول العربية بتقديم المساعدات المالية والعينية لمنظمة التحرير الفلسطينية وحركة المقاومة الوطنية اللبنانية لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جنوب لبنان .

واعلن لطفي الخولي ممثل حزب التجمع ان قضية فلسطين قضية عربية ومصرية بالدرجة الاولى وان منظمة التحرير الفلسطينية هي التجسيد لارادة الشعب الفلسطيني . وطالب المنظمة بالا تتخلى عن العملين السياسي والعسكري معا حتى لا تصبح البندقية مجرد اداة للقتل وليس لتحقيق اهدافهم الوطنية .

كما طالب نبيل الهلالي عضو مجلس نقابة المحامين باسقاط معاهدة كامب ديفيد وطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة واعادة النظر في العلاقات مع الولايات المتحدة بسبب مواقفها الاخيرة العدائية لمصر .

وقد حضر الاحتفال المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار وفتحي رضوان عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل ومحمد عقل والدكتور عبد المحسن حمودة .

### عرفات يترأس اليوم اجتماع اللجنة التنفيذية

بغداد - مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الى العاصمة العراقية امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في زيارة للعراق يترأس خلالها اجتماعات اللجنة التنفيذية للمنظمة التي تبدأ اعمالها اليوم .

وستبحث خلال اجتماعاتها تطورات الوضع في الاراضي المحتلة والمستجدات على الساحة العربية وتطورات الموقف السياسي

وستعقد اللجنة التي تتكون من ١١ عضوا اجتماعات مشتركة مع اللجنة المركزية لحركة فتح التي ستعرض القرارات التي ستتخذ على هيئة الرئاسة للمجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان الفلسطيني) .

ومن المقرر ان تجتمع هيئة رئاسة المجلس التي تضم ٧٥ عضوا في بغداد يوم الاحد المقبل .



## تطورات مفاجئة في محاكمة «الفلاشا»

# مبنى جهاز امن الدولة فكرة وهمية ابتدعها الطيب

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طرأت امس تطورات جديدة على التحقيق الجاري في قضية ترحيل اليهود «الفلاشا» الى اسرائيل، حيث فجر اللواء عثمان السيد شاهد الاتهام السابق ووزير الدولة للشؤون الامنية الخارجية «قنبلة» ذكر فيها بان مبنى جهاز امن الدولة الذي زعم السيد عمر محمد الطيب نائب الرئيس السابق جعفر نميري والمتهم الاول في هذه القضية انه انشاء هو فكرة وهمية اصلا، وفي اطارها اراد تحقيق اهداف مادية.

واوضح اللواء السيد في افادته امام محكمة امن الدولة خلال جلستها امس ان التحاقه بجهاز امن الدولة تم في العام ١٩٧٠ وظل يتنقل في اقسام الجهاز الى ان عين قنصلا للسودان في بيروت، وانه علم بقضية «الفلاشا» في بداية العام ١٩٨٠ عندما سافر في يناير (كانون الثاني) من ذلك العام الى اثيوبيا.

وقال اللواء عثمان، ان هذه الزيارة كانت سرية وصحبه فيها المتهم الاول السيد الطيب. والتقيا في اديس أبابا وزير الدولة الاثيوبي للشؤون الأمنية الذي أخبرهما ان هناك شبكة سودانية تعمل على تهريب «الفلاشا» الى دولة اوروبية.

وأبلغ الشاهد المحكمة، انه فوجىء بان العقيد موسى اسماعيل والعقيد الفاتح عروة هما المكلفان بالاشراف على عملية نقل «الفلاشا» دون علمه مع انهما كانا يعملان تحت امرته، والسبب في ذلك يعود الى ان مسؤول اللاجئين في السفارة الامريكية بالخرطوم واسمه ميلتون تسلم من الطيب رقم حسابه الخاص في لندن، وهو في ذات الوقت رقم حساب خاص بمبنى جهاز امن الدولة ؟

وقال اللواء عثمان، ان نائب الرئيس السوداني المتهم الأول، كلفه بحمل خمس رسائل الى خمس دول عربية يطلب فيها ٣٠ مليون دولار لتمويل عملية انشاء مبنى جهاز الامن الجديد الذي هو فكرة وهمية.

وقد رفعت المحكمة جلستها الى يوم السبت المقبل.

# المجلس الأعلى للأوقاف بالسعودية يختتم اجتماعاته في الرياض

الرياض ـ واس: اختتم امس المجلس الاعلى للاوقاف في السعودية اجتماعاته التي عقدها برئاسة وزير الحج والاوقاف السيد عبد الوهاب عبد الواسع.

وصرح امين عام المجلس الاعلى للاوقاف بالنيابة عبد العزيز البيهين عقب الاجتماع لوكالة الانباء السعودية بان المجلس عقد على مدى ثلاثة ايام سلسلة من الاجتماعات انتهت الى اصدار عدد من القرارات الهامة التي استهدفت النهوض بالاوقاف وعقاراتها في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة والطائف، والتي من بينها الموافقة على انشاء اثني عشر مشروعا استثماريا على مواقع تابعة للاوقاف في مدينة الطائف.

كما وافق المجلس على طرح اربعة مشاريع للمدينة المنورة واستبدال سبعة مواقع بالمدينة المنورة لتنمية غلال الاوقاف وصرفها حسب شروط الواقفين.

وأضاف، ان المجلس وافق ايضا على التنظيم الخاص بصرف مكافآت مالية لمن يدل على الاوقاف المجهولة كما بحث المجلس مطالبات عدد من المواطنين تحرير املاكهم من الحكومات أو الصبر حيث وردت مطالبات مختلفة من مكة المكرمة والرياض والطائف وجدة والاحساء والباحة والحريق والافلاج وحريملاء وتمير والدلم وجلاجل وقد اصدر المجلس



المجلس الاعلى للاوقاف اثناء اجتماعه

بشأنها القرارات والتوصيات اللازمة.

واشار في ختام تصريحه الى ان هذه القرارات تأتي تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ورعايته الكريمة لمشاريع وزارة الحج والاوقاف.

كما انها تأتي انطلاقا من اهتمامات وزير الحج والاوقاف، في اجراء حركة تجديدات واسعة في كل عقارات الاوقاف ومشروعاتها حتى تواكب حركة التطور والنمو في المملكة ولتؤمن الموارد اللازمة لمشاريعها.

# اجراءات للحد من وجود العمال المصريين في الاردن

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان وزارة الداخلية الاردنية تدرس حاليا امكانية تطبيق شروط الاقامة على العمال المصريين في الاردن والذين كان يسمح لهم القانون الاردني بالبقاء من دون الحصول على الاقامة، ويشترط فقط حصولهم على تصريح لمزاولة المهن في وزارة العمل الاردنية.

ويبلغ عدد المصريين في الاردن حاليا حوالي مئة وعشرين الفا يعملون في مختلف قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات.

وكانت وزارة العمل الاردنية قد قامت مؤخرا بحملات تفتيش على العمال العرب والاجانب للتأكد من حصولهم على تصاريح عمل وتم القبض على مئات العمال الاجانب الذين يعملون دون اذن واعيدوا الى بلادهم.

وتأتي هذه الخطوة من قبل الحكومة الاردنية نتيجة منافسة العمال العرب والاجانب للعامل الاردني.

ومع ان وزارة العمل الاردنية لا تمنح اي تصريح عمل لعربي او اجنبي في المهن التي يتوفر لها عمال اردنيون، الا انه يبدو ان مثل هذا الاجراء لم يعد يكفي خاصة وان الوزارة تتوقع ان يدخل سوق العمل خمسة وعشرون الف عامل اردني سنويا.

## شجون عربية

### تجربة كالاهان

ادلى جيمس كالاهان رئيس الوزراء البريطاني الاسبق بتصريح الى هيئة الاذاعة البريطانية بمناسبة اقتراب اعتزاله للسياسة في نهاية هذا العام.

المثير في حياة جيمس كالاهان السياسية هي انها بدأت منذ الطفولة حينما اضطر في طفولته الى ان يسعى للعمل مبكرا لاستكمال دراسته والانفاق على نفسه بعد وفاة والده في الحرب العالمية الاولى.

وقد رجعت اسباب قسوة الحالة التي عاشها الصبي جيمس كالاهان الى ان الحكومة وقتها لم تكن تدفع معاشات او تقدم اي نوع من الضمانات الاجتماعية. وحينما سمع الصبي كالاهان من احدى السيدات اللاتي كن يقطن في المنزل البسيط الذي عاش فيه عن دور حزب العمال والمطالبة بحقوق الضمان الاجتماعي وجد نفسه متعاطفا وبقوة مع مبادىء هذا الحزب.

وخلال اكثر من نصف قرن ظل جيمس كالاهان يمارس دوره السياسي في حزب العمال البريطاني حتى اصبح زعيما للحزب ثم وزيرا للمالية ووزيرا للخارجية ثم رئيسا للحكومة.

ويقول جيمس كالاهان تعليقا على اهم الدروس التي استفادها من تجربته في العمل السياسي الطويل: «انني في كل مرة كنت اترقى فيها الى منصب اعلى كنت اظن انني سوف اجد في هذا المنصب مجموعة من المعاونين الاكفاء الذين سينوبون عني في جميع القضايا السخيفة التي تستلزمها مهنة السياسة وان هذا المنصب الجديد يعمل بشكل اتوماتيكي من تلقاء نفسه».

ويضيف كالاهان ساخرا: «ولكن ليس في السياسة مثل هذا الشيء، فلا يمكن ان تتخيل المنصب السياسي مثل كرسي البحر الطويل الذي تجلس عليه مسترخيا وتمد ساقيك الى الامام وتترك ريح البحر تتصرف وفقما شاءت، ان السياسة هي عمل دؤوب ومتابعة يومية قاسية لا يمكن ان يفعلها احد نيابة عنك واذا اردت ان ترتاح فليس امامك سوى تغيير مهنتك او الاعتزال مثلما سأفعل انا بعد عدة اشهر».

وتجربة كالاهان واضحة ولا تحتاج الى تعليق لكل من يفكر في الاسترخاء السياسي.

عماد الدين أديب

## بيريز: مفاوضات حول بدء المفاوضات

# أمريكا تتمسك بموقفها من منظمة التحرير

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ القدس المحتلة ـ ي.ب.أ:

ابلغ رئيس وزراء العدو الاسرائيلي الكنيست امس قوله ان الاتصالات حول مبادرات السلام لم تتمركز على اعادة الضفة الغربية المحتلة وانما تركزت على بدء المباحثات المباشرة.

وكان شمعون بيريز يرد بذلك على سؤال من النائبة الارهابية جيئولا كوهين زعيمة حزب «تحيا»، وقال ان المفاوضات الجارية تتعلق بمسألة بدء المباحثات المباشرة دون شروط مسبقة مع وفد اردني ـ فلسطيني.

وفي رده على سؤال حول الموقف تجاه مرتفعات الجولان السورية المحتلة قال بيريز ان اسرائيل على استعداد لاجراء مباحثات مباشرة مع سوريا، لكنه استبعد ان يكون لدى السوريين استعداد واقعي لهذا الامر لانهم حسب قوله «يعملون باتجاه اقامة توازن استراتيجي تجاه اسرائيل، أي انهم يفضلون الخيار العسكري».

ومضى يقول «وهم يفضلون المفاوضات الدولية التي لا نقبلها، ويفضلون العمل العربي المشترك» الذي وصفه بيريز بأن «القاسم المشترك له ليس ايجابيا» حسب زعمه.

#### امريكا: لا تغير

● في واشنطن نفت وزارة الخارجية الامريكية ما ورد على لسان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز بشأن تغيير الولايات المتحدة لموقفها فيما يتعلق بالتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال الناطق باسم الوزارة تشارلز ريدمان الليلة قبل الماضية «ان موقف الولايات المتحدة من منظمة التحرير الفلسطينية لم يتغير».

واضاف ان سياسة الولايات المتحدة منذ عام ١٩٧٥ تقضي بان واشنطن لن تعترف او تتفاوض مع المنظمة حتى تقبل الاخيرة بقراري مجلس الامن الدولي رقمي ٢٤٢ و٣٣٨ وتعترف بحق اسرائيل في الوجود.

وكان راديو اسرائيل قد نقل عن بيريز قوله يوم الاثنين الماضي في اجتماع عقدته لجنة الشؤون الخارجية والامن التابعة للكنيست ان الولايات المتحدة على استعداد للتحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا وافقت الاخيرة على الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل وتخلت عن «الارهاب» وقبلت بقرارات الامم المتحدة التي تعترف صراحة باسرائيل.

وذكر بيريز ان الامريكيين تخلوا عن اصرارهم على ضرورة ان تعترف المنظمة صراحة بالدولة الصهيونية.

وقال ريدمان وهو يعلن رفض واشنطن لما ورد على لسان رئيس الوزراء الاسرائيلي ان الولايات المتحدة مازالت تعتقد في ضرورة تمثيل الفلسطينيين في كل مرحلة من مراحل عملية السلام في المنطقة.

غير ان انه استطرد يقول «انه يتعين على الاطراف المعنية حل مسألة اشتراك الفلسطينيين بطريقة تتفق عليها هذه الاطراف».

على الصعيد نفسه، عبر الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، اعتقاده في امكانية التفاوض المباشر بين الاطراف المعنية.

### الفيلالي يوضح اسباب قرار اغلاق ملف الصحراء

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب انه يأمل ان يتفهم المجتمع الدولي قرار بلاده باغلاق ملف الصحراء في الامم المتحدة، مشيرا الى ان هذا القرار املته المحافظة عن مصداقية المغرب.

واضاف يقول ان عددا من الدول كانت لها قضايا قريبة من قضية الصحراء اتخذت الاجراء نفسه من قبل، لانها لم تجد حلولا بين اروقة المنظمات الدولية ولكنها وجدت الحل بين شعوبها.

### السعودية تندد بالفصل العنصري بجنوب افريقيا

الامم المتحدة ـ واس: نددت المملكة العربية السعودية بسياسة الفصل العنصري الذي يمارسه نظام حكومة بريتوريا في جنوب افريقيا وممارساته العدوانية ضد ناميبيا. ووصف مندوب المملكة الدائم لدى الامم المتحدة السفير سمير الشهابي مشكلة ناميبيا بانها مشكلة عالمية لا اقليمية حيث بدأت اولا في جنوب افريقيا وتوسعت ابعادها اللااخلاقية والسياسية والاقتصادية والامنية فلا يمكن ان تظل اقليمية.

وقال امس في خطاب امام الجمعية العامة للامم المتحدة انه لا يسعني وانا العربي السعودي المسلم حين استعرض هذه المقارنة المؤلمة للنظام العنصري في جنوب افريقيا وناميبيا الا ان اذكر النظام العنصري البشع الآخر الصهيوني في فلسطين المحتلة وان العنصرية التي تمارس في فلسطين وضد سكانها العرب هي الصنو الحي لعنصرية جنوب افريقيا.

واشار الى ان التعاون الاجتماعي والعلمي والسياسي والاقتصادي والعسكري والتجاري القائم بين الكيان الاسرائيلي ونظام جنوب افريقيا يعطي صورة واضحة لمقارنة واضحة بين نظامين.

### شكر للملك فهد من جيبوتي

الرياض ـ واس: أعرب وزير العدل والشؤون الاسلامية في جيبوتي السيد عمر كامل ورسمه عن شكره وتقديره للملك فهد بن عبد العزيز للجهود الكبيرة التي تبذلها حكومة السعودية في سبيل راحة حجاج بيت الله الحرام، كما أثنى على الجهود التي قدمتها الجهات المختصة في وزارة الحج والأوقاف ومؤسسة الطوافة التجريبية لحجاج الدول العربية من خدمات وتسهيلات للوفد الرسمي الجيبوتي والحجاج الجيبوتيين مما مكنهم من اداء مناسك الحج بيسر وسهولة وطمأنينة.

جاء ذلك في خطاب بهذا الخصوص تلقاه وزير الحج والأوقاف السيد عبد الوهاب عبد الواسع من القائم بالأعمال لدى سفارة المملكة في جيبوتي ورفعه إلى الملك فهد.

### الأمير سعود يستقبل سفير كوريا

الرياض ـ واس: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بعد ظهر امس بمكتبه بالوزارة السفير الكوري لدى المملكة كوانج سو تشوي بمناسبة انتهاء مدة عمله بالمملكة. وحضر المقابلة رئيس الادارة العامة للشؤون الآسيوية السفير احمد محمد مؤمنة.

# بيروت: المبعوث البريطاني يربط بين السلام في لبنان واطلاق المخطوفين

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

ربط المبعوث البريطاني الخاص الذي يسعى للافراج عن الامريكيين المحتجزين في لبنان مهمته هذه مباشرة، بالمساعي التي تبذل في بيروت، ودمشق لايجاد حل نهائي للازمة اللبنانية، والمح الى ان عرضه الذي حمله من لندن بعد ان التقى فيها مسؤولين امريكيين وبريطانيين الى الخاطفين يقوم على «اطلاق سراح جميع الرهائن بغض النظر عن جنسياتهم من اجل اعادة السلام الى لبنان الذي مزقته الحرب».

وابلغ تيري ويت مبعوث رئيس اساقفة كانتربري المكلف بالبحث في امكانية اطلاق الرهائن الامريكيين (وغيرهم) المحتجزين في لبنان، الصحافيين في بيروت الليلة قبل الماضية بعد قليل من عودته اليها قوله «ان لديه امورا مهمة جدا يريد ان يقولها» عندما يستأنف محادثاته مع الخاطفين.

وامتنع ويت عن اعطاء أية تفاصيل لكنه حث في نفس الوقت «على اطلاق سراح جميع الرهائن في لبنان بغض النظر عن جنسياتهم من أجل اعادة السلام الى لبنان الذي مزقته الحرب» وقال: يجب اعطاء فرصة لصانعي السلام. هذه هي فحوى ما سأقوله لهم.

ولم ينكر ويت الذي كان قد غادر بيروت مساء الاحد الماضي بعد اتصالات مطولة اجراها مع الخاطفين اية تفاصيل عن طبيعة المباحثات التي أجراها مع مسؤولين امريكيين وبريطانيين وفرنسيين في لندن وباريس حول هذه القضية.

واضاف يقول انه مع تركيز العالم اهتمامه على اجتماع القمة الامريكي ـ السوفياتي في جنيف وعلى ازمة الرهائن في بيروت فانه لا يمكن ابدا ان تتوفر فرصة افضل للمسلمين لاظهار «عظمة الاسلام».

وفي ذات الاطار، اجتمع الوزير نبيه بري رئيس حركة «أمل» امس مع السفير البريطاني في بيروت وعرض معه المراحل التي وصلت اليها المفاوضات الجارية بشأن المحتجزين اضافة الى الاوضاع الراهنة في لبنان على الصعيدين السياسي والامني.

وبالنسبة للاتفاق الثلاثي الذي وضعته اللجنة الثلاثية الممثلة لحركة «أمل» والحزب التقدمي الاشتراكي و«القوات اللبنانية»، فقد استمرت امس المحادثات والمشاورات بشأنه والتقى في دمشق السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري مع وفد من «اللقاء الاسلامي»، فيما يتوقع وصول السيد ميشال سماحة الى العاصمة السورية اليوم لابلاغ المسؤولين السوريين آخر تصورات «القوات اللبنانية».

### وصول امير قطر الى باريس

باريس ـ ق.ن.أ: وصل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر الى باريس امس في زيارة رسمية لفرنسا تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها مباحثات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران تتناول تطورات الاوضاع في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وأعرب امير قطر عن امله بأن تسهم مباحثاته مع الرئيس الفرنسي في توفير الامن والاستقرار والازدهار للاسرة البشرية في عالم يسوده سلام شامل يقوم على مبادىء الحق والعدل والاخاء والمساواة بين الجميع.

جاء ذلك في كلمة القاها في مطار اورلي ردا على كلمة ترحيبية القاها الرئيس الفرنسي الذي كان في مقدمة مستقبليه لدى وصوله الى المطار.

### جولة أوروبية لوزير خارجية مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد يوم الاحد القادم جولة في اوروبا الغربية تشمل بلجيكا ولوكسمبورج وفرنسا.

وذكرت انباء صحفية في القاهرة ان الوزير المصري سيقوم خلال جولته بنقل رسائل من الرئيس المصري حسني مبارك إلى رؤساء هذه الدول.


ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.

**SUBSCRIPTION RATES :** One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.

**POSTMASTER:** Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.




## تتمات

### الامة العربية

الذي يجب ان يكون موضوع مفاوضات وان تحدد الشروط والطرق الكفيلة ببلوغه والبحث عن السلام ليس الا عبارة عن احلال وضعية قائمة على الامن والاستقرار والتعايش المتسم بالتسامح مكان وضعية تقوم على الحرب والمواجهة والتعصب.

وانطلاقا من هذه الاعتبارات فان كل من يريد ان يضطلع بمهمة التفاوض من اجل السلام يجب ان يكون متمتعا بمصداقية كافية وبصفة تمثيلية يعترف له بها الجميع. وليس هناك شخص او منظمة غير منظمة التحرير الفلسطينية تتمتع بالمصداقية التامة والصفة التمثيلية حين يتعلق الامر بالشعب الفلسطيني.

وكونوا على يقين بان الواقعية والعدالة هما اللذان يحملان الأمة العربية على اتخاذ هذا الموقف من القضية التي نحن بصددها.

وعلى صعيد آخر اعتبر مؤتمر القمة العربي المجتمع بالدار البيضاء ان سبل البحث عن السلم الذي نتوخاه ستتوفر لها ضمانات افضل اذا جرت المفاوضات في اطار دولي.

هذه هي العناصر البارزة للسياسة العامة التي اقرها مؤتمر القمة العربي الاستثنائي المجتمع بمدينة الدار البيضاء وهي كما ترون تتفق تمام الاتفاق مع قواعد القانون الدولي وتعبر بما لا مزيد عليه من الوضوح عن تمسك الأمة العربية بالمثل العليا النبيلة التي يقوم عليها السلم والعدالة والامن.

ان المحادثات التي انتم الان بصددها ستتناول من جملة ما ستتناول القضايا التي تعرضنا لها في هذه الرسالة. ونحن نعرف ما تولونه للسلم والعدالة من اهتمام ونعلم ايضا حرصكم على توطيد علاقاتكم بمجموع الأمة العربية وما تعلقونه من اهمية على الدور الذي يمكنها ان تقوم به في البحث عن السلم والعمل لاستتبابه.

وهذا يجعلنا والأمة العربية جمعاء موقنين بان مسعانا الذي عهد الينا مؤتمر قمة الدار البيضاء القيام به لديكم سيقابل منكم بما يستحقه من تقدير لأنه ليس في الواقع الا مساهمة ملؤها الصدق والاخلاص تشارك بها الأمة العربية في جهودكم الرامية الى اقرار السلم والعدالة.

نسأل الله رب العالمين جل جلاله ان يجد نداؤنا هذا آذانا صاغية وقلوبا واعية آمين.

### مصدر خليجي

حدث هو لقاءات ومباحثات ثنائية بين السلطان قابوس والرئيس مبارك والعاهل الاردني كل على انفراد واجتماع الرئيس مبارك والملك حسين خلال وجودهما بمسقط مرتين استعرضا خلالهما التحركات القادمة لقضية الشرق الاوسط بعد اعلان القاهرة والتقارب الاردني السوري.

واكد المصدر ان اللقاءات التي عقدها الرئيس المصري مبارك كانت في اطار المجاملة واستعراض القضايا المطروحة على الساحة ولم تتعرض لقضية عودة مصر للصف العربي.

### استمرار شراء

محاصيل القمح لهذا العام فقد صرح المصدر بان هذا الخبر قد بني اساسا على اجتهادات سابقة لاوانها.

واضاف المصدر بان الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية قد اصدر توجيهاته الفورية للجهات المختصة بان تستمر الدولة في شراء ما تنتجه الشركات الزراعية والمزارعون من محصول القمح حسب المعتاد وطبقا لما قررت انتاجه تلك الشركات الزراعية او المزارعين لهذا العام.

وقال المصدر وبما ان الدولة تستورد بعض المنتجات الزراعية التي بدأ انتاجها محليا في المملكة فقد صدر التوجيه الكريم ايضا الى الجهات المعنية لاعداد دراسة دقيقة وشاملة لجميع المحاصيل المحلية من الحبوب والمنتجات الاخرى ووضع الانظمة الكفيلة لدعم هذه المحاصيل وتعزيز قدراتها الانتاجية من خلال المساعدات والمكافآت التشجيعية مع استمرار الدولة في صرف المساعدات المقررة لانتاج الحبوب وهو ما توليه الدولة اهتمامها الدائم.

### استدعاء مورفي

وكانت المشكلات الاقليمية موضوعي الجلسة الصباحية الكاملة النطاق يوم امس. وصرح لاري سبيكس، المتحدث باسم البيت الأبيض، في حديث للعاملين في مضمار الاعلام بأن مساعدي وزير الخارجية الأمريكي لشؤون مختلف مناطق العالم حضروا إلى جنيف، وتذكر منهم ريتشارد مورفي، المسؤول عن شؤون الشرق الأدنى، والذي قام بجولات في الشرق الاوسط محاولا ترتيب محادثات بين اطراف الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وسألت «الشرق الأوسط» مصدرا امريكيا كبيرا عما إذا كان حضور مورفي الى جنيف يتعلق فقط بموضوع الرهائن الأمريكيين المحتجزين في لبنان فرد بقوله: «لا، ان وجوده هنا يتعلق بمجال اختصاصه الأوسع» ـ أي الشرق الأدنى.

وكان سبيكس قد قال ان مساعدي وزير الخارجية الأمريكي شولتز سيعودون بعد تقديم مشورتهم بشأن قضايا مناطق اختصاصهم، «كل إلى منطقته».

وكانت مصادر أمريكية قد عزت إلى روبرت مكفارلين، مستشار ريجان لشؤون الأمن القومي، قوله قبيل بدء اجتماع القمة انه إذا قدم السوفيات جدولا زمنيا لسحب قواتهم من افغانستان، فان هذا سيحدث انفراجا بالنسبة إلى القضايا الاقليمية.

وأوحى المصدر الأمريكي بأن مكفارلين يشير بذلك إلى أن الولايات المتحدة ستنظر جديا عندئذ في إشراك الاتحاد السوفياتي في محاولة لانهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي عن طريق مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة.

### الامير عبد الله

احييكم بتحية الاسلام شاكرا ومقدرا الكل ما احطتموني به والوفد المرافق لي من حفاوة وتكريم اثناء اقامتنا لحضور الاحتفالات بالعيد الوطني لسلطنة عمان وانها لمناسبة سعيدة اتاحت لنا فرصة اللقاء بأخ عزيز وسلطان عظيم تربطنا به اوثق الروابط الاخوية وبالاخوة اعضاء حكومتكم الرشيدة والوفود المشاركة وتبادل الحديث مع الجميع سائلا الله ان يديم على جلالتكم نعمه وان يمتعكم بالصحة والعافية لتواصلوا قيادتكم الحكيمة لخير بلدكم العزيز وشعبكم الشقيق.

# أستمرار الاستفزازات الاسرائيلية دمشق: سنتصدى بقوة لأي عدوان

دمشق وبيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ تل ابيب ـ وكالات الأنباء:

واصل العدو الاسرائيلي تحرشه بسوريا امس، فيما اكدت دمشق ان الاستفزازات والتهديدات الاسرائيلية لن تثنيها عن متابعة طريقها النضالي.

فقد بعث العدو بعدد من مقاتلاته النفاثة التي حلقت أمس فوق المواقع السورية في البقاع ثم اتجهت الى سماء بيروت حيث اخترقت حاجز الصوت محدثة الأثر الانفجاري التقليدي.

ويأتي الاستفزاز الاسرائيلي الجديد بعد يوم واحد من المعركة الجوية التي نشبت بين مقاتلات للعدو ومقاتلات سورية قرب دمشق.

وعبرت سوريا عبر أجهزتها الاعلامية عن ثبات موقفها قائلة «ان الاستفزازات والتهديدات الاسرائيلية ضدها لن تثنيها عن متابعة طريقها النضالي».

وقالت صحيفة البعث الناطقة باسم الحزب الحاكم أمس ان انتهاك اسرائيل الأجواء السورية لم يأت من قبيل المصادفة بل يعتبر مؤشرا لمغامرة عدوانية يرى فيها العدو مخرجا من أزماته المتلاحقة وتحريكا لأحداث المنطقة التي لا تسير في صالحه».

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية «دأب العدو الصهيوني وأعلامه في الفترة الأخيرة على اطلاق التحذيرات من استمرار سوريا في بناء التوازن وخلصت الصحيفة الى القول «ان سوريا ماضية في سياستها القومية وجهودها الرامية الى جمع الشمل العربي على أسس نضالية معادية لاسرائيل ولن تثنيها التهديدات والاستفزازات الصهيونية عن هذا الدور وستتصدى بكل قواها لأي عدوان عليها وبالسلاح المناسب واللغة المناسبة».

● من ناحية اخرى نسبت الاذاعة الاسرائيلية الى قائد سلاح الجو الاسرائيلي أموس لابيدوت قوله أن لدى سلاح الطيران السوري حاليا تعليمات بالتصدي للطائرات الاسرائيلية التي تحلق في الأجواء اللبنانية.

### انتهاء زيارة مزالي لصنعاء

صنعاء ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

غادر صنعاء أمس السيد محمد مزالي رئيس الوزراء ووزير الداخلية التونسي بعد زيارة رسمية للجمهورية العربية اليمنية استغرقت يومين، التقى خلالها بالعقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية وعدد من كبار المسؤولين وبحث معهم العلاقات الثنائية والتطورات العربية والدولية الراهنة التي تهم البلدين.

وتم خلال زيارة مزالي هذه التوقيع على عدد من الاتفاقيات الثنائية.

# الصحافة الفلسطينية في الضفة الغربية تستقطب المشاعر الوطنية رغم الرقابة

القدس المحتلة ـ ر: على الرغم من الرقابة الصحفية الاسرائيلية تمكنت الصحف والمجلات الفلسطينية في الضفة الغربية من تثبيت نفسها كنقطة تلتقي عندها المشاعر الوطنية.

فعدد قراء الصحف اليومية الأربع والمجلات العديدة اخذ في الازدياد بصورة مطردة كما ان نفوذها بين ١,٣ مليون فلسطيني يعيشون تحت الحكم الاسرائيلي منذ سنة ١٩٦٧ اخذ في الازدياد بدوره.

ومع ان هذه المطبوعات تتبع خطا معاديا لاسرائيل فان بعضها بدأ يتحول عن الدعاية الصاخبة الى نشر اخبار واقعية اعتقادا منها بأن الصحافة الحسنة ستعزز مصداقيتها وتؤدي الى زيادة توزيعها.

ويقول السيد رضوان ابو عياش نقيب الصحفيين العرب في الأراضي المحتلة «ان اسرائيل لا تقدم لنا اية خدمة».

ومضى يقول وهو يتحدث في القدس العربية «ان اسرائيل تستغلنا لتظهر مدى ما يفترض من تحرر فيها، ولذلك فليس هناك حرج في استخدام هذه الثغرة في الدعوة الى دولة فلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية».

ويقول السيد حنا سنيوره رئيس تحرير صحيفة الفجر: «ان التحرر الاسرائيلي خرافة فالرقيب الاسرائيلي هو رئيس التحرير وليس انا اذ ان له القول الفصل فيما ينشر في صحيفتي».

والمراقبون الصحفيون العسكريون لا يعقدون اية مقابلات صحفية ولكن مسؤولا اسرائيليا له علاقة بالصحافة العربية قال مشترطا الا يذكر اسمه ان الصحافة العربية المحلية «ربما تمتعت بالحرية واشك في انها ستتمتع بالحرية ذاتها حين يتم انشاء دولة فلسطينية».

وقال هذا المسؤول «اننا في حالة حرب ومهمة الرقيب هي التأكد من عدم نشر اي شيء يعرض الأمن للخطر او يثير اضطرابات او اعمال عنف».

ويقول الصحفيون العرب ان حوالي ربع ما يكتبونه يشطب بقلم الرقيب. وقد شطبت في الآونة الأخيرة اربع مقالات افتتاحية في اسبوع واحد اعدتها صحيفة «الشعب» اليومية.

والأنظمة المعمول بها تمنع الصحف من القول ان بعض الأنباء روقبت ويعرف القراء ان الرقيب هو الملوم عندما تنشر الصحيفة اعلانا تعتذر فيه عن عدم نشر مقال افتتاحي.

وبين الخدع التي يعمد اليها الصحفيون الفلسطينيون لتفادي الرقابة تسريب نبأ ما الى صحيفة اسرائيلية ثم تنشره نقلا عن «الصحافة الصهيونية».

وقد يؤدي تحدي الرقابة الصحفية الى تعطيل الصحيفة مؤقتا على الرغم من ان المسؤولين الاسرائيليين يقولون ان ذلك لم يطبق غير مرة واحدة خلال السنتين ونصف السنة الماضية.

ويقول السيد سنيوره ان اثنين من الصحفيين العاملين في صحيفته هما الان في السجن، والاقامة الجبرية فرضت على ثلاثة آخرين في مدنهم. ويقول المسؤولون الاسرائيليون ان الصحفيين الذين يسجنون يعتقلون لأن لهم علاقة بالفدائيين وليس بسبب ما ينشرون من انباء.

ولكن السيد سنيوره يقول ان المضايقات دائمة ولا يرى اي دليل على اية محاولات رسمية لمعرفة ما حدث لواحد من موظفيه اختفى في الشهر الماضي بالقرب من الخليل وهو يلاحق عمليات بيع ارض احتيالية.

حنا سنيوره رئيس تحرير «الفجر»: الرقيب الاسرائيلي هو رئيس التحرير

ومنعت مجلة «البيدر السياسي» الاسبوعية اخيرا لمدة اسبوعين من توزيع أعدادها في الضفة الغربية ولكن ليس في القدس العربية لأنها لم تعرض على الرقابة مقابلة اجرتها مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

ولما كان عدد ما توزعه المجلة يبلغ ١٥,٠٠٠ نسخة فانها ناجحة من الناحية المالية بحيث انها تجتذب اعلانات من شركات اسرائيلية. ومع ذلك فان منع توزيعها في الضفة الغربية الحق بها خسارة مالية كبيرة كما يقول صاحبها جاك حزمو.

والتمويل مشكلة حساسة اذ ان تلقي مطبوعة ما اموالا من الفدائيين الفلسطينيين سينتهي الى اغلاق المطبوعة الى الأبد.

ولعل اكثر الصحف اليومية استقرارا من الناحية المالية هي صحيفة «القدس» التي توزع حوالي ١٥,٠٠٠ نسخة.

وقال احد القراء «انني اطالعها لانها تنشر كثيرا من الأخبار الرياضية والانسانية. فقد نشرت في الآونة الأخيرة نبأ عن رجل هو اكثر الناس سمنة في العالم. والمرء يريد تسلية بالاضافة الى الأخبار».

ويقول بعض الاسرائيليين ان السلطات تتساهل مع الصحف الفلسطينية لأنها تشغل قسما من اكثر المواهب اشراقا بالصحافة بعيدا عن اية نشاطات سرية.

ويقول السيد داود كتاب احد العاملين في الطبعة الانجليزية من صحيفة الفجر «ان مهمتنا مهمة وطنية هي الابقاء على شعلة فلسطين حية وان نكون صحفيين موضوعيين اكفاء».

# مؤكدا التزام مصر القومي: مبارك: الشق المتعلق بفلسطين من كامب ديفيد بات تاريخا

مسقط ـ «الشرق الاوسط»:

اكد الرئيس المصري، حسني مبارك، التزام بلاده بواجباتها القومية، خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية موضحا ان الشق الثاني من اتفاقيات كامب ديفيد (وهو المتعلق بالقضية الفلسطينية) قد تجمد وبات تاريخا بسبب محاولات اسرائيل تغيير مفهوم كامب ديفيد.

وكان الرئيس المصري يتحدث امس في مؤتمر صحفي عقده في مسقط حضره ممثلو اجهزة الاعلام العمانية من صحف واذاعة وتليفزيون، واستبعد انهاء الحرب العراقية الايرانية في غياب موقف عربي واحد.. ودعا كلا من العراق وايران الى وقف الحرب لأنها ليست في صالح الشعبين.

واشار الى ان مساعدة مصر للعراق في هذه الحرب تأتي من منطلق التزام مصر باتفاقية الدفاع المشترك الموقعة بين جميع الدول العربية.

وذكر ايضا ان مصر لا تتأخر عن تلبية اية طلبات لسلطنة عمان فيما يتعلق بالانتاج الحربي المصري الذي قال انه يشمل الذخائر وانتاج معدات حديثة وتطوير معدات موجودة في مصر، مؤكدا استعداد مصر لتلبية احتياجات اي دولة عربية من هذا الانتاج.

وسئل مبارك عن توقعاته بشأن لقاء ريجان وجورباتشوف في جنيف.. فقال انه لا يتوقع ان يتوصل الزعيمان الى قرارات في الوقت الراهن. لكنه وصف اجتماعهما بانه أمر جيد ليبحثا قضايا التسليح وحرب الكواكب ومن ثم يتطرقان الى بعض القضايا «الفرعية» مثل الشرق الاوسط.

واكد الرئيس مبارك استقلالية قرار مصر على الرغم من حصولها على المساعدات والأسلحة من احدى القوتين العظميين. وقال ان احدا لا يمكنه ان يسلبنا ارادتنا كما اننا نستطيع ان نبصر الولايات المتحدة بخطأها من اجل الصالح العام.

ومضى يقول: ان مصر دولة نامية في حاجة الى دعم قواتها المسلحة للحفاظ على كيانها، وهي تأخذ معونات من الولايات المتحدة التي لا تشتري الارادة المصرية ابدا.

واضاف ان مصر ترتبط مع الاتحاد السوفياتي بعلاقات عادية جدا.. مشيرا الى انه بعث برسالة الى الزعيم السوفياتي قبل لقاء القمة بينه وبين الرئيس الامريكي في جنيف.

ونفى مبارك علمه بأنباء ريدت انه يعتزم زيارة موسكو قريبا.

### التقارب السوري الأردني

وردا على سؤال حول التقارب بين سوريا والأردن قال الرئيس المصري: اتمنى ان تكون العلاقات بين سوريا والأردن حقيقية ونابعة من القلب وللصالح العام، مشيرا في هذا الصدد الى جهود الملك حسين عاهل الأردن لتقريب وجهات النظر بين البلدين.

وعن العلاقات المصرية الليبية قال «ان العقيد القذافي طلب مني اللقاء على الحدود او في دولة من دول عدم الانحياز او ان نجتمع سرا فوافقت على كل طلباته الا انه لم يفعل شيئا».

وعلى الصعيد نفسه، ابلغ مبارك صحيفة «السياسة» الكويتية قوله في مقابلة معها في مسقط حيث يشارك في احتفالات سلطنة عمان بالعيد الوطني، ان الكرة الآن في الملعب العربي فيما يتعلق باعادة العلاقات مع مصر. وان اي مبادرة لاعادة مصر الى الصف العربي يجب ان تأتي من تلك الدول التي قطعت علاقاتها مع القاهرة. فلمصر كبرياؤها وكرامتها. وعلى هؤلاء الذين قطعوا علاقاتهم مع مصر ان يعيدوا تلك العلاقات.

ووصف مبارك علاقات بلاده مع الدول العربية ومع دول مجلس التعاون بوجه خاص بانها «تسير على نهج واضح هو السعي المستمر لكل ما فيه رفعة شأن الأمة العربية».

واشار الى ان العلاقات الاقتصادية والثقافية والرياضية المتنامية بين مصر ودول المجلس الست تسير من حسن الى احسن معربا عن امله في ان تحمل الأيام القادمة ما ينهي كل الجمود في العلاقات الدبلوماسية بينهما.

# تقرير لجنة الاغاثة في الرياض حول حجم المساعدات للدول المنكوبة

الرياض ـ واس: بلغت جملة التبرعات النقدية التي وصلت الى اللجنة المركزية للاغاثة حتى نهاية شهر ذي الحجة الماضي ١١٥ مليونا و ٦٨٧ الفا و ٨٦٨ ريالا كما بلغت التبرعات العينية من مواد غذائية وادوية وملابس وبطانيات وخيام وغيرها نحو ٥٠ الف طن اضافة الى عدد من سيارات النقل تقدر تكاليفها بحوالي ٢٥ مليون ريال.

جاء ذلك في تقرير قدمه رئيس اللجنة التنفيذية للاغاثة ورئيس جمعية الهلال الاحمر السعودي عن اعمال الاغاثة السعودية لبلدان افريقيا خلال الفترة من ١٤٠٥/٨/٢٣ هـ حتى شهر ذي الحجة عام ١٤٠٥ هـ.

واشار التقرير الى ان هذه التبرعات وزعت في عدد من الدول الافريقية المتضررة بعد ان قامت اللجنة بزيارة هذه الدول.

وأوضح التقرير ان اللجنة اطلعت على احوال اللاجئين والنازحين في المناطق المتضررة في كل من السودان والنيجر ومالي ورأت اللجنة ان السودان من اشد الدول تضررا فلذلك قررت اللجنة التنفيذية للاغاثة ايجاد ستة مراكز للاغاثة في مناطق مختلفة في السودان هي استربا، تهميم، درديب، كسلا، جمام، وديسا.

وتقوم هذه المراكز بتقديم الرعاية الطبية وتوزيع مواد الاغاثة على المتضررين مباشرة اضافة الى التوزيع الميداني على تجمعات اللاجئين والنازحين القريبة من هذه المراكز.

وأوضح التقرير بانه تم استئجار ست مستودعات كبيرة في بورسودان لتجميع مواد الاغاثة التي يتم شحنها بطريق البحر من جدة الى بورسودان كما يتم الشحن بطائرات سلاح الطيران الملكي السعودي الى مدينة الجنينة باقليم دارفور بغرب السودان بمعدل رحلتين اسبوعيا حمولتها ٢٥ طنا.

وأشار التقرير الى ان الكميات التي تم توزيعها في السودان عن طريق هذه المراكز والتي يعمل بها موظفون سعوديون من جمعية الهلال الاحمر السعودي ووزارة الصحة ووزارة المالية والاقتصاد الوطني قدرت بحوالي اربعين الف طن قدرت تكلفتها الاجمالية بحوالي عشرين مليون ريال ولازالت هذه المراكز تقوم بعملها وشحن المواد الغذائية التي تصلها تباعا.

وجاء في التقرير بانه تم شحن سبعة آلاف وخمسمائة طن من المواد الغذائية التي تشمل الذرة والزيت والحليب والسكر والدقيق بلغت تكلفتها الاجمالية حوالي اثني عشر مليون ريال الى مالي وقد باشر موظفو الهلال الاحمر السعودي بتوزيع الاغاثة السعودية على المتضررين هناك.

كما تم شحن الفين وخمسمائة طن من المواد الغذائية المختلفة الى النيجر والتي تشتمل على الذرة والزيت والحليب والسكر والدقيق بقيمة قدرها اربعة ملايين ريال.

واشار التقرير الى المساعدة التي قدمتها اللجنة للصومال وجيبوتي بناء على التقرير الذي قدمته بعثة الهلال الاحمر السعودي الى الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس اللجنة المركزية للاغاثة وقد وافق على مرئيات اللجنة بتقديم مساعدات غذائية متنوعة للصومال قدرها ثلاثة آلاف طن بتكلفة قدرها ثلاثة ملايين ريال تشتمل على الرز والتمور والسكر والزيت والحليب وقد بدأ مندوبو الهلال الاحمر السعودي توزيع هذه المواد على المتضررين ولازال العمل مستمر هناك.

وقامت اللجنة كذلك بتقديم مساعدات غذائية منوعة لجيبوتي قدرها ٢٠٠٠ طن وتكاليفها حوالي ٢ مليون ريال وشملت هذه المواد الرز والتمور والسكر والزيت والحليب وباشر موظفو الهلال الاحمر السعودي توزيعها على المتضررين.

وأشار التقرير الى ان هذه المواد الغذائية تم شحنها الى الصومال وجيبوتي بواسطة الشركة السعودية للنقل البحري.

وأوضح التقرير بان لجنة الاغاثة قدمت اغاثة عاجلة للمتضررين من الامطار الغزيرة التي اصابت الاقليم الاوسط في السودان والتي دمرت المنازل وشردت السكان حيث قامت اللجنة بتقديم كميات من المواد الغذائية ومعدات الايواء اضافة الى عدد كبير من الخيام.

وأشار التقرير الى ان اللجنة قامت مؤخرا بتعزيز مستودعات اللجنة في بورسودان بالمواد الغذائية لمواجهة زيادة الطلب بعد ان قامت اللجنة باغاثة المتضررين من الامطار الغزيرة التي اصابت الاقليم الاوسط حيث قامت اللجنة بشراء مواد غذائية بمبلغ خمسة ملايين وسبعمائة وتسعة وثلاثين الفا وسبعمائة واربعين ريال. وشملت هذه المواد الحليب والسكر والرز والزيت والذرة.

وأوضح التقرير ان اللجنة التنفيذية قررت تأمين المواد الكافية لبرنامج الاغاثة للدول المتضررة من الجفاف بحيث ترسل على دفعات بمعدل دفعة كل ثلاثة شهور.

وسيتم تأمين المواد الغذائية للمناطق المتضررة خلال الفترة القادمة بمبلغ قدره حوالي ثمانين مليون ريال عدا اجور الشحن وتشمل هذه المواد الذرة والقمح والحليب والزيت والسكر والدقيق.

كما قررت اللجنة زيادة الاعتماد على القمح والدقيق المحلي في تقديم مواد الاغاثة وذلك للزيادة الكبيرة التي حققها انتاج القمح في المملكة.

# فكرة!

مصطفى أمين

تسديد ديون مصر لا يكون بالتبرعات فقط، بل بتخفيض نفقات الدولة، بوقف البذخ والاسراف والعنطزة الكاذبة، لا يتحقق بأن يتبرع وزير بمرتب شهر، بل ان يتنازل عن احدى السيارتين الحكوميتين ويكتفي بسيارة واحدة. ان نوقف تقليعة عروسة المولد، ونوفر الملايين التي ندفعها في استيراد سكر من الخارج، في منع وزير التموين من السفر الى استراليا للتعاقد على القمح. هذه مهمة الملحق التجاري، ولم نسمع ان وزيرا بريطانيا جاء الى مصر للتعاقد على شراء القطن المصري، ولم نسمع عن وزير روسي حضر الى مصر خصيصا ليشتري البصل المصري !

تسديد ديون مصر يكون بمضاعفة التصدير، فلا نضع المصاعب والعقبات امام المصدرين، ولا نعاملهم كأنهم يسرقون كنوز مصر ويهربون اهرام الجيزة الى خارج البلاد. اذا ضاعفت آلات المصانع دورانها سددت ديون مصر، واذا اجدنا صنع منتجاتنا سددنا ديون مصر.

ومنذ اليوم يجب ان نوقف استيراد مكسرات رمضان، فهذا اللوز والجوز وقمر الدين لا مبرر له، فالمفروض ان شهر رمضان هو شهر التقشف لا الشهر الذي نأكل فيه اكثر من كل شهر. ونحن نستطيع ان نوفر الملايين اذا فهمنا الحكمة من شهر الصوم على حقيقته، المطلوب ان نحس بجوع الفقير وعذاب المحروم، لا أن نضاعف في هذا الشهر اللحم الذي نأكله ونصرف الملايين على الحلوى والكنافة والقطايف ! ولا أظن ان الذي يأكل الكنافة في رمضان يحس بعذاب المحروم الذي لم يذق اللحم عدة شهور.

معنى الصحوة الجديدة ان نستيقظ من النوم اللذيذ. ان نغير طريقة حياتنا. ان نطالب بتحسين مستوى الصناعة في بلادنا. ان نضاعف عدد العمال المدربين. ان نوجد عملا لكل موظف وعامل. الا تكون وزاراتنا تكية نلقي فيها بالفاشلين والكسالى وانصاف العاطلين. عندما يتحول كل مصنع او مكتب الى خلية نحل، لا تتوقف عن العمل. حتى بلغت السذاجة بنا ان نعطل مصالح الحكومة يومين كل اسبوع، في الوقت الذي نترك مئات الألوف من المظالم بلا بت وملايين الملفات بلا قرار !

في استطاعة كل واحد منا ان يساهم في تسديد ديون مصر، عندما يضاعف عمله وجهده، عندما يحافظ على اموال الدولة، عندما يقف خفيرا يحرس الشعب من اللصوص والنصابين والدجالين والمختلسين. عندما يشعر ان كل قرش ينفق في غير محله هو عملية سرقة، وان الذين ينهبون الدولة يضعون ايديهم في جيب كل واحد منا !

الشعب متحمس لتسديد ديون مصر، وفي الوقت نفسه فهو متحمس لسد الثقوب التي خرجت منها هذه البلايين !

# بيان مشترك عن محادثات الشيخ زايد في مالي

باماكو ـ اف ب: اعرب الرئيسان موسى تراوري رئيس مالي والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة عن تأييدهما لعقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط وذلك في البيان المشترك الذي صدر مساء امس الأول في باماكو.

واضاف البيان الذي صدر بمناسبة الزيارة الرسمية التي يقوم بها الشيخ زايد لمالي ان هذا المؤتمر الدولي يجب ان تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن ناحية اخرى اضاف البيان ان الرئيسين ادانا «اعتداءات اسرائيل ضد لبنان» واكدا مجددا «ضرورة مواصلة الجهود الرامية الى انهاء النزاع العراقي الايراني».

# العالم العربي في سطور

### بطرس غالي يعود للقاهرة

● القاهرة ـ عاد الى القاهرة امس الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بعد جولة شملت كلا من الكاميرون وغينيا الاستوائية واسبانيا واستغرقت ثمانية ايام.

وصرح الوزير المصري لدى عودته بأنه يحمل رسالتين من رئيسي الكاميرون وغينيا الاستوائية الى الرئيس المصري حسني مبارك ردا على رسالتيه اليهما.

### القذافي يزور السنجال الشهر المقبل

● داكار ـ صرح مصدر رسمي في داكار مساء امس الأول بأن العقيد معمر القذافي سيقوم بزيارة رسمية للسنجال خلال الفترة من الثالث الى الخامس من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وقال دجيبوكا المتحدث باسم الحكومة بأنه من المقرر ان يتباحث الرئيس السنجالي عبده ضيوف، وهو الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية، مع القذافي «بشأن مجمل المسائل الثنائية والافريقية والدولية».

### شارون في الأرجنتين لتوسيع العلاقات الاقتصادية

● بيونس ايرس ـ وصل امس الجنرال أرييل شارون وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي الى بيونس ايريس ليبحث مع السلطات الارجنتينية وسائل مضاعفة وموازنة المبادلات التجارية بين الارجنتين واسرائيل.

واوضح لدى وصوله «ضرورة» رفع مستوى هذه المبادلات وقال «اننا نريد ان نشتري اكثر وان نبيع اكثر».

### محادثات عسكرية بين الأردن وماليزيا

● عمان ـ اجتمع الفريق اول الركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الأردنية امس مع رئيس هيئة الاركان الماليزي الفريق اول محمد غزالي الذي يزور الأردن حاليا وعرض معه القضايا الثنائية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين. وكان الفريق غزالي قد وصل الى عمان يوم امس الأول في زيارة قصيرة للأردن.

### رسالة من موسكو الى عدن

● عدن ـ قالت وكالة انباء عدن الرسمية امس ان رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية علي ناصر محمد تلقى رسالة خطية من الزعامة السوفياتية حول القضايا العربية الاقليمية والدولية وسبل تعزيز العمل والتعاون المشترك بين البلدين.

واضافت ان الرئيس علي ناصر محمد تسلم الرسالة لدى استقباله امس الأول السفير السوفياتي في عدن جيفكوف.

### وزير خارجية كوريا الجنوبية في الكويت

● الكويت ـ وصل امس وون كيونج لي وزير خارجية كوريا الجنوبية الى الكويت في زيارة رسمية تستمر اربعة ايام تلبية لدعوة من الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

# قانون معدل للوعظ والارشاد في الأردن

عمان ـ كونا: قالت مصادر مطلعة هنا امس ان الحكومة الاردنية أحالت الى مجلس الأمة الأردني مشروع قانون معدل لقانون الوعظ والارشاد.

واضافت هذه المصادر ان التعديلات الجديدة في القانون تضمنت تعليمات واضحة بالنسبة للوعاظ والخطباء في المساجد بحيث ينحصر الوعظ والارشاد في صميم الدين الاسلامي الحنيف ومبادئه الخيرة وعدم اخضاع المعاني السامية التي يقوم عليها الاسلام لاعتبارات السياسة.

# بحث تبادل العلاقات بين الامارات ويوجسلافيا

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

جرت في ابوظبي امس مباحثات بين دولة الامارات وجمهورية يوجسلافيا الاشتراكية تناولت اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين اضافة الى عدد من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده جيفورات كبرشيلي وزير التعاون الدولي في يوجسلافيا الذي يزور ابوظبي مع السيد يعقوب الجندي وكيل وزارة الخارجية بالوكالة في دولة الامارات.

وقالت مصادر مطلعة ان الوزير اليوجسلافي نقل في هذا الاجتماع طلبا من حكومته لاقامة العلاقات الدبلوماسية مع دولة الامارات ودار خلال الاجتماع تقييم هذه الخطوة من مختلف جوانبها واكدت ان المباحثات التي جرت بين الجانبين كانت متفقة حول تطوير وتعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات باعتبارهما دولتين في حركة عدم الانحياز. واضافت ان الجانبين اتفقا على اهمية اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين

# اتهام زوجة شقيق نميري بالاحتيال

الخرطوم ـ ر: ذكرت صحيفة «الأيام» التي تصدر في الخرطوم امس أن زوجة شقيق الرئيس المعزول جعفر نميري اتهمت بالاحتيال وتبديد اموال عامة.

وابلغ قاضي التحقيق الصحيفة ان السيدة فاطمة خليل ابو الحسن زوجة السيد مصطفى شقيق الرئيس السابق متهمة بالاحتيال اثناء توليها مسؤولية قرية الاطفال السودانيه في صوبا جنوبي الخرطوم.

وذكر تقرير الصحيفة انه اطلق سراح السيدة فاطمة بكفالة قدرها ٢٠,٥٠٠ جنيه سوداني (٨,١٠٠ دولار).

وقد اعتقل السيد مصطفى أيضا بعد حركة ابريل (نيسان) الماضي في السودان، ومن المتوقع أن توجه إليه اتهامات تتعلق باسلوب إدارته لمؤسسة تعاونية يبلغ رأس مالها عدة ملايين من الجنيهات.

# اشتراط موافقة رئيس الحكومة على سفر المصريين لروسيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر عدم الترخيص بسفر العاملين في الحكومة المصرية ووحدات الحكم المحلي والقطاع العام سواء اكانوا بصورة فردية او في صورة وفود رسمية إلى الاتحاد السوفياتي إلا بموافقة الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الوزراء كتابيا.

تلقى المحافظون المصريون خطابات بذلك من حسن ابو باشا وزير الدولة المصري للحكم المحلي يمنعهم فيه من الاكتفاء برأي جهات الأمن فقط للسماح بالسفر.

استمراراً لبرنامج الحكومة البريطانية في بيع أسهمها بالشركات

# استعدادات لبيع أسهم شركة الكابلات للمستثمرين بعد زيادة أرباحها بنسبة ١٧٪

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

**تستعد الحكومة البريطانية لبيع اسهمها المتبقية في شركة الكابلات والاتصالات (كابل اندوايرليس) والتي تصل نسبتها الى ٢٢,٧٪ من مجموع اسهم الشركة. ومن المتوقع ان يستفيد صغار المستثمرين من هذه الفرصة التي تتفق مع خطوات الحكومة في برنامج بيع نصيب الحكومة للقطاع الخاص وتوسيع قاعدة الملكية الراسمالية في بريطانيا.**

وقد ترافق الاعلان عن قرب موعد بيع اسهم الحكومة الذي من المقرر ان يتم قبل نهاية العام الحالي مع اعلان نتائج اعمال شركة الكابلات والاتصالات خلال الشهور الستة الاولى من العام المالي الحالي «ابريل (نيسان) ـ سبتمبر (ايلول)».

وكشفت حسابات الشركة عن ارتفاع الارباح الاجمالية قبل الضرائب الى ١٣٦ مليون دولار بزيادة نسبتها ٢٥٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. واعلنت الشركة توزيع ربح صاف للسهم بواقع ٣,٥ بنس بنسبة ٢١٪ اعلى من العام القادم. ومن المتوقع ان يبلغ الربح الختامي حوالى ٩,٢ بنس للسهم.

وقد استقرت اسعار اسهم شركة الكابلات والاتصالات في سوق لندن امس بعد ارتفاع امس الاول عندما وصل سعر السهم الى ٦٤٥ بنسا بزيادة ١٢ بنسا عن اليوم الذي قبله. وكان المتعاملون في انتظار معلومات جديدة بشأن الخطوات المقبلة للحكومة في طرح نصيبها من الاسهم للبيع.

**ارباح الشركات**

وتميزت المعاملات امس بنشاط ملموس بعد ان تم اعلان نتائج اعمال معظم الشركات للنصف الاول من العام المالي الحالي (ابريل ـ سبتمبر) للشركات المسجلة في سوق لندن. وارتفعت اسعار الاسهم بشكل عام وجدير بالذكر ان مؤشر (فاينتشال تايمز) لاسعار الاسهم كان قد سجل امس الاول مستوى قياسيا وبلغ ١٠٩٥,٥ نقطة بزيادة ١٢,٣ نقطة عن سعر الاقفال السابق وكان من ابرز النتائج التي تم اعلانها المؤشرات التالية:

● شركة هوكست للكيماويات: بلغت الارباح الاجمالية قبل الضرائب للشهور الستة الاولى من العام الحالي ٢,٣٦ بليون مارك الماني.

● سي. ام. ال. ميكرو سيستمز: بلغت جملة الارباح قبل الضرائب للنصف الاول من العام الحالي ٦٨٧ الف جنيه استرليني وبلغت قيمة المبيعات خلال نفس الفترة ٢,٨٢ مليون جنيه.

● هانوفر للاستثمارات: جملة الارباح قبل الضرائب ٤٠١ الف جنيه.

● سي. إي. هيث. (للسمسرة والتامين): بلغ اجمالي الربح قبل الضرائب للنصف الاول من العام ١٦,١٤ مليون جنيه استرليني.

● سيكتشلي لتنظيف الملابس: اجمالي الربح قبل الضرائب ٦,٢٠ مليون جنيه استرليني وبلغت جملة المبيعات خلال نفس الفترة ٧٨,٦٣ مليون جنيه.

**معدل قياسي للاسهم**

وقد سجلت اسهم معظم الشركات البريطانية ارتفاعا ملموسا امس. وسجل مؤشر (فاينتشال تايمز) معدلا قياسيا لليوم الثاني على التوالي ليصل الى ١١٠٥ نقاط بزيادة ٩,٥ نقطة عن سعر اقفال امس الاول.

اما في سوق طوكيو فقد تحسنت قليلا اسعار الاسهم امس بسبب انتعاش الطلب على اصدارات شركات الاليكترونيات مما عوض انخفاض النشاط في سوق السندات بسبب تراجع عائد سندات الخزانة الامريكية (٣٠ عاما) الى اقل من ١٠٪ وارتفع مؤشر اسعار الاسهم الى ١٢٦٤٣ نقطة بزيادة ٣٦ نقطة بعد ان كان قد خسر امس الاول ٩٣ نقطة.

وكانت مقاييس الاسهم في الاسواق الاخرى كالتالي:

● وول ستريت ١٤٤٠ مرتفعا من ١٤٣٩.

● استراليا ٩٨٦,٣ + ٢,٤.

● هونج كونج ١٧٥٧ + ٢,٦

# اختتام الندوة المشتركة لايفاد وصندوق التنمية السعودي بالرياض

**الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»: اختتمت امس اعمال الندوة العلمية التي نظمها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) بالتعاون مع الصندوق السعودي للتنمية حول تنفيذ المشاريع الزراعية التي يمولها الصندوق الدولي في ١٠ دول عربية.**

وكانت الاجتماعات قد بدات يوم ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وشارك فيها ٦١ من مدراء المشاريع الزراعية وممثلي الصناديق العربية والاسلامية والمنظمات الدولية الانمائية.

وناقش المشاركون اوجه التقدم واهم المشكلات التي تعرقل تنفيذ المشروعات القائمة. واصدروا في ختام الندوة عددا من التوصيات الخاصة بمدراء المشاريع الزراعية والتي سيقومون بتنفيذها للمساهمة في زيادة الانتاج الغذائي في بلادهم وذلك فضلا عن توصيات موجهة الى الحكومات العربية لتسهيل تنفيذ المشاريع وتوصيات اخرى للصندوق الدولي للتنمية الزراعية والمنظمات الدولية المشاركة.

وكان رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) قد اوضح خلال افتتاحه للندوة ان المملكة تعتبر اول مساهم في واردات الصندوق من الناحية العملية كما ناشد الدول العربية مساعدة الصندوق على اجتياز ازمته المالية الراهنة.

# شروط الاعفاء الجمركي لصناعات التجميع بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر الدكتور صلاح حامد وزير المالية المصري قرارا بشروط التمتع بالاعفاءات الجمركية لصناعات التجميع في مصر والتي تتراوح بين ٢٠و٧٠٪ حسب حجم الاجزاء المجمعة في مصر بحيث يزيد الاعفاء كلما زادت نسبة التجميع والتصنيع المحلي.

وقرر وزير المالية الاعتماد على ترخيص التصنيع الصادر من هيئة التصنيع ويشهد بأنها من الصناعات المعقدة وان مستورد الاجزاء مصدق له من الجمارك بعملية التجميع وان تكون السلعة ذاتها من صناعات التجميع، كما قرر قيام مصلحة الجمارك المصرية بالتعاون مع هيئة التصنيع باعداد تقرير سنوي عن المصانع التي تنتج بصناعات تجميع للتاكد من التزام الشركة بالوصول الى نسبة التصنيع المحلي المحددة لها بقرار وزير المالية.

# اعتماد ٨٩ مليون ريال لمشاريع استكمال مجاري القطيف

**الدمام ـ واس: وقع الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية ورئيس مجلس إدارة مصلحة مياه ومجاري المنطقة الشرقية بعد ظهر امس بمقر إمارة المنطقة الشرقية بالدمام العقد الثاني لاستكمال مجاري القطيف وتبلغ قيمة العقد ٨٩ مليونا و٢٦٢,٧٤٠ ريالا.**

وصرح مدير عام المصلحة عبد الله البابطين عقب توقيع العقد بان المشروع يشمل استكمال شبكات الصرف الصحي وملحقاتها ويغطي مناطق التوسع الجديدة حول مدينة القطيف بالاضافة إلى خدمته للمنطقة الواقعة إلى الجنوب منها حيث سيتم تمديد شبكات رئيسية للصرف الصحي بطول ٢٢,٤٠٠ متر طولي بالاضافة إلى شبكات فرعية للتوصيلات المنزلية تبلغ اطوالها ٤١ الف متر طولي من نوعيات عالية الكفاءة من حيث صناعتها وسعة استيعابها وملاءمتها للمتطلبات الحالية والمتوقعة للتوسعات العمرانية والكثافة السكانية.

# ٣٧١,٥ الف طن اسمدة وكيماويات تم تصديرها من ميناء جدة الاسلامي

**جدة ـ واس: بلغ حجم الصادرات من الاسمدة والمواد الكيماوية عن طريق جمارك ميناء جدة الاسلامي خلال العام الماضي ١٤٠٥هـ ٣٧١ الفا و٥٠٤ اطنان.**

كما بلغ حجم البضائع المختلفة الواردة عن طريق جمارك الميناء ١٦ مليون طن. وبلغ عدد السيارات الواردة خلال نفس الفترة ١٨٥ الفا و٩٣٢ سيارة وعدد المواشي ٣ ملايين و٨٩٥ الفا و٢٠٤ رؤوس.

صرح بذلك منصور عبد الغفار مدير عام الجمارك بميناء جدة الاسلامي واضاف ان ادارة الجمارك نفذت مؤخرا مشروع مبنى خاص بجمارك ميناء جدة الاسلامي بلغت تكلفته حوالي ٢٠ مليون ريال وزود المبنى الذي سيتم افتتاحه قريبا بصالة للمحاضرات ومركز للمعلومات ومتحف جمركي اضافة الى بعض الاقسام الاخرى. وذكر ان عدد العاملين في جمارك جدة بلغ ٥٦٠ موظفا سعوديا. وأشار الى ان الادارة العامة للجمارك وضعت برنامجا تدريبيا خارج السعودية وداخلها للتدريب الجمركي واستخدامات الكومبيوتر والدراسات العليا في مجالات الادارة والمحاسبة.

واوضح مدير عام الجمارك بميناء جدة ان نشاط الجمارك الرئيسي يتركز على استقبال القادمين للسعودية والمغادرين منها اضافة الى استقبال السلع والبضائع المستوردة والاشراف على المواد المصدرة. وذكر ان الرسوم الجمركية التي تؤخذ على البضائع رمزية اذا ما قورنت بأي دولة اخرى نظرا لأن حوالي ٥١٪ من السلع المستوردة معفاة من الرسوم الجمركية و٤٧٪ منها لا تتعدى رسومها ٧٪ من القيمة موضحا ان هذه الرسوم وضعت لاغراض تشجيعية تستهدف حماية السلع والمنتجات المحلية وتشجيع انتاجها والحد من منافستها وذلك تشجيعا من حكومة الملك فهد وولي عهده.

ومما يذكر ان الجمارك عضو في مجلس التعاون الجمركي في بروكسل منذ عام ١٩٧١م وذلك بموجب مرسوم ملكي صدر بهذا الشأن وتحضر اجتماعاته وجلساته بصفة دائمة لاقتباس الافضل والامثل في مجالات العمل الجمركي.

# زيادة في تعرفة الوحدات الكهربائية بالكويت

«الشرق الاوسط ـ مكتب الخليج:

اعلنت الكويت زيادات كبيرة في التعرفة المقترحة للوحدة الكهربائية التي تقدمها الدولة للمواطنين والمقيمين تراوحت ما بين ٥٠٠٪ و ١٥٠٪ بالنسبة لسعر الوحدة المعمول به حاليا. وقال وزير الكهرباء والماء المهندس عبد المحسن الرفاعي في مؤتمر صحفي عقده لهذا الغرض ان وزارته قررت اعتماد التعرفة المقترحة ابتداء من الأول من شهر ابريل (نيسان) المقبل واشار الى انه على ضوء التعرفة الجديدة يصبح للوحدة الكهربائية ثلاثة اسعار بشكل عام، الأول فلسان والثاني سبعة فلوس والثالث إثنا عشر فلسا.

فبالنسبة للسكن الخاص قسمت التعرفة اجمالي السكن لذوي الدخل المحدود والمتوسط الى ثلاث شرائح الأولى حدد سعر الوحدة الكهربائية منها بفلسين بشرط الا يزيد الاستهلاك عن ٤٥٠٠ وحدة شهرية والثانية حدد سعر الوحدة الكهربائية بسبعة فلوس وهي التي يتراوح الاستهلاك فيها بين ٤٥٠٠ و ٨٠٠٠، اما الشريحة الثالثة والتي حدد سعر الوحدة الكهربائية منها باثني عشر فلسا فهي التي يزيد الاستهلاك فيها عن ٨٠٠٠ وحدة شهريا.

الأسواق المالية

# تسارع نمو الاقتصاد الامريكي يزيد من قوة الدولار

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

**ادى اعلان تزايد معدل نمو الاقتصاد الامريكي خلال الربع الثالث من العام الحالي لاعطاء دفعة فورية لاسعار الدولار الامريكي مقابل العملات الرئيسية الاخرى. غير ان المخاوف من عودة البنوك المركزية الخمسة الرئيسية للتدخل قد حد من الزيادة في سعر الدولار.**

وكانت ارقام نمو الاقتصاد الامريكي التي اعلنت امس قد اظهرت تحقق نمو اكبر مما كان متوقعا فقد وصل معدل النمو الحقيقي من الناتج القومي الاجمالي للربع الثالث من عام ١٩٨٥ الى ٤,٣٪ من حين اشارت التوقعات الى ٣,٣٪ فقط.

وذكر المسؤولون بوزارة التجارة الامريكية ان البيانات اظهرت زيادة في المخزون وفي المشتريات الحكومية، غير انها أوضحت في الوقت نفسه حدوث تراجع واضح في صافي الصادرات.

وقد اتسم موقف الجنيه الاسترليني بالثبات النسبي في اطار هذه الموجه وبلغت قيمته بالدولار امس ١,٤٣١٥ دولار منخفضا من ١,٤٣٥٥ امس الاول وكان الجنيه قد اتجه للارتفاع في بداية اليوم غير انه انخفض قليلا على اثر اعلان ارقام النمو الامريكي.

وبلغت قيمة الجنيه مقابل العملات الرئيسية الاخرى ما يلي:

ـ ٣,٧٣٩١ مارك الماني مرتفعا من ٣,٧٢٧٣.

ـ ٢٩٠,٩٥ ين ياباني منخفضا من ٢٩١,٠٤.

ـ ٣,٠٦٢٧ فرنك سويسري مرتفعا من ٣,٠٥٤٠.

ـ ١١,٣٩١٢ فرنك فرنسي مرتفعا من ١١,٣٦٥٦.

وقد انخفضت اسعار الفائدة بين البنوك على ودائع الاسترليني لمدة ٣ شهور الى ١١,٥٪ مقابل ١١,٥٦٢٥٪ حسب اقفال امس الاول.

وكانت اسعار الدولار مقابل العملات الاخرى كالتالي:

ـ ٢,٦١٢٠ مارك الماني مرتفعا من ٢,٥٩٦٥

ـ ٢٠٣,٢٥ ين ياباني مرتفعا من ٢٠٢,٧٥

ـ ٢,١٣٩٥ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,١٢٧٥

واتجهت اسعار الذهب للارتفاع بشكل عام في سوق بدات نشطة ثم عادت للهدوء. وحددت بيوت الذهب الكبرى الخمسة في لندن سعر الاونصة ظهر امس عند ٣٢٥,٠٥ دولار، غير انه وصل في معاملات تاليه الى ٣٢٥,٦٥ دولار مقابل ٣٢٤,٣٥ مساء امس الاول.

وفي زيوريخ كان سعر الاونصة ٣٢٥,٢٥ دولار مرتفعا من ٣٢٤,٥٠ دولار امس الاول.

اما الفضة فقد وصل سعر الاونصة في سوق لندن امس الى ٦,١٤ دولار بزيادة ٢ سنت عن سعر امس الاول.

# طبعة انجليزية لمجلة التعاون الصناعي بالخليج العربي

«الشرق الاوسط ـ مكتب الخليج:

اتفقت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية مع «مؤسسة لايم» البريطانية على اصدار طبعة انجليزية من مجلة التعاون الصناعي في الخليج العربي وستصدر الطبعة الانجليزية تحت اسم «الصناعة في الخليج» وتهدف في المقام الاول الى نشر المعلومات الخاصة بالصناعة الخليجية والتعريف باتجاهات النمو الصناعي بدول الخليج العربية وايصالها الى المهتمين في الدول الصناعية.

# اعصار يضرب مزارع السكر بكوبا يرفع اسعار الخام بلندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اثار تعرض كوبا لاعصار هاريكان مخاوف في سوق السكر بشأن امدادات السكر القادمة من هناك مما ادى الى ارتفاع سعر الطن بحوالي ٣,٨ جنيه استرليني ليصل عند اقفال السوق امس الى ١٥٥,٣ جنيه.

لكن اسعار المواد الخام الزراعية الاخرى تعرضت للانخفاض بشكل عام فانخفضت اسعار الكاكاو بسبب توقعات محصول وفير من ساحل العاج أكبر منتج عالمي خسرت اسعار البن اكثر من ١٥ جنيها ليصل سعر الطن الى ١٨٦٩,٥ جنيه. واستمرت اسعار القمح والشعير في الارتفاع.

اما اسعار المواد الخام المعدنية فقد تعرضت للانخفاض بشكل عام نتيجة للقوة النسبية للاسترليني من ناحية واستمرار توقف سوق القصدير من ناحية ثانية. وجدير بالذكر ان مفاوضات ثلاثية بين مسؤولي مجلس القصدير الدولي، وممثلي البنوك الدائنة وممثلي الوسطاء التجاريين، تجري في لندن للتوصل الى نتيجة مشتركة بشأن كيفية تمويل ديون مجلس القصدير، والاتفاق بشأن دوره في المرحلة المقبلة بما يسمح باستئناف المعاملات في السوق.

وقد انخفضت جميع اسعار المعادن الرئيسية فيما عدا الزنك الممتاز الذي ارتفع بحوالي ٧ جنيهات للطن الى ٤٢٥,٥ جنيه. وتعرض كل من النحاس والنيكل لخسائر ثقيلة ترتبط مباشرة بالموقف في سوق القصدير.

**اسعار المعادن**

| المعدن / السعر | نقدا | ٣ شهور |
|---|---|---|
| نحاس | ٩٤٥,٥ | ٩٦٤,٧٥ |
| قصدير | — | — |
| رصاص | ٢٧٢,٥ | ٢٧٧,٥ |
| زنك | ٤٢٥,٥ | ٤٣٠,٥ |
| الومنيوم | ٦٥٩,٧٥ | ٦٨٣,٥ |
| نيكل | ٢٧٥٥ | ٢٧٩٧,٥ |

**أسعار المواد الخام غير المعدنية**

| المادة الخام | موعد التسليم | السعر |
|---|---|---|
| كاكاو | مارس | ١٦٧٢,٥ |
| بن | يناير | ١٨٦٩,٥ |
| سكر | مارس | ١٥٥,٣ |
| فول صويا | فبراير | ١٢٦,٧٥ |
| قمح | يناير | ١١٣,٩٥ |
| شعير | يناير | ١١١,٣٥ |
| بطاطس | فبراير | ٧٦,٥ |

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب اقفال سوق لندن امس.

**أسعار العملات**

| العملة | النقد | التحويل |
|---|---|---|
| دولار امريكي | ٣,٦٤٥٠ | ٣,٦٤٥٢٠ |
| جنيه استرليني | ٥,٢٧١٠ | ٥,٢٤٦٧ |
| مارك الماني | ١,٤٢٥٠ | ١,٤٠٦٥ |
| فرنك سويسري | ١,٧٢٢٥ | ١,٧١٦٦ |
| فرنك فرنسي | ٠,٤٦٥٥ | ٠,٤٦٣٣ |
| ليرة ايطالية | ٠,٠٠٢١١٥ | ٠,٠٠٢٠٩٠ |
| ين ياباني | ٠,٠١٨١٠ | ٠,٠١٨٠٦ |
| جلدر هولندي | ١,٢٥٦٠ | ١,٢٥٥١ |
| دولار سنغافوري | ١,٧٣٣٠ | ١,٧٣١٧ |
| دولار كندي | ٢,٦٦٣٠ | ٢,٦٦١٧ |
| شلن كيني | ٠,٢٢٩٠ | ٠,٢٢٨٣ |
| بيزو فلبيني | ٠,٢٠٤٥ | ٠,٢٠٣٩ |
| شلن نمساوي | ٠,٢٠٤٠ | ٠,٢٠٣٣ |
| كرون سويدي | ٠,٤٦٩٥ | ٠,٤٦٨٩ |
| كرون نرويجي | ٠,٤٦٩٥ | ٠,٤٦٩٠ |
| كرون دنمركي | ٠,٣٩٠٥ | ٠,٣٩٠٠ |
| بيزتا اسبانية | ٠,٠٢٢٩٩ | ٠,٠٢٢٩٤ |
| فرنك بلجيكي | ٠,٠٧٠٣٠ | ٠,٠٧٠١٤ |
| دراخما يونانية | ٠,٠٢٤٢٠ | ٠,٠٢٤١٧ |
| روبية هندي | ٠,٣٦٣٠ | ٠,٣٠٢٤ |
| روبية سريلانكا | ٠,١٣٢٠ | ٠,١٣٦٣ |
| تاكا بنغلاديشية | ٠,١١٣٠ | ٠,١١٣٦ |
| روبية باكستانية | ٠,٢٢٤٠ | ٠,٢٢٩٠ |
| دينار كويتي | ١٢,٥٦ | ١٢,٥٥٣٦ |
| دينار تونسي | ٤,٦٠ | ٤,٦٤٩٤ |
| دينار عراقي | ٣,٥٢ | — |
| دينار جنوبي | ٩,٨٠ | ١٠,٦٤٧٩ |
| دينار بحريني | ٩,٨٠ | ٩,٦٨٥٨ |
| ريال عماني | ١٠,٧٠ | ١٠,٥٦٥٠ |
| ليرة لبنانية | ٠,٢٠٩٠ | — |
| ليرة سورية | ٠,٢٧٩٠ | ٠,٤٤٣٠ |
| درهم امارات | ٠,٩٩٣٠ | ٠,٩٩٤٢٥٠ |
| ريال قطري | ١,٠٠٤٠ | ١,٠٠٢٨ |
| درهم مغربي | ٠,٣٧٥٠ | ٠,٣٦٩٦ |
| ريال يمني | ٠,٤٥٩٠ | — |
| جنيه مصري | ٢,٦٤ | — |
| جنيه سوداني | ١,٢٥ | — |
| دينار اردني | ٩,٨٠ | — |

| الصنف | بيع | شراء |
|---|---|---|
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | ٣٨١٩٠ | ٣٨٠٩٠ |
| شبكة ذهب (١٠ توله) | ٤٤٦٠ | ٤٤٤٥ |
| اونصه ذهب | ١١٩٧ | ١١٨٨ |
| (كيلو) الفضه | ٨٣٠ | ٧٠٠ |
| الاونصه | ٣٢ | ٢٤ |

ملاحظة: الاسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

# مطالبة المحافظين بمصر بعدم تحريك الأسعار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ المحافظون المصريون دراسة مجموعة من التوجيهات أصدرها الرئيس المصري حسني مبارك لهم بهدف البدء في تنفيذ الصحوة المصرية الكبرى خلال الفترة القادمة وتتضمن هذه التوجيهات:

ـ عدم تحريك أسعار أي سلعة من السلع بقرارات فجائية وانه يجب العرض على رئيس الحكومة أولا وتحديد الآثار المترتبة عليها وعرض هذه الآثار عليه مفصلة.

ـ تدعيم المحافظات بكفاءات من القاهرة والنظر في اعداد وحدات تدريبية لرفع مستوى أداء القيادات الشابة بالحكم المحلي.

ـ الاهتمام بالعمل الميداني والدراسة مع القواعد الشعبية قبل اتخاذ القرار مع دراسة آثار القرارات السياسية والجماهيرية.

ـ وكذلك اتخاذ القرار الصحيح في اطار مسؤولياتها لحل القضايا المحلية على أساس من الواقع.

وبالنسبة لسياسة الانفتاح الانتاجي والاقتصادي طلب مبارك من المحافظين ازالة القيود التي تعوق الانتاج وعدم اللجوء للقروض أو التسهيلات إلا للضرورة القصوى مع الالتزام بالخطة والموازنة العامة، وعدم زيادة الاعباء على فئات الشعب ذات الدخل المحدود لتخفيف العبء عليهم وعدم زيادة أسعار السلع الاساسية.

وبخصوص مشكلة الاسكان طلب مبارك من المحافظين تحقيق معدلات أكبر لانجاز الخطة بوجه عام والاسكان الشعبي بصفة خاصة، والعناية بالمجتمعات العمرانية الجديدة وتعمير سيناء والاهتمام بالمرافق العامة، والتعاون والتنسيق مع أعضاء البرلمان والشورى.

وفي مجال التعليم يجب أن يكون للمحليات دور في تحديد بدء ونهاية العام الدراسي القائم مع الالتزام بالمدة المحددة وعمل خطة قومية للنهوض بالسياحة.

# قمة جنيف قد تمتد إلى يوم ثالث ؟
# القضايا الاقليمية موضع بحث والتعتيم الإعلامي يحجب المعلومات

**جنيف ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء: دخل الزعيمان الامريكي والسوفياتي امس يومهما الثاني من محادثات القمة التي احيطت بجو من التعتيم الاعلامي الشامل، في حين ترددت انباء عن احتمال تمديد القمة ليوم ثالث (الخميس) اذا ماسارت الامور على ما يرام بين ميخائيل جورباتشوف ورونالد ريجان.**

وعقد الزعيمان امس جولتين من المباحثات في مقر البعثة السوفياتية في جنيف، باعتبار ان جولتي امس الاول عقدتا في المقر الامريكي وتضمن جدول اعمال الامس لقاء منفردا بين جورباتشوف وريجان استغرق اكثر من ساعة.

ولوحظ ان جورباتشوف استقبل ريجان لدى وصوله الى مقر البعثة السوفياتية بحرارة، مما يعكس ما تردد عن الاجواء الودية التي تحيط بلقاءات الطرفين.

وقال الزعيم السوفياتي للصحافيين قبل الدخول الى الاجتماع ان محادثاته مع الرئيس الامريكي امس الاول كانت حيوية للغاية. ورد على سؤال عما اذا كانت المحادثات ودية بالقول «انها جرت بصورة صريحة وعملية ومسؤولة».

واجاب ريجان على سؤال عن كيفية سير القمة قائلا «انها سارت بصورة حسنة».

وعلى الرغم من التعتيم الاعلامي، فان المراقبين يرون ان محادثات الامس تركزت على القضايا الاقليمية ومسألة حقوق الانسان كما هو المقرر حسب جدول الاعمال الذي نشر قبل مدة.

ونقل عن مصادر امريكية قولها ان ريجان عرض على جورباتشوف امكانية وضع جدول زمني للانسحاب من افغانستان، في حين طرح الزعيم السوفياتي موضوع المساعدات الامريكية للقوات المتمردة في نيكاراجوا.

وبسبب التعتيم الاعلامي، لم يكن واضحاً ما اذا كانت القمة ستمتد حتى يوم الخميس. ولكن بات من المؤكد ان الرئيس السوفياتي سيعقد مؤتمرا صحافيا صباح اليوم، بعد ان تلقى التلفزيون السويسري طلباً بهذا الشأن.

وكان جورباتشوف قد هاجم امس الاول المشروع الامريكي المسمى «بحرب الكواكب» وذلك لدى استقباله للقس الاسود جيسي جاكسون بحضور ممثلي الصحافة الامريكية.

وعقد اللقاء بين جورباتشوف وجاكسون (المرشح السابق عن الحزب الديمقراطي للرئاسة الامريكية) لمدة اربعين دقيقة في مقر البعثة السوفياتية بين الجلستين الموسعتين اللتين عقدتا في اليوم الاول من القمة الامريكية السوفياتية.

وقد انتهز الزعيم السوفياتي الفرصة لدى استقباله جاكسون للدفاع عن مواقفه بشأن نزع السلاح ولمهاجمة مشروع «حرب الكواكب» الامريكي مؤكدا ان الاسلحة الفضائية يمكن ان تؤدي الى «استمرار تهديد العالم».

الا ان القس جاكسون، الذي حمل عريضة وقعها اكثر من مليون امريكي تدعو لتجميد التجارب النووية، لم يسع الى تقويض موقف ريجان في قمة جنيف.

وأكد جاكسون، المنافس السياسي للرئيس الامريكي، انه ليست لديه اية نوايا عدائية. واضاف قائلا «لا نسعى الى تقويض موقف رئيسنا بل اننا هنا لندعم عملية نزع السلاح».

وصرح جاكسون بقوله «ان الزعيم السوفياتي لم يحرك ساكنا حين طرحت مسألة حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي وبصفة خاصة مصير اليهود السوفيات».

● وفي موسكو ابدت الصحف السوفياتية تفاؤلا حذرا غداة اليوم الاول من لقاء القمة السوفياتي ـ الامريكي ونشرت أبرز الصحف السوفياتية في صفحاتها الاولى صورة لجورباتشوف وريجان وهما يبتسمان.

وكانت صحيفة «برافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي هي الوحيدة التي نشرت صورتين فوتوغرافيتين للقاء القمة الاولى يظهر فيها جورباتشوف وريجان وهما يبتسمان في أول لقاء لهما على انفراد والثانية يظهر فيها اعضاء الوفدين مجتمعين حول مائدة المفاوضات البيضاوية.

وأشارت الصحيفة الى ان القمة لا يجب ان تقتصر على ان يتصافح الزعيمان السوفياتي والامريكي مشيرة الى «ضرورة بذل جهود كبيرة لوقف سباق التسلح على الارض وحظره في الفضاء».

بينما اشارت مجلة «ليتيراتورنايا جازيتا» الى تفاؤل صحف الدول الاشتراكية ولكنها اضافت ان «التفاؤل لا يعني التعلق بالاوهام».

وذكرت مجلة «الكوموسمول برافدا» الناطقة باسم الشبيبة الشيوعية «انه ليس بخاف ان هناك البعض في الولايات المتحدة الذين يتمنون صراحة العمل في برنامج حرب النجوم».

● وفي واشنطن اظهر استطلاع للراي ان غالبية الامريكيين يؤيدون الرئيس ريجان في خططه المتعلقة ببرنامج حرب النجوم وعدم المساومة عليها في القمة مع جورباتشوف.

وأشار الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «لوس انجلوس» امس انه رغم ذلك فان ٦١ بالمائة من الامريكيين يحبذون فرض نوع من الحظر على عسكرة الفضاء في حين رفض ٣١ بالمائة فرض مثل هذا الحظر.

وقال الاستطلاع ان غالبية الامريكيين يؤيدون ان تسفر محادثات القمة في جنيف عن اتفاقيات تحد من انتشار الاسلحة.

وأضاف ان الامريكيين يعتقدون ان الولايات المتحدة قامت ببناء قوة نووية بحيث اصبح لديها احتياطي كبير من المخزون النووي، غير انهم اعربوا عن خشيتهم وخوفهم من اندلاع حرب نووية بين الدولتين العظميين.

وأشار الاستطلاع الى ان الامريكيين يؤيدون بقوة ايجاد حلول لعدد من النزاعات الاقليمية وفي مقدمتها النزاع في افغانستان ونيكاراجوا غير انهم لم يشيروا الى قضية الشرق الاوسط.

وأوضح الاستطلاع ان ثلثي الامريكيين الذين شملهم الاستطلاع يعتقدون ان الولايات المتحدة تمتلك ما تحتاجه من السلاح النووي في حين قال ١٩ بالمائة منهم ان على الولايات المتحدة ان تواصل بناء ترسانتها النووية. غير انهم اوضحوا انهم يحبذون ان تتوصل حكومتهم الى اتفاقية مع السوفيات تتعلق بالسلاح النووي.



مقر البعثة السوفياتية حيث عقدت الجولة الثانية من المحادثات امس.

جورباتشوف وريجان ومعهما المترجم في الطريق الى اللقاء الثالث.

## هانوي تنفي حدوث تحسن في العلاقات مع واشنطن

هانوي ـ أ. ف. ب: اعرب فو دونج جيانج الوزير المنتدب للشؤون الخارجية امس الاول عن اعتقاده بأن العلاقات بين فيتنام والولايات المتحدة لم تشهد تغيراً جوهريا خلال الاشهر الأخيرة بالرغم من التقدم الملحوظ بشأن مشكلة المفقودين الامريكيين وزيارة وفود امريكية عديدة لفيتنام.

وقد وجه إلى الوزير سؤال بهذا الشأن خلال مؤتمر صحافي عقد في ختام اليوم الاول من عمليات التنقيب المشتركة الامريكية ـ الفيتنامية لمحاولة العثور على بقايا طاقم الطائرة التابعة للقوات الجوية الامريكية التي سقطت أثناء الحرب بالقرب من هانوي.

## سفينة سوفياتية تنقذ طاقماً امريكياً

فور لوديرتا (الولايات المتحدة) ـ أ. ف. ب: صرح مسؤول من حرس السواحل امس ان سفينة شحن سوفياتية انقذت طاقم سفينة شراعية امريكية امس الاول بعد أن تحطمت لدى مرور اعصار كيت على سواحل فلوريدا.

واضاف المصدر نفسه ان السفينة السوفياتية «كابتن ستولوف» التقطت اعضاء طاقم السفينة الشراعية «لو ميهي» الخمسة اثر التقاطها لنداءات استغاثة.

وقد تعطلت السفينة «لو ميهي» بعد أن فقدت أشرعتها وتعطل محركها بسبب شدة الرياح.

## خطة صينية لاعادة توطين ٨٠٠ ألف فلاح

بكين ـ أ. ف. ب: ذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» أمس ان نحو ٨٠٠ الف فلاح صيني في ثلاث مناطق في شمال شرقي الصين تأثرت بالجفاف وزيادة السكان سوف ينقلون إلى مناطق أكثر قدرة على استيعابهم حتى عام ١٩٩٠.

وقد غادر ١٣٢ الف فلاح منذ عام ١٩٨٣ هذه المناطق في اقليمي جانسو ونيكشيو الى مناطق يكثر بها الماء ويقل السكان. وسوف تجري عمليات الهجرة الجديدة على أساس التطوع.

## قانون امريكي لتصدير الأدوية غير الصالحة لدول العالم الثالث

واشنطن ـ آ.ف.ب. : وافقت لجنة من مجلس الشيوخ الامريكي على مشروع قانون يسمح بتصدير الأدوية التي رفضتها السلطات الاتحادية الامريكية.

واوضح السيناتور هوارد ميتزينبوم وهو احد المعارضين لهذا الالغاء ان هذا المشروع ينشىء نموذجا مزدوجا غير مقبول في الطب واعلن عن اعتزامه مواصلة نضاله ضد هذا الاجراء خلال مناقشات مجلس الشيوخ.

واوضح انصار المشروع انه بامكان كل دولة ان تقرر المنتجات الدوائية التي ترى انها صالحة للاستيراد.

ويشير النص الجديد الذي يسانده السيناتور ادوارد كينيدي الى نصوص تهدف الى ان تتجنب الولايات المتحدة التخلص من الأدوية التي ترى الادارة الاتحادية المسؤولة عن الاشراف عن المنتجات الغذائية والدوائية انها خطيرة في دول العالم الثالث.

## اجراءات اقتصادية عاجلة لمساعدة منكوبي بركان كولومبيا

بوجوتا ـ وكالات الانباء ـ اتخذت حكومة كولومبيا قرارات اقتصادية عاجلة لاعادة بناء منطقة ارميرو (١٢٠ كلم غربي بوجوتا) التي طمرتها الحمم والطمي في الاسبوع الماضي نتيجة لثورة بركان نيفادو دل رويز.

وقرر مجلس الوزراء رصد خمسة ملايين من الدولارات لاعادة تعبيد الطرق وبناء كباري وشبكة انابيب في المنطقة. وتشكل القروض التي قدمها البنك الدولي والبنك الامريكي للتنمية ٨٠٪ من هذا المبلغ.

واعلنت الحكومة ان امداد منطقة ارميرو بالوقود سيتم اعتبارا من اليوم بعد اصلاح خطي انابيب دمرهما الطمي. وقالت ان الرئيس بيلساريو بيتانكور ومساعديه سيجتمعون من جديد اليوم لاتخاذ مزيد من الاجراءات.

واعلنت اذاعات كولومبيا نقلا عن متحدثين باسم البوليس والجيش ان ١٣ شخصا تم انقاذهم امس الاول بعد خمسة ايام من اختفاء مدينة ارميرو.

وقد تمكن رجال الانقاذ البريطانيون من تخليص خمسة اشخاص (من بينهم راهبتان) من تحت انقاض منازلهم. وكان الناجون الخمسة فاقدي الوعي جميعا وحالتهم الصحية حرجة. وانقذ اعضاء الدفاع المدني الكولومبي ثمانية ايضا.

وبدأت قوات النظام في القضاء على الكلاب والخنازير والطيور الموجودة في المنطقة خوفا من انتشار الاوبئة.

وقد عززت السلطات من عمليات المراقبة لمنع دخول عائلات الضحايا والفضوليين ومحترفي النهب والسلب الى مكان الكارثة.

من جهة اخرى، لا يستبعد عالم البراكين الفرنسي هارون تازييف احتمال حدوث انفجار شديد في فوهة بركان نيفادو دل رويز وذكر ان ثوران البركان سيستمر لفترة طويلة ايضا.

وفي حديثه الذي ادلى به امس لاذاعة كولومبيا تحدث سكرتير الدولة الفرنسي عن المخاطر القصوى فقال «خلال ايام او اسابيع او شهور بل سنوات سيواصل بركان نيفادو نشاطه مع امكانية القاء سيل جارف من الحمم» كما كان الحال في ليلة ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

واكد قائلا «انه موقف قد لا يمكن تجنبه وبمرور الوقت يكون من الممكن انفصال الثلوج بسبب وصول مواد ساخنة الى قاعدة فوهة البركان مما يتسبب في تشكيل سيل جارف من الحمم يصل الى الاف الامتار المكعبة».

## ٦ قتلى سود في جنوب افريقيا

جوهانسبرج ـ اب: قال البوليس العنصري في جنوب افريقيا ان ستة من السود قتلوا امس في اشتباكات قبلية جرت بالسلاح الابيض في إحدى مناطق السود بالقرب من مدينة دربان.

وتحدث البوليس أيضا عن العديد من المجابهات بين المتظاهرين السود ورجال الأمن في العديد من مدن السود والملونين في جنوب افريقيا، كما أشار إلى وقوع الكثير من الحرائق في السيارات والمنازل.

ولم تتوفر على الفور معلومات واضحة عن أسباب النزاع القبلي الذي ترك ايضا العديد من الجرحى، خاصة وان السلطات العنصرية تمنع رجال الصحافة من التواجد في اماكن الاضطرابات.

ويذكر ان تسعة أشخاص على الأقل قتلوا مطلع هذا الاسبوع في الاضطرابات التي مضى على اندلاعها أكثر من ١٤ شهرا وسقط ضحيتها ما يقرب من ألف قتيل معظمهم من السود.

## باكستان تنفي أنباء حول المحاكم العسكرية

لنـدن ـ أ. ف. ب: اتهمت سفارة باكستان في لندن منظمة العفو الدولية بتشويه الحقائق وذلك في رد الفعل الذي ابدته ازاء نشر تقرير للمنظمة الانسانية امس خصص حول المحاكم العسكرية الخاصة في باكستان.

وطلبت منظمة العفو الدولية في تقريرها الذي نشر أمس في لندن وقف نشاط المحاكم الخاصة ومراجعة الأحكام التي تصدر ضد المعارضين السياسيين والغاء استخدام التعذيب داخل المعتقلات.

واكد متحدث باسم السفارة ان «الاتهامات استندت بدرجة كبيرة على شائعات وتصريحات لا أساس لها من الصحة ولا تحفظ فيها وتتضمن تشويها للحقائق».

واوضح ان المحاكم العسكرية الخاصة ستختفي مع رفع الأحكام العرفية، كما وعد الجنرال ضياء الحق قبل أول يناير (كانون الثاني) المقبل.

## قوات نيكاراجوا تحبط هجوما شنه المتمردون بوسط البلاد

**ماناجوا ـ ا.ف.ب : ذكرت وزارة الدفاع ان تسعة وعشرين من رجال حرب العصابات في حركة (القوة الديمقراطية النيكاراجوية) المناهضة للساندينية قتلوا خلال معارك ضارية مع الجيش بالقرب من مدينة سانتو دومينجو (١٧٠ كلم شرقي ماناجوا) امس الاول.**

وأضافت الوزارة ان عددا كبيرا من رجال حرب العصابات هاجموا هذه المدينة صباح امس الاول وانسحبوا منها بعد قتال دام خمس ساعات قبل وصول تعزيزات واشتراك طائرات هليكوبتر (ام اي ٢٤) سوفياتية الصنع.

وتقع مدينة سانتو دومينجو (نحو ٥ آلاف نسمة) في وسط البلاد في منطقة يقدر المراقبون عدد رجال القوة الديمقراطية فيها بألفين.

وعلم من مصدر وثيق الصلة بالحكومة أن ٣٠ جنديا من الجيش النظامي لقوا مصرعهم في هذه المنطقة منذ اسبوع خلال كمين نصبه رجال حرب العصابات. وكانت الحركة تحاول منع وصول شحنة من كوبا الى ماناجوا وفقا للمصدر نفسه.

● وفي واشنطن اقر مجلس النواب الامريكي بأغلبية ٣٨٧ صوتا مقابل ٢١ قانونا يستهدف بشكل خاص السماح للحكومة الامريكية بتقديم طائرات او سيارات نقل لرجال حرب العصابات المناهضين للساندينية في نيكاراجوا بشرط عدم تزويدها بالاسلحة.

ويحظر مشروع القانون الذي سيناقش بعد ذلك في مجلس الشيوخ تمهيدا لاقراره بشكل نهائي على المخابرات الامريكية تدريب او تقديم نصائح لرجال حرب العصابات «الكونترا». وفي المقابل فان المشروع يتيح تسليم اجهزة ارسال واستقبال لاسلكية تتيح لرجال حرب العصابات الاتصال بالمخابرات الامريكية للحصول على معلومات بشأن تحركات القوات الحكومية.

وقد ادرجت هذه الايضاحات ضمن مشروع القانون الذي يسمح للمخابرات الامريكية بالقيام بعمليات وينص على تمويلها خلال عام ١٩٨٦. وقد تمت الموافقة على هذا القانون في يونيو (حزيران) الماضي وهو ينص على تقديم مساعدات تصل الى ٢٧ مليون دولار للكونترا. ويجري تقديم هذه المساعدات اعتبارا من اول اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وهي لا تشمل حتى الآن الا الادوية والمواد الغذائية والملابس.

## الهند : باكستان قادرة على امتلاك ٥ قنابل نووية

نيودلهي ـ ر : قال وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية بالي رام بهاجات امس ان باكستان لديها من المواد النووية ما يكفي لصنع ما يتراوح بين ثلاث وخمس قنابل ذرية صغيرة اذا ما ارادت، وذلك رغم تأكيداتها بانه ليس لديها برنامج للاسلحة النووية.

وقال بهاجات ردا على اسئلة في البرلمان «ان حقيقة مضي باكستان قدما في برنامج للاسلحة النووية تمثل عاملا جديدا في المجال الامني بأكمله والهند تضع ذلك موضع الاعتبار وهي متيقظة ومنتبهة».

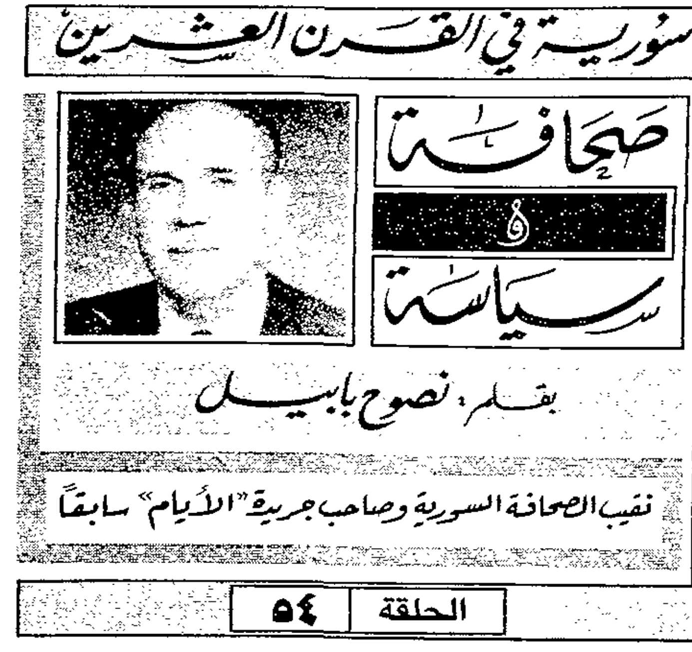
ويجيء بيان الوزير الهندي بعد ان قال الرئيس الباكستاني في مقابلة مع صحيفة بريطانية هذا الاسبوع ان الهند لديها القدرة النووية «لضرب اي احد تريد ضربه».

وتقول الهند ان التفجير النووي الذي اجرته في عام ١٩٧٤ كان للاغراض السلمية.

وقد تبادلت الهند وباكستان الاتهامات مرارا في الشهور الاخيرة بامتلاك اسلحة نووية. ويصر كل من الطرفين على ان برنامجه النووي مخصص لاغراض سلمية.

سورية في القرن العشرين

# صحافة و سياسة



بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة "الأيام" سابقاً

الحلقة ٥٤

ان الخلاف القائم بين الفريقين يقوم على تمثيل فلسطين ، لا على اي شيء آخر ، فالجميع متفقون على مطالب فلسطين القومية كل الاتفاق ، وليس بينهم الا : «ازمة التمثيل» بل ليس فيهم من لا يحرص على تأليف لجنة واحدة تتكلم باسم فلسطين كلها امام الجامعة العربية والعالم ، ولكن هذه الرغبة تصطدم عند المحاولة لتنفيذها بالاكثرية وبالاقلية ، وقد سبق لمجلس الجامعة العربية في القاهرة ان عالج هذه الازمة ، وسعى الى حلها ، وقد اسفرت المساعي عن تأليف «اللجنة العربية» العليا على الاساس الآتي :

(٧) اعضاء من الحزب العربي و(١٠) اعضاء من الاحزاب الخمسة المذكورة ، و(١٠) مستقلون يقدمهم الحزب العربي و(١٠) مستقلون تقدمهم الاحزاب الخمسة ، فيكون مجموع اعضاء «اللجنة العربية» (٣٧) عضوا . وقد سلم الجميع بمبدأ هذه الفكرة ، وصفق العالم العربي في حينها لهذه النتيجة .. ولكن عند التطبيق حدث ما ليس بالحسبان .. فقد اعتبر الحزب العربي (٥) اعضاء من اصل العشرة الذين قدمتهم الاحزاب الخمسة «حزبيين» لا «مستقلين» واعترض على وجودهم بهذه الصفة . ووجدت الاحزاب الخمسة انها اذا سلمت للحزب العربي باقصاء الاعضاء الخمسة عن اللجنة العربية العليا تصبح الاكثرية في اللجنة بجانب الحزب العربي ، ويصبح راي ممثليها في اللجنة استشاريا ، فاصرت على ابقاء الاعضاء الخمسة في اللجنة ، كما اصر الحزب العربي على اعتراضه عليه معتبرا ان اللجنة العربية قد تألفت ولا سبيل الى العودة عنها فحمل اسمها ومضى ...

وجدت الاحزاب الخمسة انها مضطرة لتأليف هيئة جديدة اطلقت عليها اسم «الجبهة العربية العليا» .

وهنا تبدأ مهمة «اللجنة الوطنية» التي اوكل اليها مجلس الجامعة العمل ما في وسعها على حسم هذا الخلاف وتكوين لجنة واحدة يتفق عليها الجميع .

ولما وجدت «اللجنة الداخلية» نفسها عاجزة عن التوفيق بين الفريقين المختلفين ، رفعت تقريرها الى مجلس الجامعة الذي عين هيئة عربية عليا مؤلفة من اربع شخصيات فلسطينية كما سيرد ذكره بين مقررات مؤتمر الجامعة العربية .

## مجلس الجامعة في بلودان يختم دورته الاستثنائية

وبعد ان عقد مجلس جامعة الدول العربية جلسته الخامسة والاخيرة صرح عزام باشا للصحفيين بما يأتي :

اجتمع المجلس في هذه الدورة الاستثنائية للنظر في شؤون فلسطين والشؤون الاخرى التي وردت في البيان الذي صدر بعد اجتماع رؤساء الدول العربية في زهراء انشاص ، وقد اتخذت اعظم القرارات في كل مسألة تناولها ، واتضح اتفاق الدول العربية اتفاقا كاملا ، فصدرت جميع هذه القرارات في الاجتماع ، وسأدلي لكم غدا الساعة الحادية عشرة ببيان مفصل عن هذه القرارات وعن المذكرات المتعددة التي توجه عن الجامعة العربية ومن الدول المشتركة بها الى حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا ، كما ابلغكم بيانا مفصلا موجها الى اهالي فلسطين .

## البلاغ الرسمي عن انفضاض الدورة

وبعد ان فرغ عزام باشا من تصريحاته سلم للصحفيين البلاغ الرسمي الآتي ، ويتضمن :

«عقد مجلس جامعة الدول العربية اليوم جلستين طويلتين برئاسة دولة ابراهيم باشا هاشم رئيس وفد المملكة الاردنية الهاشمية ، وحضور ممثلي جميع الدول المشتركة بالجامعة ، وقد تناول البحث تفاصيل التدابير التي قررت للدفاع عن قضية فلسطين ، واتخذ المجلس في هذا الصدد عدة قرارات خطيرة يذاع بعضها غدا في مؤتمر صحفي يعقد في الساعة الحادية عشر قبل الظهر .. ثم دار البحث حول قضايا مصر وليبيا والبلاد العربية الاخرى واتخذ المجلس بشأنها قرارات مختلفة .. ثم القى نظرة اجمالية على الموقف السياسي في البلاد العربية . وانفضت الدورة الاستثنائية لمجلس الجامعة مساء الاربعاء ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٤٦» .

## الحل الاخير لقضية فلسطين .. ؟

اما بالنسبة لقضية فلسطين فقد تضافرت المعلومات الاخيرة على القول ان الحل الاخير الذي قرره مجلس الجامعة بشأن اللجنة التنفيذية الفلسطينية والذي علم ان رؤساء الاحزاب الفلسطينية لم يستطيعوا الاتفاق فيما بينهم ، فرفع كل من السيدين جمال الحسيني والدكتور حسين الخالدي اقتراحا لمجلس الجامعة اعرب فيه عن تفويضه لما يراه مناسبا في حل المشكلة بعد ان تعذر التفاهم والذي عرف ان الجامعة العربية قررت حل الحزب العربي والجبهة العربية وتأليف هيئة واحدة قوامها اربعة رجال فقط هم السادة : جمال الحسيني ، الدكتور حسين الخالدي ، اميل الغوري ، احمد حلمي باشا .

وهذه اللجنة هي الوحيدة التي يمكنها تمثيل فلسطين امام مجلس الجامعة الذي لا يعترف على سواها .

## بلاغ خطير لأمانة الجامعة

بعد ان ختم مجلس الجامعة دورته الاستثنائية في بلودان اذاعت امانة الجامعة قبل ظهر ـ الخميس ١٤ يونيو (حزيران) ١٩٤٦ ـ البلاغ الرسمي الآتي بنصه الحرفي :

# قصة تشكيل الهيئة العربية العليا وإنشاء الصندوق الخاص لفلسطين

**تابعت اللجنة الداخلية المنبثقة عن مجلس جامعة الدول العربية في عام ١٩٤٦ معالجتها اسباب الخلاف بين الاحزاب الفلسطينية على ضوء الماضي والحاضر ، ووضعت جميع النقاط على مائدة التشريح فاتضح لها ان الخلاف يقوم بين الحزب العربي الفلسطيني الذي يرأسه جمال بك الحسيني ، من جهة ، وبين الاحزاب الخمسة التي وصل ممثلوها الى بلودان ، وهم : عوني عبد الهادي (حزب الاستقلال) راغب النشاشيبي (حزب الدفاع) عبد اللطيف صلاح (حزب الكتلة الوطنية) حسين الخالدي (حزب الاصلاح) يعقوب الغصين (حزب مؤتمر الشباب) من جهة اخرى ، وهناك جمعيات وهيئات فلسطينية اخرى ليس لها التكوين الحزبي اللازم ، وهي تظهر بمظهر المستقل .. فلم تدع الى بلودان .**

«كانت الدورة غير العادية التي انتهت امس نتيجة ادراك الامة العربية ملوكا ورؤساء وحكومات وشعوبا للخطر العظيم الذي يهدد كيان فلسطين ومن ورائها مستقبل الامة العربية فقد عقدت هذه الدورة بعد الاجتماع الخطير الذي عقده رؤساء الدول العربية في زهراء انشاص في ٢٨ ـ ٢٩ مايو (ايار) ١٩٤٦ ووجهوا فيه نصائحهم وتوجيهاتهم السامية الى الجامعة العربية والى الدول الممثلة فيها .

«وقد اخذ مجلس الجامعة في اجتماعه غير العادي بهذه النصائح والتوجيهات فاتخذ التدابير اللازمة لتحقيقها . فخصص لدرسها جلسات طويلة سادتها الصراحة التامة والتفاهم الوثيق فبدأ بالرد على مذكرات امريكا وبريطانيا ببحث مستفيض تناول المسألة الفلسطينية من جميع نواحيها وقرر ارسال ثلاث مذكرات اثنتان منها في الرد على انجلترا وامريكا بشأن توصيات لجنة التحقيق ، والثالثة بشأن القضية الفلسطينية وعلاقاتها بانجلترا وهيئة الامم المتحدة ، وستذاع المذكرات في حينها .

«ثم اتخذ المجلس بعد مداولات طويلة قرارات متعددة هامة احتفظ بسرية بعضها وسمح بنشر ما يأتي منها :

١ـ تأليف لجنة خاصة تدعى «لجنة فلسطين» وتمثل فيها كل الدول العربية للاشراف على جميع الاعمال المتعلقة بفلسطين .

٢ـ تأليف هيئة عربية عليا في فلسطين من السادة : جمال الحسيني ، احمد حلمي باشا ، الدكتور حسين الخالدي ، اميل الغوري .

٣ـ طلب تسريح القوات الصهيونية وتجريد الارهابيين من السلاح في فلسطين .

٤ـ توصية الدول العربية بسن تشريع يقضي بفرض عقوبات جنائية على بائعي الاراضي لليهود والسماسرة المهربين .

٥ـ العمل بجميع الوسائل على انقاذ اراضي فلسطين وبذل جميع المساعدات اللازمة لذلك .

٦ـ توصية الحكومات العربية باصدار طوابع بريدية ومالية لمساعدة عرب فلسطين .

٧ـ انشاء صندوق خاص لفلسطين تساهم فيه الحكومات العربية ويتلقى التبرعات والاعانات من الامة .

٨ـ اعادة تنظيم الدعاية وتقويتها .

٩ـ تجديد المقاطعة وتوسيع نطاقها ، وتعزيز المراقبة عليها بعد ان ثبت نجاحها .

١٠ـ توجيه نداء الى الشعوب العربية لنصرة عرب فلسطين ، ونداء آخر الى اهل فلسطين لجمع كلمتهم وتوحيد صفوفهم والصمود امام الغزو الصهيوني .

«ثم نظر المجلس في قضايا البلاد العربية الاخرى فاتخذ قرارا بتأييد اهداف مصر القومية في وحدة وادي النيل وجلاء القوات الاجنبية عن اراضيها وأبدى قلقه لوقف المفاوضات وأعلن ان الصداقة العربية ـ الانجليزية لا يمكن ان تستمر الا اذا تحققت مطالب مصر كاملة .

«واصدر بشأن طرابلس وبرقة قرارا اوصى فيه الحكومات العربية ببذل كل ما تستطيع لتحقيق استقلال هذا القطر العزيز واستفتاء سكانه باشراف جامعة الدول العربية .

«ثم نظر في قضايا البلاد العربية الاخرى فقرر ان يوصي الحكومات العربية بالسعي الى تحرير هذه البلاد التي لاتزال خارج الجامعة ومساعدتها على تحقيق استقلالها وانضمامها الى القطر العربي التي هي جزء منه ، ويجب ان تدرك الامة العربية في جميع اقطارها ما تنطوي عليه القرارات التي اتخذها المجلس في هذه الدورة الاستثنائية من خطورة تتفق مع الخطورة التي تواجهها الامة العربية في هذه الساعات العصيبة .

«وقد اتخذت كل هذه القرارات الخطيرة بالاجماع في جو يسوده الحزم والتضامن وصدق العزيمة» .

## عزام باشا يوضح نقاطا مهمة

وقد اوضح عزام باشا في مؤتمر صحفي بعض النقاط الغامضة في البلاغ الاخير الذي اصدرته الجامعة العربية كما يأتي :

١ـ يوم السبت القادم يقدم مجلس الجامعة المذكرات الى وزيري بريطانيا وامريكا عن طريق الحكومة السورية التي عقد المؤتمر في اراضيها .

٢ـ تنشر المذكرات بعد تسليمها لبريطانيا وامريكا واطلاعهما عليها .

٣ـ لجنة فلسطين العربية هي غير اللجنة الفلسطينية الرباعية ، فالاولى يؤلفها مندوبون عن الدول العربية .. اما الآن فهي تتألف مؤقتا من الوزراء المفوضين العرب في القاهرة . وعلاقة اللجنة الرباعية مع اللجنة الاولى هي للتعاون والتنفيذ ، فاللجنة الرباعية هي هيئة اهلية فلسطينية معترف بها ، ومجلس الجامعة يعتمدها دون سواها .

٤ـ اعتذر الامين العام عن التصريح بما يتعلق بالمقررات السرية ولكنه سماها جد خطيرة .

●●●

وغادرت الوفود العربية بلودان عائدة الى بلادها ، ولم يبق في بلودان سوى عزام باشا والشيخ يوسف ياسين ورجال الوفد السوري ووزير مصر المفوض في سورية . وقد اعربت الوفود عن شكرها على ما احاطتها به سورية شعبا وحكومة ورئيسا من رعاية وحفاوة . فقال مكرم عبيد باشا (مصر) اننا نشكر الحكومة السورية على ضيافتها وجهودها المشكورة التي ادت الى عقد هذا الاجتماع التاريخي الذي نأمل منه خيرا كثيرا للامة العربية كما نشكر الصحافة السورية على ما بذلت من جهود .

وقال السيد عبد المهدي (العراق) : يسرني وأنا اودع مجلس الجامعة ان اتمثل بما قاله الشاعر :

في الشام اهلي وبغداد الهوى ... في الرقمتين وفي الفسطاط اخواني

وفي معرض الحديث عن تأييد مصر في صراعها مع الانجليز قال سعد الله الجابري (سورية) : «لا اعتقد ان عربيا ما لا يفكر فيما لا يفكر به كل مصري من اجل بلاده ، واننا نعتبر قضية مصر قضية البلاد العربية ، وان لمصر من الاهتمام عند العرب ما لقضية فلسطين في قلوبهم .

اننا نؤيد جلاء البريطانيين عنها ونطلب استكمال استقلالها ، ومصر هي: البلد الذي تزعم القيادة العربية كلها ، فاذا ما ايدنا مصر فانما نؤيد انفسنا» .

ومما قاله الامير سيف الاسلام (اليمن) : اكرر ما قلته في اجتماع انشاص فنحن نؤيد مصر بمطالبها الحقة بكل قوانا ونسندها بكل ما نستطيع .

وقال حسين هيكل باشا (مصر) : اسمحوا لي ان اعرب لجميع البلاد العربية عن تأثرنا العميق لهذا القرار ـ قرار تأييد مصر ـ الذي اصدره مجلس الجامعة . ونحن بطبيعة الحال لا نستطيع ان نبدي رأينا فيه لانه يتفق وأماني مصر ، نعتبر كل حق يرد الى بلد عربي انما يرد الى مصر . والتاريخ اثبت ان مجموعة هذه الامة اينما كانت عاصمتها ، دمشق او القاهرة او بغداد ، كانت ذات اثر حاسم في قضايا العالم .. لذلك فانا عظيم الرجاء ان جميع المقررات التي اتخذت هي المقدمة لتحل الدول العربية المحل اللائق بها تحت الشمس .

وقال دولة حمدي الباجه جي (العراق) : عندما نشرت لجنة التحقيق توصياتها تخيلت مدى الخطر المحدق بفلسطين ، ولم اجد ما يطمئنني الا الامل باستقلال مصر ، ولما رأيت انها تريق دماءها لضمان استقلالها ايقنت ان هذا الاستقلال سيقضي على الصهيونية ، وأرجو الله ان يحقق هذا الامل .

وأدلى عدد من رؤساء واعضاء الوفود بتصريحات مختلفة مقتضبة تتصل كلها بقضايا العرب منها قول رئيس وفد العراق : «ان جميع ما يبحثه مجلس الجامعة سينتهي وفقا لرغائب العرب .. ومنها قول مردم بك : ان العرب يريدون استقلال ليبيا ، واننا لم نعترف بالانتداب فيما سبق لنعترف بالوصاية الآن على فلسطين .. وقول الدكتور فيليب حتي انه سيفيد قضية فلسطين كثيرا بعد عودته الى مزاولة عمله في جامعة برنستون .. وقول فارس الخوري انه اقترح باحالة القضية الفلسطينية الى هيئة الامم المتحدة العامة لا الى مجلس الامن .

## ماذا بعد مؤتمر بلودان ؟

انصرفت الامانة العامة لمجلس جامعة الدول العربية الى مواجهة مسؤولياتها فتوفرت على العمل لتحقيق مقررات مؤتمر بلودان ، وقد امضى عزام باشا في دمشق وبلودان بضعة ايام انجز خلالها بالتعاون مع وزارة الخارجية السورية بعض المقررات كما يتضح من البلاغ الرسمي الآتي :

«استقبل في الساعة الخامسة والنصف والساعة السادسة من مساء اليوم بالتتابع في قصر وزارة الخارجية السورية الامين العام لجامعة الدول العربية ووزير الخارجية ممثلي بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الامريكية في سورية . وقد سلم الامين العام الى الممثل البريطاني رد جامعة الدول العربية على توصيات لجنة التحقيق والمتضمن كذلك المذكرة الجوابية على مذكرة الحكومة البريطانية ، وسلم كذلك الى الممثل البريطاني المذكرة الخاصة بطلب المفاوضة بين بريطانيا العظمى والدول العربية بصفتها ذات العلاقة المباشرة بقضية فلسطين تمهيدا لعرض القضية على هيئة الامم المتحدة .

«وقدم الامين العام كذلك للممثل البريطاني مذكرة الجامعة العربية تأييدا لمطالب مصر القومية وجلاء القوات البريطانية عن اراضيها . وقدم الامين العام بعد ذلك مذكرة جامعة الدول العربية وردها على توصيات لجنة التحقيق الى الوزير الامريكي ردا على مذكرة الحكومة الامريكية .

«وقدم وزير الخارجية السورية رد الحكومة السورية على مذكرة بريطانيا الخاصة بتوصيات لجنة التحقيق وهو رد مطابق تماما لمذكرة جامعة الدول العربية وقدم له كذلك مذكرة بطلب المفاوضة على الاساس الذي اقره مجلس الجامعة ، ثم قدم وزير الخارجية للوزير الامريكي رد الحكومة السورية على مذكرة حكومة الولايات المتحدة للحكومة السورية ، وهو كذلك مطابق تماما لمذكرة الامانة العامة لجامعة الدول العربية» .

## سورية في عهد الاستقلال ؟

لعبت سورية دورا رئيسيا في معركة الجلاء التي انتهت الى نزوح القوات الاجنبية المحتلة عن جميع اراضيها .. كما ساهمت الى حد بعيد في انشاء جامعة الدول العربية ، وفي مؤتمر بلودان التاريخي ، وكان من اهدافها الرئيسية توثيق العلاقات بينها وبين الدول العربية عامة والدول المجاورة خاصة ، وهناك مظاهر كثيرة تؤيد ذلك منها الاستقبال الرائع الذي اجرته لجلالة الملك فيصل الثاني في اراضيها التي مر بها جلالته في طريقه الى ميناء الاسكندرونة ليبرحها على ظهر يخت الرئيس التركي عصمت انيونو ظهر يوم الاربعاء ٢٨ مايو (ايار) الى انجلترا ليقضي فيها فترة الصيف بدعوة من الحكومة البريطانية .

لقد وصل جلالته على قطار خاص الى محطة تل كوجك السورية في الصباح ، وقد استقبله فيها محافظ الجزيرة الاستاذ عبد القادر الميداني وعدد كبير من الاشخاص الرسميين والشعبيين . وخرج جلالته من القطار الى المحطة فتفرج عليها ، فصفق له جمهور المستقبلين .. ثم غادر القطار الخاص الذي يقل جلالته تل كوجك الى محطة حلب ، وكانت ترافقه في رحلته جلالة الملكة والدته والزعيم عبد الوهاب عبد اللطيف والمقدم عبيد عبد الله والدكتور سندرس باشا طبيبه الخاص والدكتور احمد حازم ومربيه الخاص واميرتان ووصيفتان وحاشيته المؤلفة من اربعين شخصا .. كما رافق جلالته حتى حلب محافظ الجزيرة .

وكانت محطة الشهباء مزدانة باغصان النخل والزيتون ، كما كانت باحة المحطة والشوارع المحيطة بها غاصة بآلاف الجماهير والشباب الوطني الذين وفدوا لتحية جلالته ، وعند وصول القطار الى المحطة استقبل بالهتافات الحماسية والتصفيق الحاد ، وكان في استقباله محافظ الشهباء الدكتور احسان بك الشريف ، وقائد اللواء الثاني للدرك السوري ومدير الشرطة وقائد الجيش السوري للمنطقة الشمالية وقنصلا تركيا والعراق واصطفت على رصيف المحطة ثلتان من الدرك والشرطة لتحية جلالته .

وبعد ان وقف القطار في المحطة ساعتين استأنف سيره باتجاه الحدود التركية في الساعة الثانية بعد منتصف ليل الاربعاء ، ورافق القطار حتى محطة ميدان اكبس التركية كل من المحافظ وقائد الجيش والدرك ومدير الشرطة وقنصل العراق . ويبرح جلالته الاسكندرونة الى بريطانيا .

ومما هو جدير بالذكر ان عمر الملك فيصل الثاني كان قد تجاوز العاشرة الى الحادية عشرة .

الحلقة التالية : الأحد

# معجب بحجتك مستخف بقوتك !!

يوميات أميركية

بقلم : شفيق الحوت

٩

**عطلة نهاية الاسبوع ، في الولايات المتحدة، حدث هام في حياة المواطن الاميركي او المقيم في اميركا. السبب بسيط وهو ان الناس في تلك البلاد يكدون فعلا طيلة خمسة ايام بمعدل لا يقل عن ثماني ساعات يوميا. واذا اضفنا الى ساعات العمل الثماني ساعة او اكثر على اقل تقدير للمواصلات، ندرك في اية حال من الارهاق يكون فيها الانسان آخر النهار.**

ومن العادات الشائعة ايام عطلة نهاية الاسبوع، لاسيما يوم الأحد بالذات هو دمج وجبتي الفطور والغداء في وجبة واحدة يسمونها «برانش» بعد ان دمجوا الكلمتين الدالتين على الوجبتين.

ودعيت الى «برانش» عربي ـ اميركي مشترك، عند احد الدبلوماسيين العرب، ودار الحديث ـ مثل العادة ـ حول قضايا العرب، وحول العلاقات العربية ـ الاميركية.

ومثل العادة أيضا، دار مجمل الحديث تحت الشعار المشترط «لو» !

ـ لو عمد العرب الى اعتماد كذا مليون دولار واشتروا بعض الصحف او دور الاذاعات، لصار كذا وكذا....

ـ لو عمد العرب إلى رفع شعار «نعادي من يعادينا و....» وثبتوا على شعارهم لحدث كذا وكذا....

ـ لو نظم العرب جاليتهم في الولايات المتحدة، وقد تجاوزوا المليون عددا ، وبادروا الى الضغط على «شيوخهم» و«نوابهم» ، لما كان ما كان ولما حدث ما حدث..

ـ لو استأجر العرب خبراء اميركيين من المختصين بشؤون العلاقات العامة وتصرفوا كما يتصرف «اللوبي اليهودي» لكنا اليوم على غير ما نحن عليه ولكان ولصار....

ثم يتذكر ان بيننا اميركيين، وانه علينا ان نكف عن الحديث بالعربية، والتحدث بلغة يفهمونها ، لاسيما وأن القصد من دعوتهم كان خدمة للقضية ! مسكينة هذه «القضية»، كم تلوكها الألسن ولا تجد من يبلعها أو يلفظها، وكأن اقدارها أن تعيش بين الاسنان والأضراس.

ومن الأميركيين من «لا يعرف» صدقا عن قضيتنا، بل وعن اية قضية خارج اميركا وأحيانا خارج ولايته وحسب، ولكن الذين يحيطون بالعرب، ولاسيما بالدبلوماسيين منهم، فهم يعرفون كل شيء ولكنهم يتخابثون أحيانا ويتجاهلون احيانا آخرى وخصوصا من كان منهم رسميا ويعمل في الادارة.

قلة من هؤلاء الذين يعرفون ويتعاطفون معنا ومع قضايانا يشعرون أحيانا بغيظ منا ومن أفعالنا ولا أفعالنا، انهم ـ كأميركيين ـ يتبعون منهجا في التفكير والعمل يختلف عنا كثيرا. انه الاسلوب الغربي في التحرك وإدارة العمليات.

يسألونك مثلا ، وبكل بساطة، ويتوقعون جوابا صريحا:

ـ ماذا تريدون في الشرق الاوسط، موقفكم من قضية فلسطين؟ ويبدأ احدنا محاضرته مبتدئا من عهد نبوخذنصر، ويقاطعك الأميركي.

ـ حدثني عن اليوم. عن الحاضر . عن جلستكم غدا في مجلس الأمن؟ عن ما تريدون من ريغان وغورباتشوف ان يتفقا من حوله فيما لو ادرجت قضيتكم على بساط البحث؟ وينتطح آخر منا ليحدثه عن الأخلاق وتمثال الحرية ومعاني الفضيلة. وينفذ صبره هو، ليقول مقاطعا:

ـ في عالم الدول لا يوجد اخلاق وتماثيل الحرية للسياحة ومعاني الفضيلة متروكة لما تبقى من دعاتها. عالم دول اليوم والأمس والغد لا يعرف سوى مصالحه. مصلحتي أولا. وينقض ثالث منا عليه، وقد ظن ان الفرصة قد سنحت:

ـ إذن لنتحدث عن مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وهل هي في إسرائيل أم لدى العرب! ويرد عليك، بكل بساطة وصراحة:

ـ مصالح الولايات المتحدة عند الفريقين. لديكم الثروات التي نحرص عليها، ولدى اسرائيل الاداة الكفيلة بضمان استمرار هذا الوضع.

ويصرخ رابع منا:

ـ ولكن نحن واسرائيل اعداء وفي حالة حرب، فكيف تستطيعون الجمع بين صداقتكم لنا وتحالفكم معهم؟

ويرد بكل الهدوء:

ـ وماذا يمنعنا من ذلك؟ او ليس هذا هو الحال منذ عام ١٩٤٨ حتى هذه اللحظة؟

وتشعر بالاحباط وتسكت وتتذكر قول ذلك الفلسطيني الذي سئل عن خطاب بليغ ألقاه أحد وزراء الخارجية العرب، فقال له:

ـ معجب بحجتك مستخف بقوتك!!

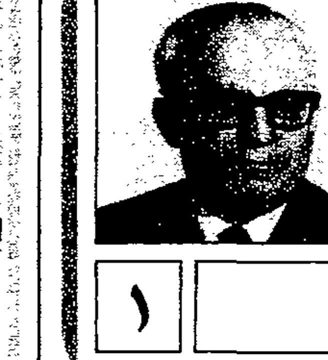
نيويورك ـ نوفمبر ( تشرين ثاني ) ١٩٨٥

# ثورة القسّام واستشهاده قبل خمسين سنة !

في العشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٣٥ استشهد البطل الثائر الشيخ عز الدين القسام وصحبه في معركة مع الجند البريطاني في احراش (يعبد) فلسطين. وفي هذا التاريخ من هذا العام نحتفل بذكرى مرور خمسين سنة على ثورته واستشهاده.

وثورة القسام من أمجد الصفحات في سفر الجهاد الفلسطيني وكانت ارهاصا للثورة الفلسطينية الكبرى التي امتدت ثلاث سنوات ورافقها ذلك الاضراب التاريخي العظيم.

وكنت صديقا للقسام، وممن رصد ثورته ودون احداثها، وشيعه وأبنه، وظاهر تلاميذه القساميين في الحركة الثورية التي استطالت حتى مطلع الحرب العالمية الثانية ولا ريب في أن اطلاع الأجيال العربية على صفحاتها واجب قومي ، فليس يذكي همم المؤمنين بالحق العربي والاسلامي في البلاد المقدسة ، ولا يرهف العزائم، ويقوي الثقة بالنصر ويبقي الجذوة متقدة مثل أقاصيص الفداء وملاحم البذل والشجاعة.



من مذكرات أكرم زعيتر

١

## سيرته

ولا بد لي قبل ان اورد ما دونته في يومياتي قبل خمسين سنة من التمهيد لها بوجيز من سيرته قبل ثورته:

ولد الشيخ عز الدين سنة ١٨٨٣ في مدينة جبلة، جنوبي اللاذقية من اسرة عرفت بالفقه والورع. درس في الكتاب وتتلمذ في العلوم الدينية لابيه الشيخ عبد القادر ثم يمم القاهرة والتحق بالازهر، وتخرج منه سنة ١٩٠٩ وعاد الى (جبلة) يدرس القرآن والحديث في مسجد ابراهيم بن ادهم، وكان لا يفتأ يدعو الى الجهاد وقد تطوع في الحرب الطرابلسية الايطالية سنة ١٩١١ ـ ١٩١٢، ولكن جنوح الدولة العثمانية الى ابرام معاهدة الصلح مع الطليان حال دون المسيرة.

وفي عهد الاحتلال الفرنسي كان في طليعة الثائرين على فرنسا في جبال صهيون (محافظة اللاذقية) حتى اذا بسط الفرنسيون سلطانهم على المنطقة حكموا عليه بالموت غيابا فلجأ ورهط من اخوانه المجاهدين الى حيفا حيث عهد اليه الزعيم الاستقلالي الكبير الشيخ كامل القصاب التدريس في المدرسة الاسلامية التي انشأها باسم الجمعية الاسلامية وادارها العلامة رشيد بقدونس.. ثم اختير اماما وخطيبا لجامع الاستقلال. وعلى اثر قرار مؤتمر الأندية الاسلامية المنعقد بيافا سنة ١٩٢٧ انشأ جمعيات للشبان المسلمين في مدن فلسطين، تأسست جمعية الشبان المسلمين في حيفا واختير الشيخ عز الدين القسام رئيسا لها، متعاونا مع الاستاذ هاني ابي مصلح رئيس تحرير اليرموك. وفي الحين ذاته عين الشيخ مأذونا شرعيا في حيفا ومنطقتها، الامر الذي يسر له الاتصال بضواحيها وقراها فكانت الجمعية والمسجد مجالات دعوته الى الجهاد.. وكان يصطفي من عمال حيفا والوافدين عليها فمن يوثق بدينهم ومروءتهم وممن يتوسم الثبات والتضحية في تلاميذه ويضمهم اليه ويحثهم على التدريب على السلاح. وفي نطاق من السرية المحكمة يشتري السلاح مما يجمعه من تبرعات اخوانه.

وقد قام القساميون باعمال اعيا السلطة اكتشافها كالقنابل التي القيت على مستعمرة (نهلال) في مرج ابن عامر فقتلت وجرحت البعض من اليهود وكذلك القيت قنابل على مستعمرة (عتليت) ومستعمرة العفولة. ورصدت السلطة مبالغ من المال لمن يساعد على القبض على الفاعلين فلم تفلح، وقبض بعد مدة على فتى اسمه احمد الغلاييني واتهمته بقنبلة نهلال، وحكمت عليه المحكمة بالسجن عشر سنوات ولم يظفر التحقيق منه باي معلومات عن الجماعة التي ينتمي اليها.

## هياج عام

قلت في التاسع عشر من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٣٥: «فلسطين في هياج، تغلي وتفور، فقد اكتشف تهريب كميات هائلة من الاسلحة والذخائر الحربية الى اليهود في شحنة ضخمة من صناديق الاسمنت آتية من بلجيكا الى ميناء يافا فتل ابيب إذ تفرز صندوق في الميناء، فبدت البنادق والرشاشات وفتحت الصناديق الأخرى فاذا هي محشوة بمئات الالوف من الرصاص والمسدسات. ان اكتشاف هذه الشحنة الهائلة كان محض صدفة، القناعة عامة بأن اليهود كلهم مسلحون بتعمد السلطات اهمال مراقبة التهريب او بتشجيعها اياه، على حين تحرص على تجريد العرب من كل سلاح ولو كان سكينا او هراوة.

منذ خمس سنوات اكتشفت في لبنان عصابة لتهريب الأسلحة الى اليهود بفلسطين. وعثر على صناديق بشكل خزائن حديدية لحفظ اموال آتية الى حيفا، فيها مئات البنادق وآلاف الخراطيش. ثم اطلق سراح اليهودي المهربة اليه وموظف الكمرك الضالع في التهريب. ومنذ اربع سنوات اودعت السلطة ذاتها معظم المستعمرات اليهودية بنادق واباحت لسكانها التمرين عليها. فعقدنا في نابلس مؤتمرا لمعالجة موضوع تسلح اليهود فقبضت السلطة على بعض اعضاء المؤتمر وحظرت على الصحف ذكر كلمة سلاح او تسليح مما اضطرها الى الاضراب اسبوعا.

## انطلاقة وطنية

وقلت في ٢٠/١٠/٣٥: سافرت الى يافا منتدبا من اخواني الشباب بنابلس لمذاكرة شبابها في سبيل العمل الجدي. وقفت على تفاصيل مذهلة عن عمليات التهريب. دفعت لجريدة (الدفاع) مقالا بعنوان: (استعراض حالتنا السياسية اليوم وأمس لمناسبة التهريب) انتهيت فيه الى ان العمل الجدي المستمر هو في تغيير اساليب الكفاح.. وفور عودتي من يافا الى نابلس دعوت اخواني الى المذاكرة في انطلاقة وطنية صارخة فتقررت الدعوة الى اجتماع شعبي كبير في ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) القادم، اي في الذكرى الثامنة عشرة لتصريح بلفور نصارح فيه الأمة بواجباتها ونعاتب السلطات البريطانية العداء السافر، ويكون فاتحة الحملة الثورية في فلسطين.

وتألفت للاعداد لهذا الاجتماع الكبير وتنظيمه لجنة كبيرة واختارتني معتمدا لها وناطقا باسمها. وقد بادرت الى الابراق والكتابة الى زعماء وطنيين في سورية ومصر والعراق ولبنان وشرق الأردن بشأن الاجتماع المنشود وما نرجوه من موازرة عربية عامة.

وقلت في ٢٦/١٠/١٩٣٥: كان الاضراب العام في فلسطين استنكارا لتهريب السلاح الى اليهود وتساهل السلطات في رقابة التهريب شاملا. النقمة عامة ـ التجاوب العربي والفلسطيني للاجتماع الكبير رائع.

## مع السلطة

وقلت في ٣٠/١٠/١٩٣٥: اتصل بي مساعد مدير البوليس بنابلس السيد نبيه ناصر قائلا: «اعلنتم انكم ستعقدون اجتماعا عاما في ٢ نوفمبر، ولكن الحكومة لم تتلق منكم اي طلب لعقد الاجتماع وانا مكلف ان اخبركم انكم اذا لم تبادروا الى الاستئذان فان الحكومة ستمنع عقده» فقلت له: سأكتفي باعلام الحاكم المستر فوت (اللورد كارادون اليوم) بعقد الاجتماع: «وكتبت الى الحاكم اشعارا بعزمنا على عقد الاجتماع. وقد قررنا ان نعقده ولو منعته السلطة، وللسلطة ان تفضه بالقوة اذا استطاعت.

وفي ٣١/١٠ تلقيت من حاكم نابلس المستر فوت (كارادون) كتابا رسميا يقول فيه «اخبركم بألا مانع من عقد الاجتماع على أن تراعوا الشروط التالية: (أ) الا يحصل اي مهرجان او تجمع او تجمهر خارج القاعة المزمع عقد الاجتماع فيها (ب) ان تجري الترتيبات التي ترضي جناب مدير البوليس بشأن حضور ضباط بوليس الاجتماع».

وقد دعوت اللجنة التحضيرية الى الاجتماع وتلوت عليها كتاب الحاكم فوت، وأبديت رأيي في أن حضور ضباط البوليس الاجتماع والحملة على السلطة البريطانية وعلى سياسة المندوب البريطاني والدعوة الى مقاومتها بحضور الضباط وأمامهم امر مفيد وينم على الشجاعة والعزم، وفيه تعويد للجمهور على الاستهانة بالسلطة.. فتقرر المضي في الاستعداد للاجتماع العظيم.

## الاجتماع الشرارة

٢ نوفمبر ١٩٣٥ : كان اليوم يوم القضية.. الوفود تفد الى نابلس من جميع انحاء فلسطين، البرقيات ورسائل يحملها رسل، تترى علينا من الاقطار العربية والمدن الفلسطينية. كلها تأييد وتصميم. دوريات ضخمة من البوليس تتجول في شوارع المدينة. كشافة نادي الاتحاد الرياضي ترابط امام سينما غازي حيث يعقد الاجتماع. اللجنة وفي مقدمتها : واصف كمال وصدقي ملحس وممدوح السخن وقدري طوقان وحكمت المصري وراشد ابوغزالة وعبد الرحيم محمود وعادل تفاحة وعادل التميمي وعبد الكريم شاهين وخليل الخماش وصديق الأسمر وشاكر سعد الدين وتوفيق طبيلة تستقبل افواج المدعوين. القاعة ضاقت بالفين من الحضور، فغصت الشرفات والأروقة والطرقات والشوارع بمن لم يجدوا اماكن للجلوس. وفد القدس تقدمه المجاهد الكبير نبيه العظمة، وفد يافا يترأسه علي الدباغ رئيس جمعية الشبان المسلمين.

وفود العمال تقدمها رئيس جمعية العمال ميشيل متري وسكرتيرها جورج منصور واحمد الدمياطي. وفد مؤتمر الشباب تقدمه نمر المصري ومحمد علي الغصين وحسين دهمش. وفد اللد تقدمه عواد الرفاتي وداود صبح وعطاف الهنيدي. وفد طولكرم تقدمه نافع العنبتاوي ومنير السختيان. وفد ضخم من جنين تقدمه رئيس بلديتها فهمي العبوشي وفضل الظاهر وحلمي الادريسي وفهمي المنصور. وفد الخليل يتقدمه الشيخ صبري عابدين. ووفود الشمال والجنوب والقرى.

شرفة الصحافة يترأسها شيخ الصحافة العربية نجيب نصار صاحب (الكرمل) ومعه الشيخ عبد الله القلقيلي صاحب (الصراط المستقيم) ورئيسا تحرير (الدفاع) و (فلسطين) ويوسف حنا وشوكة حماد. مدينة نابلس بأجمعها زحفت الى الاجتماع واقبل ضباط البوليس فأجلسناهم في زاوية ليسمعوا بآذانهم ما نقول وناشدناهم ان ينقلوا للسلطة صورة صحيحة عن نقمة الشعب.

في الثالثة وقفنا دقيقتين تمجيدا لذكرى الشهداء. فرقة خالد بن الوليد انشدت نشيد الثورة. افتتحت الاجتماع بالترحيب، وبتلاوة برقيات ورسائل زعماء الحركة العربية في الاقطار العربية، وكلها تؤيد الحركة وتتعاهد على مناصرتها: من بغداد برقيات من نادي المثنى والجوال القومي وسعيد الحاج ثابت . برقيات من دمشق من عصبة العمل القومي ومن الشباب الوطني ورسائل يحملها رسل يمثلون الكتلة الوطنية. ومن عمان من اللجنة التنفيذية للمؤتمر الأردني ورئيسها حسين باشا الطراونة ومن شبيبتها والمشتغلين في حركتها القومية، وبرقيات من جميع مدن فلسطين. برقيات ورسائل من زعماء الثورة السورية. من القاهرة من اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني وسكرتيرها اسعد داغر، ومن اللجنة الفلسطينية ورئيسها محمد علي الطاهر. وبرقيات من اللاذقية وحمص وحماة ومن رئيس جمعية اندونسيا رايا عبد القهار مذكر. ومن صباح الأطرش باسم سلطان باشا ومن المجاهد علي عبيد، واخوانه في السلطة ومن الشباب القومي في اللاذقية.

## كلمة مردم بك

وأقبل على الاجتماع رسول من دمشق يحمل كلمة الكتلة الوطنية في سورية بتوقيع امين سرها الزعيم جميل مردم بك فتلوتها على المجتمعين الذين قابلوها بعواصف من التصفيق وفيها يقول: «ان مما يسر الكتلة الوطنية في سورية ان تشترك في هذا الاجتماع الكبير الذي تعقدونه في نابلس، المدينة العربية الزاهرة، في اليوم الذي اعلن فيه مستر بلفور باسم بريطانيا عهده المشؤوم بجعل فلسطين وطنا قوميا صهيونيا. لتعلن معكم من جديد كلمة العرب في هذا العهد الظالم يقطعونه للصهيونية في اليوم الذي كانت فيه دماء العرب تسفك في صفوف الحلفاء عامة، وبريطانيا خاصة، تلك التي عاهدتهم على ان تساعدهم على نيل حقوقهم فكان جزاؤهم منها ما تلاقيه فلسطين اليوم».

وواصل مردم بك: «واذا كان الاشتراك عمليا في هذا الاجتماع مما يتعذر الآن، فان مما يبهج النفوس المخلصة ان تشهد في هذه الآونة تكاتف رجالات العرب وتضامنهم في الجزء الجنوبي من ارض هذا الوطن السوري ووقوفهم صفا واحدا لتحقيق اماني الوطن السليب: والوقوف في وجه خصومه الأقوياء. ليست القوة المادية هي التي يخشاها المخلصون، فالقوة مهما عظمت تتقهقر خائبة امام قوة اليقين بحق الوطن، وامام الايمان الصحيح بعدالة قضيته، ولكن ما نخشاه هو ان تعصف بقضية الوطن وحقوقه الأهواء، فيتكالب المتكالبون على المنافع الذاتية بدلا من المجد الباقي، وتنسيهم حق الوطن وقضيته وتجعلهم السيوف الماضية في عنقه والسهام المسمومة في صميمه. فعلينا الا نمكن الخصم من القبض على هذا السلاح. اما الرحمة والعدل فهل يطلبان من الخصم اذا لم نكن رحماء بأنفسنا، عادلين في قضيتنا. ان المصائب تصهر عزائم الامم، فلتتعاظم المصائب ما تعاظمت فانها صيقل النفوس وزاد المجاهدين الصابرين. ان كل عربي في هذا اليوم المشؤوم ليتوجه بقلبه وروحه الى فلسطين، البقعة الغالية من ارض الوطن وقبلتهم الاولى بقلوب ملتاعة، ونفوس مفجوعة، وعزائم متينة ماضية، معجبة بجهاد رجالاتها الأمناء وشبابها النبلاء، فتستنزل السخط على الذين عاهدوا فما اوفوا وتطلب الرحمة والخلود للشهداء الأبرار الذين اوفوا ما عاهدوا الوطن عليه. وترجو الصبر والثبات لبقية السيوف، القذى في عيون المستعمرين والشجى في حلوق الغاصبين، ففلسطين، قلب العروبة الجريح. ولن يهدأ للعرب بال ولا تطمئن لهم نفس مادامت جراحها تنزو وبلادها تجتاح وليس الله بغافل عما يفعل الظالمون».

والقيت كلمة رئيس حزب الاستقلال الجمهوري في لبنان، الشيخ عزيز الهاشم، وهو من اسرة مارونية عربية عريقة وفيها يقول: «ان حزب الاستقلال الجمهوري يؤيد عرب فلسطين كل التأييد في تظلمهم من جور الوعد الذي تعتقد انه خطر على كياننا الوطني هنا كما هو خطر على اخواننا هناك. واننا على رجاء عظيم بأن هذا الشعور المشترك في التظلم بيننا وبينكم سيؤدي حتما في يوم من الأيام الى تحررنا وخلاصنا جميعا ووصول بلادنا الى اهدافها العليا المقدسة. ايدكم الله ووفقكم في جهادكم».

ثم تناول الاستاذ عزة دروزة شرح القضية وركز على كون السياسة الصهيونية جزءا من السياسة الاستعمارية وانه من الواجب ان نرجح قضيتنا من قضية يهودية الى قضية عربية استقلالية .

## كلمة عزام

وتليت كلمة فارس القضية العربية بمصر عبد الرحمن عزام، فكان لها وقعها البليغ وفيها يقول : « لو اغنت الدموع شيئا لما بخل عربي على الحرم الأمن والكعبة الثانية، ولكن الدموع سلاح العجز واليأس، وما كان لنا ان نعجز او نيأس، فنحن أمة تمتد ارضها من البصرة الى طنجة، ومن بحر الهند الى المحيط الاطلسي. نحن امة تسكن خير الاقاليم وترث انبل الدماء ولاتزال في عنفوان البداوة في اكثر نواحيها، فهي امة المستقبل ووارثة المجد الذي تنوء بحمله امم الغرب والذي لن تلبث ان تلقي به الى الاجيال العربية الآتية ...» وفيها: « وقضية فلسطين التي يراد منا ان نبكي عليها في موسم الوعد المشؤوم ليست الا جزءا من قضية العرب العامة، فلا يتصور لها خسران حتى يفقد سبعون مليونا املهم في حياة العز والمجد .. »

وتحدث في كلمته عن وعد بلفور واعتبره شرا على اليهود كما هو شر على العرب « فلو ان الصهيونيين نظروا في عاقبة الدعوة التي يتحمسون لها اليوم لرأوا من ورائها شبحا اشد هولا من ذلك الشبح الغربي الذي أقضى مضاجع اليهودية في القرون الوسطى بل والقرون الحديثة .. والى ان يدرك الصهيونيون هذه الحقيقة فان واجب العرب ينحصر في ان يجاهدوا وان يتحدوا حتى يجعلوا من هذا الوعد الظالم كلمة ميتة غير قابلة للبقاء .. »

## كلمة البارودي

وتليت كلمة زعيم شباب سورية فخري البارودي فكانت شواظا من نار، وقد بدأها: « السلام عليكم يارجال العرب. لم تكن الشدائد يوما من الأيام لتميت الروح وتغير العقائد، ولم يكن الضغط والارهاق ليضعفا التفكير او يضعفا العمل، بل انهما يضعفان ايمان المؤمن بالنجاح ويزيدان الضعيف ذلة وخضوعا.» وفيها : «افرحوا للشدائد، واستقبلوا الضربات التي ينزلها بكم العدو بثغور باسمة، وقلوب ثابتة فالضغط يجمع الشمل الشتيت ويلم الشعث المفرق، ويولد قوة عظيمة لا تضارعها قوة .. يا اشبال العرب. اذكروا ذلك اليوم الذي يقول فيه جابوتنسكي: « الجري وراء السلام لا ياتي بالسلام. ونحن اليهود لا يمكننا الاتفاق مع العرب، وان الروح اليهودية لا يمكنها ابدا ان تندمج مع روح العرب واخلاقهم: نظموا صفوفكم ووحدوا كلمتكم وامشوا مشية رجل واحد كما تمشي الامم الى استقلالها واعلموا إننا إذا لم ندفع في سبيل حريتنا واستقلالنا الثمن الذي دفعه المستقلون، فإن من المحال أن تحترمنا الدول، ومن المحال، ان نخرج من تلك الدائرة التي خطها رجال الانتداب. ان الصكوك والعهود أطواق من نار على الضعيف، وكلمات وآراء مع القوي المتحد.»

واكد ميشيل متري رئيس جمعية العمال العرب ان خصومنا الخارجيين هم الحكومة البريطانية والصهيونيون ومن يناصرهم من عصبة الأمم وان خصومنا الداخليين هم الذين يخونون المبادىء القومية.

والقى الشاعر المتوقد عبد الرحيم محمود (الشهيد) قصيدته النارية وقد ختمها بقوله مخاطبا « الحليف البريطاني » :

**يا ذا الحليف: سيوفنا ورماحنا**
**لم تنثلم، فاعلم، ولم تتكسر**
**بالأمس ابلت في عداك وفي غد**
**في كل قلب غادر متحجر**
**تغلي الصدور وليس في غليانها**
**الا نذير العاصف المتفجر**
**ولقد تصبرنا عليك فلم نطق**
**منك المزيد ولات حين تصبر**
**هذي البلاد عريننا وفدى لها**
**من ولد يعرف كل اسد هصر**

## كلمة أكرم زعيتر

والقيت كلمتي، وهي في اعتقادي اقوى ما خطت حتى الآن وافعل ما قلت تأثيرا في السامعين، وكانت القاعة في اثنائها تدوي باسقاط الانكليز واسقاط المندوب السامي البريطاني ووزير المستعمرات وأصدية الهتاف تمتد الى الجماهير الحاشدة في الشارع وقد استهللتها بقولي: « اننا لم نجتمع في هذا اليوم المشؤوم لنرسل الدمع سخينا. فالرجال لا يجوز لهم ان يسبلوا الدمع، وفيهم نجيع يغنيهم عنه، وفي عروقهم دماء هي أحرى بالبذل لدفع البلاء، وانما نجتمع اليوم لنجدد العهد على قراع الغاصبين واستئناف الجهاد في كفاح المعتدين .. اجتمعنا لنسمع السلطة كلمتنا القوية ونخاطبها من دون مواربة ومجاملة، فالأمة التي هي مهددة بالانقراض لا يجوز لها ان تجامل أعداءها وانما يتحتم عليها ان تكون جريئة في حقها على باطلهم، مستعدة الاستعداد كله لدفع ثمن جراتها مهما غلا .

اجتمعنا يا سادة لنقول للظالم: يا ظالم وللغاصب يا غاصب، وللخائن الغادر: يا خائن يا غادر. ولسنا بعد ذلك نخشى ونهاب. اجتمعنا لنذكي الحمية الوطنية في النفوس ونوقد اللهيب القومي في الصدور، ونقوي روح المقاومة وندعو الى الحقد على الجائرين فما ينقص هذه الأمة مثل الحقد وما يصميها، ويقضي عليها مثل التسامح والتساهل. وبعد فهل أتاكم حديث السلاح والتسلح؟ ليست هذه المرة الأولى التي تضج الأمة فيها من تسلح اليهود. ففي سنة ١٩٣٠ وقبلها وردت على اليهود شحنات كثيرة فيها بنادق وافرة، وفيها رصاص، وفيها مسدسات، فماذا صنعت السلطة مع المهربين ؟ وما هي التدابير التي اتخذتها لتجريد اليهود من اسلحتهم؟ وهل كان اكتشاف هذه الجرائم بفضل السلطة ويقظتها؟ ولمن هذا السلاح؟ وفي صدور من ستفوق الحراب وتصوب البنادق؟ ومن هو المسؤول عن ذلك كله؟ وماذا يجب علينا ؟ »

ثم قلت: « اننا نعتقد اعتقادا جازما لا سبيل الى زلزلته، ان كل يهودي في هذه البلاد مسلح، وان هذا السلاح لم يعد لمحاربة العفاريت، والجن، وان الرصاص لن يطلق في الهواء، وانما نقول جهرة وعلانية: يراد بالحراب ان تغمد في صدورنا، وبالبنادق ان تفوق الى افئدتنا، وبالمسدسات ان تصوب الى اكبادنا، واننا جميعا، اولادنا ونساءنا، ذرارينا واعراضنا في خطر، ولكن من هو المسؤول عما وصلنا اليه؟ الانكليز هم المسؤولون، ثم الانكليز ثم الانكليز، تلك هي تصرفاتهم قد لخصناها ولا يزالون مسترسلين في سياستهم الجائرة. فالهجرة الصهيونية ماتزال مفتوحة الأبواب، والقوانين تسن ولا رأي لنا فيها، والحكم مباشر جائر .

تسألون: ما واجبنا بعد أن ايقنا ان كل يهودي في هذه البلاد مسلح. وان السلطة لن تحاول نزع هذا السلاح منهم، استغفر الله انها لن تحاول استرجاع البنادق التي وزعتها هي على المستعمرات . هل ينفع الاحتجاج ؟ هل يجدي الاضراب ؟ سائلوا انفسكم وليخاطب كل واحد منكم ضميره قائلا: ما هو واجبي حينما ارى عدوا مسلحا، وقد اعد هذا السلاح لمحاربتي، وهو لا شك مستعمله، ويظاهر هذا العدو عدو آخر يوهمني خداعا ورياء انه صديق، ما هو واجبي؟ أأقول لهما: انني اشكو اليكما منكما؟ ان هذا كله لا يجدي، إنما الواجب ان اكون رجلا، أن أعد العدة ان اتشبه بالخصم، ان اجهل حين يجهل، ان اخاطبه بلغته، ان اخاطبه بلغة العربي البدوي زمن معاوية في بيعة يزيد . !

اسمعوا يا سادتي قصة أفصح خطيب عربي: اراد معاوية أن يأخذ البيعة لابنه يزيد، فدعا رؤساء القبائل وزعماء البلاد ليبايعوا، وكان مجلس البيعة، وانطلق الخطباء يذكرون فضائل يزيد، ويتداعون الى اطاعة معاوية، وجاء الدور الى عربي بدوي، فأرهفت الآذان، وشخصت اليه العيون، فوقف وقال: « ايها الناس، امير المؤمنين هذا (واشار الى معاوية) واذا مات فهذا (واشار الى يزيد) ومن لم يعجبه فهذا (واشار الى سيفه) ثم سكت! .

ونحن نقول اليوم : إن اصرار بريطانيا على سياستها واعراضها عن تفتيش المستعمرات اليهودية واحجامها من استرجاع البنادق التي وزعتها على المستعمرات، واخفاقها سابقا في اكتشاف جرائم التهريب، إن ذلك كله يوحي الينا بالتسلح حماية لذرارينا واولادنا ووقاية لنسائنا واعراضنا، والدفاع عن النفس غريزة طبيعية تجدها في الحيوان قبل الانسان .

انني لم أرسل القول جزافا حين قلت: اننا نتهم بريطانيا، ونعتبرها اصل الداء واساس كل بلاء، فهذا القول تقوله بريطانيا نفسها، وتقوله برعونة تاريخية لا مثيل لها، فاسمعوا ما يقوله وزير مستعمراتها، وممثل دولتها، ورمز جبروتها في حفلة اقامها له يهود بريطانيا وحضرها جناب المندوب السامي السير واكهوب بنفسه، اسمعوه يقول: « حاول بعض الساسة الانكليز ان يحولوا مجرى الهجرة الى بلاد اخرى غير فلسطين ـ الى كينيا ـ لكنني فرح جدا لأن هذه المحاولة التي رغب فيها تشمبرلن لم تلق غير الفشل، وبصفتي وزيرا للمستعمرات اشكر اولئك الذين رفضوا اقتراح كينيا ـ ان نبوءة وايزمن قد تحققت، وعاد اليهود الى بلادهم، واننا لا نأسف على وعد بلفور ولو لم يعط هذا الوعد منذ ثماني عشرة سنة لأعطيناه اليوم »

هذا ما يقوله وزير مستعمراتهم البريطاني الانكليزي ... ابن المستر رمزي ماكدونالد رئيس وزارة بريطانيا السابق، وهو الذي اقنع والده بتفسير الكتاب الأبيض الذي فرحنا به وطبلنا له. والغينا سنة الاضراب في ٢ نوفمبر بسببه، تفسيرا اسود، وذلك بعد ان صفع يهود تل ابيب وكيل وزير المستعمرات البريطاني السكسوني درموند شيلد !!

كان الانكليز ابان اشتداد الحركة الوطنية، ويقظة الأمة يقولون لنا : « لا تخافوا، فلن نمكن اليهود منكم، انه وعد قد اعطيناه في ظروف استثنائية، ولا نستطيع الرجوع عنه الآن ونضمن الا يضربكم وها هم اليوم بعد ان ضعفت الحركة الوطنية يصرحون بما يصرحون .

يا بريطانيا. انلام اذا قلنا انك المسؤولة واذا رددنا في الغدو والآصال: أنت انت الداء انت انت البلاء ! »

واوغل في النكاية وأمر من تصريح وزير المستعمرات تصرفات جناب المندوب السامي البريطاني السير ارثر واكهوب في فلسطين، هذا الرجل الذي يدعي صداقة العرب واليهود معا والذي لم تر البلاد اسوأ من عهده، والذي تقدمت في زمانه الحركة الصهيونية في فلسطين تقدما لم تكن تحلم به، ذو الابتسامة اللطيفة والقول الرقيق والوداعة الوديعة، هذا المندوب الساحر الماهر، الشاطر الساخر، مركب ادوية التخدير، الكريم في حفلات الشاي، وتعيين أبناء الذوات واعداد مئات من آلات الراديو ليطرب بها الفلاح. هذا المندوب يخطب في الحفلة المذكورة ويشرب نخب الحركة الصهيونية، ثم يبرق برقيته المعلومة الى أهل فلسطين كافة يطمئنهم الى ان الحرب ليست على الأبواب، والا خطر عليهم من الحوادث العالمية، وانه لولا اطمئنانه لما ظل في لندن يقضي ايام عطلته ولعاد الى فلسطين سريعا. هذه البرقية الخادعة الغاشة الضالة المضلة تتلى على مسامع وفد من وجهاء هذه الأمة ولا يجد وكيل جناب المندوب من سامعيه من يرد عليه ويجيبه، وفي هذا السكوت والاذعان يمكن ان تفسر سبب استهانة السلطة بنا وامعانها في الكيد لنا، اذا كانت الحالة تدعو الى الاطمئنان، فلم اذن هذه الاستعدادات الهائلة في فلسطين، والاستعراضات المدهشة في مصر؟ وكيف نفسر عمليات التحصين والمناورات؟ ثم لنفرض جدلا ان لا خطر على فلسطين وان الحرب ليست على الأبواب ولا على النوافذ، فلماذا الابراق؟ اننا معشر العرب غرقى في ظلمكم وجوركم، فكيف نخشى بلل الحرب؟ نحن الآن في خطر عاجل بسببكم فما يهمنا لو كانت امبراطوريتكم ايضا في خطر؟ بل ذلك ما كنا نبغي؟!»

وقلت : « وسيعود فخامة المندوب قريبا فماذا يجب علينا نحوه؟ انتنافس على الحظوة لديه؟ انتسابق لاستقباله وتحيته؟ انقبل يد الصافع؟ انلغي عقولنا ونقول: مرحبا صديق العرب ؟ أم يجب ان نعالنه الخصومة، وان نقول له: كفى يا فخامة المندوب كفى، لنا عقول تفهم، وعيون تبصر، وآذان تسمع، الا ان الواجب القومي، واجب الكرامة العربية يتطلب منا أن نستنكر تصرفه وأقواله. واجبنا ان ننكر استبلاهه إيانا واستخفافه افهامنا. واجبنا ان نضرب عن العمل حال وصول الباخرة التي تقله اضرابا عاما شاملا ليعلم اننا لسنا بلهاء، وان لنا كرامة واننا لا نريد صداقة المظهر واللسان، وعداوة القلب واليد، وان صداقة الفلاح التي يفاخر بها لا تكون بغمر بلاده ببحر من الأعداء المسلحين بحيث تنتهي هذه الصداقة بفنائه والقضاء عليه !

والواقع ان فخامته في صداقته للعرب سيبلغ حدا عجيبا، فيتناول العرب اصدقاءه ليعانقهم ويضمهم مقبلا، وسيمعن في الضم، حتى يعصرهم ويقضقض صدورهم، ثم يصلي عليهم صلاة الجنازة! وقد يتفضل فيرثيهم ويلدم الصدر حزنا عليهم! أما آلات الراديو التي يوزعها على القرى ليطرب بها الفلاح فهي والله أدوات نعي للعربية في هذه البلاد، وسيسمع الفلاح العربي لأول مرة في حياته الرطانة العبرانية التي لم تألفها اسماعه، واذا اريد منه ان يطرب ـ فلتوضع له اسطوانة « لي لذة في ذلتي وخضوعي » وهكذا تأبى السلطة الا أن نموت على اصوات الراديو، ودقات الرقص !!

ايها السادة .. اننا نحتفل بذكرى غدر الحلفاء وخيانتهم في الأيام التي يتبجحون فيها بالعدل والرحمة والانتصار للمظلوم ويقف خطيبهم ووزير خارجيتهم في عصابة الامم فيتغنى بالانسانية والحق ليوهم الملأ انه ينتصر للأحباش المساكين على الطليان الطغاة. فليت شعري اين كان يوم اعتدى اليابانيون على الصين؟ وماذا يقول في عملية افناء شعب بأسره على حساب شعب آخر؟ وماذا يقول في كارثة فلسطين؟ اننا لا نقول هذا انتصارا للطليان الطغاة على الأحباش. فنحن شعب يريد الحرية لنفسه ولا يجوزله ان ينكرها على غيره، ونحن شعب لنا ثأر عند الطليان، ولن ننسى ما حيينا ما حدث لبطل العروبة والاسلام عمر المختار، وندعو الله ان يقوي الأحباش على خصومهم، ولكننا نريد أن نقول للانكليز ان الفاظ الرحمة والعدل لا وجود لها في قاموس السياسة، فلن ننخدع بها بعد الآن وإننا ندرك ان مصلحتكم الاستعمارية هي كل شيء وفوق كل شيء واننا لا نفرق في تهمة العدوان على الشعوب المستضعفة وافنائها بينكم وبين الطليان . وبعد فهذا يوم الغدر والخيانة لنذكره ولنقاومه ولنكافحه حتى نحتفل بدفنه. اما الاستعمار البريطاني :

**نساجله العداوة ما بقينا**
**فإن متنا نورثها البنينا**

## القرارات الخطيرة

وتلوت كلمة الأستاذ عوني عبد الهادي وبرقية زعيم حيفا رشيد الحاج ابراهيم والسيد حسين هلال باسم شباب قلقيلية. ثم تلوت على المجتمعين القرارات التي تتوجه الى الشعب وسترسل الى وزير المستعمرات والمندوب السامي، فووفق عليها في عواصف من التصفيق الحاد والهتافات المتواصلة وهذه هي :

١ ـ ان استمرار اليهود في فلسطين على تهريب الكميات العظيمة من السلاح وعجز السلطة البريطانية عن تجريدهم من هذا السلاح، واصرارها على توزيعه على المستعمرات كما جاء في بيانها الرسمي سنة ١٩٣٠، واعراضها عن سماع شكوى العرب وحرصها على تجريد العرب من السلاح، ان ذلك كله يجعل المجتمعين معتقدين تمام الاعتقاد ان اعداءهم اليهود مسلحون فلا يخلو فرد يهودي او بيت أو مستعمرة من هذا السلاح الذي يراد به محاربة العرب والقضاء عليهم. ان هذا الحال يوحي لكل عربي ان يستعد للدفاع عن نفسه وأن يتسلح والا يبقى اعزل امام خصمه المسلح !

٢ ـ المجتمعون يعتبرون بريطانيا هي المسؤولة عما وصلت اليه فلسطين، ويعلنون انها باستمرارها على سياستها الجائرة من فتح ابواب الهجرة الى حرمان البلاد من الحكم الذاتي والاستقلال متآمرة مع الصهيونية على افنائهم ومحوهم. فكل عداء يجب ان يوجه نحوها، وكل تبعة يجب ان تلقى عليها .

٣ ـ المجتمعون يستنكرون خطاب وزير المستعمرات المستر مالكولم ماكدونالد في الحفلة التي اقامها له صهيونيو لندن ويحتجون عليه ويعتبرونه امعانا في النكاية بالأمة العربية في فلسطين وتحديا لها واستفزازا لشعورها، وهو يكشف آخر ستار عن المؤامرة الفظيعة التي تبيتها بريطانيا واليهود لهذا الشعب .

٤ ـ بما ان المصائب قد توالت على هذه الأمة العربية في فلسطين بصورة خاصة في عهد المندوب السامي البريطاني السير ارثر واكهوب. وبما ان فخامته قد خطب في اجتماع لندن، وتصرف ومايزال يتصرف في فلسطين تصرفا يؤدي الى انقراض عروبتها عاجلا، وبما ان نسبة الهجرة وتدفقها وانتقال الأراضي للصهيونيين في عهده قد ازدادت ازديادا عظيما يقرر المجتمعون استنكار سياسته واعلان استيائهم منه واحتجاجهم عليه، وهم يقترحون على الهيئات الوطنية في البلاد أن تصارحه الخصومة، وان تقرر الاضراب في وجهه يوم قدومه لفلسطين تعبيرا له عن سخط الامة التي لا تؤمن بصداقته المزعومة .

٥ ـ لمناسبة الأحوال العالمية المضطربة يقرر المجتمعون انهم في الوقت الذي يشعرون فيه مع الحبشة ويتمنون لها الفوز في قراع خصومها الطليان، ويؤيدون استقلالها ويستنكرون العدوان الايطالي عليها، في الوقت نفسه يعلنون ان بريطانيا بعدوانها على فلسطين واستهدافها محو عروبتها والقضاء عليها ترتكب جرما كجرم الطليان، أو هو افظع، وأنكى وأدعى الى عطف العالم .

٦ ـ يعتز الفلسطينيون بعطف العالم العربي والاسلامي عليهم، ويرون في مظاهرة دمشق عاصمة بني امية لهم ومشاركتها اياهم في محنتهم ما يقوي عزيمتهم في كفاحهم.»

وانطلق الجمهور بعد ذلك في مظاهرة ضخمة امتدت حتى منتصف الليل يطوف اسواق المدينة وشوارعها هاتفا بسقوط الانكليز ومندوبهم وداعيا الى الثورة .. ومشيدا بالجهاد .

( يتبع )



الملك عبد العزيز

# مسيرة الإصلاح

**كانت اقاليم الجزيرة العربية كغيرها من بلدان العالم الاسلامي وقتذاك بحاجة ملحة الى دعوة اصلاحية شاملة تتناول مجالات كثيرة منها الدينية والفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية. وكان لا بد من ظهور جهد اصلاحي يعمل على قيام مجتمع اسلامي متكامل في كليته في اطار دولة اسلامية قوية تعمل على تطبيق احكام الشريعة الاسلامية وكان لا بد من قيام مسار اصلاحي يتناول المظهرين: الديني والسياسي فالاسلام بطبيعته دين ودولة في اوسع مفهوم التنسيق بين هذين المظهرين. ومن خلال هذا البعد الاصلاحي كان اللقاء التاريخي بين الامامين : محمد بن عبد الوهاب ومحمد بن سعود في عام ١١٥٧هـ/١٨٤٤م، ذلك اللقاء الذي عرف في التاريخ «باتفاق الدرعية» الذي جسد الاصلاح في مظهريه: الديني والسياسي.**

بقلم : د.عبد الفتاح أبو عليه

يقول المؤرخ «حسين بن غنام» في كتابه «روضة الافكار» في هذا الصدد ما يلي:

«فلما تحقق الأمير محمد بن سعود معرفة التوحيد وعلم ما فيه من المصالح الدينية والدنيوية، قال له ياشيخ (محمد بن عبد الوهاب) ان هذا دين الله ورسوله الذي لا شك، فأبشر بالنصرة لك ولما امرت به، والجهاد لمن خالف التوحيد».

وبهذا الاتفاق قامت الدولة السعودية الاولى وبدأ العمل من اجل الاصلاح الديني والسياسي. واصبح على الدولة الجديدة واجب كبير وهو نشر التوحيد في ربوع البلاد النجدية اولا، وفي ربوع الجزيرة العربية ثانيا، وفي خارجها ثالثا. فكان عملا يتطلب جهدا كبيرا لانه سيقابل بصعوبات وعقبات جمة.

ولقد بدأت الدولة السعودية منذ عهد الامام محمد بن سعود تمارس نشاطها الديني في نشر دعوة الشيخ واهدافها كاسلوب سلمي من أساليب الاصلاح. وبعثت قواتها في اتجاهات مختلفة من بلدان الجزيرة العربية واقاليمها للعمل على دعم مسيرة الاصلاح الديني..

وبهذا الاسلوب استطاعت الدولة السعودية الاولى ان توحد معظم اجزاء الجزيرة العربية في دولة واحدة قوية تحت مظلة الاصلاح الكامل وبفضل تطبيق الشريعة الاسلامية استتب الامن وساد السلام والاستقرار ربوع البلاد.. واصبحت القوافل التجارية وقوافل الحجاج تقطع المسافات الطويلة في طرق آمنة. وساد البادية جو من العلاقات الطيبة بين قبائلها بفضل قوة السلطة المركزية وبفضل حكمها العادل. وقلت العداوات بين القبائل وتقلصت اعمال السلب والنهب وحل النظام محل الفوضى.

ويعد النهج الاصلاحي الذي سارت عليه الدولة السعودية الاولى من اهم مقومات قيام الدولة السعودية الثانية التي خلفت الدولة السعودية الاولى بعد سقوطها عام ١٢٣٤هـ/١٨١٨م.

ومع ان الدولة السعودية الاولى ضعفت من الوجهة السياسية الا انها تركت في البلاد مقومات قيام الدولة السعودية الثانية. فظلت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ماثلة في قلوب الناس واذهانهم. وظل الأهالي يكنون ولاء للاسرتين: آل سعود وآل الشيخ. وعم السكان شعور وطني ساعد في دعم الاسرة السعودية في اعادة سيادتها على الرغم من كل التحديات الداخلية والخارجية التي اعترضت المسيرة.

وانطلاقا من هذه المقومات الاساسية قامت الدولة السعودية الثانية ونهضت تحمل عبء الاصلاح الذي سارت على نهجه الدولة السعودية الاولى. وكانت التجربة الاصلاحية الجديدة هي الامتداد الطبيعي للتجربة الاصلاحية السابقة. وعلى الرغم من ان الدولة السعودية الثانية لقيت نفس المصير الذي آلت اليه الدولة السعودية الاولى من حيث الضعف السياسي . الا ان مسيرة الاصلاح ظلت رائدة الدولة السعودية الحديثة التي اسسها الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ.

ويعد عهد الملك عبد العزيز من اهم عهود الدولة السعودية في مراحل تاريخها المختلفة . وجاءت مسيرة الاصلاح في عهده مسيرة كبيرة ومتطورة لانها جاءت في ظروف تختلف عن الظروف السابقة لها.

تناول الاصلاح في عهد الملك عبد العزيز مجالات مختلفة . فأرسى اولا قواعد الحكم القائم على تطبيق الشريعة الاسلامية في ربوع دولته وعمل على تطهيرها من البدع والخرافات التي استفحل امرها في اواخر القرن التاسع عشر الميلادي.

### دولة حديثة

وفي جانب الاصلاح السياسي استطاع الملك ان يؤسس دولة سعودية حديثة تمتد في حدودها السياسية الى ما وصلت اليه حدود الدولة السعودية الاولى في اوج امتدادها. فكان ضم هذه المناطق في دولة واحدة مظهرا من مظاهر الاصلاح السياسي الملح لان حركة التوحيد السياسي مطلب ضروري. وقد كشف هذا الجهد التوحيدي السياسي عن مدى قوة شخصية الملك عبد العزيز ومدى ما تحلت به هذه الشخصية من صفات قيادية.

لقد كان الملك عبد العزيز رجلا مصلحا حقا. فرأى ان توحيد الاقاليم في دولة واحدة هو خير وسيلة للقضاء على المشكلات الداخلية. ورأى الملك ان توحيد البلاد سيساعد على ايجاد جو من السلام والاستقرار في جميع ربوع البلاد لانه يقضي على نزاعات القبائل وبفضل الله ثم بفضل عملية التوحيد السياسي التي انتهجها الملك عبد العزيز في مشروعه السياسي الاصلاحي استطاع ان ينقل القبائل من مجتمع متناحر مفكك يخضع لسلطة شيوخه الى مجتمع الدولة . واصبح الفرد في هذا المجتمع خاضعا لاحكام الشريعة الاسلامية . واصبح الافراد يرتبطون معا بروابط الاخوة الاسلامية وصار انتماء الفرد الى الدولة في اطار المواطنة.

### الجندي والقائد والحاكم

كان الملك عبد العزيز المحرك الاساسي لهذا كله. فكان الجندي والقائد الذي ينظم قواته ويوجهها. وكان الحاكم الاداري للدولة والرئيس الاعلى فيها وبفضل الله ثم بفضل جهوده وقدراته استطاع ان يكسب ولاء رعاياه.

وهكذا استطاع الملك عبد العزيز ان يوحد البلاد في ظل دولة قوية موحدة ويحل المشكلات الداخلية التي اعترضت مسيرته الاصلاحية. ويصل مع جيرانه الى علاقات مبنية على اساس الصداقة والأخوة الاسلامية بعد حل الخلافات القائمة. ويصهر المجتمعات في الاقاليم في مجتمع الدولة. ويقيم دولة اسلامية تطبق الشريعة الاسلامية.

ويصدر مرسوما ملكيا عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م يوحد بموجبه البلاد ويطلق على هذه الوحدة الجديدة اسم «المملكة العربية السعودية».

### توطين البادية

لقد تابع الملك عبد العزيز مسيرة الاصلاح المدني في مشروع اجتماعي اصلاحي كبير وهو مشروع توطين البادية الذي كانت هجرة الارطاوية نواته الاولى. ونجح الملك في ارساء فكرة التوطين هذه لدى البدو. وتمكن بمشروعه هذا من نقل عدد كبير من البدو الرحل من طور البداوة والترحال والتنقل الى طور الاستقرار القائم على مصادر المياه. ومن وظيفة الرعي الى وظيفة العمل بالزراعة. واستطاع الملك ان يحبب الى البدو طلب العلم والمعرفة. واهتم بتثقيفهم الثقافة الدينية. وعمل على ازالة كل مظاهر الخرافات التي سادت مجتمعهم ونقلهم الى طور حضاري جديد يأخذ بالاساليب والمخترعات الحديثة النافعة التي لا تتعارض مع المبادىء.

واستطاع الملك بواسطة مشروعه التوطيني ان يزيد نسبة الجماعة العاملة في الزراعة وساهم العلماء بقسط كبير في تدعيم هذا المشروع وانجاحه عن طريق تثقيف البدو ثقافة دينية تحثهم على الاستقرار والعمل في الزراعة واطاعة ولي الأمر. واستطاع الملك بهذا الجهد الاصلاحي في زاويته الاجتماعية ان يحل الروابط الدينية في المجتمع محل الروابط القبلية والعشائرية.

وهكذا فان مشروع توطين البادية يعد من اهم الانجازات الاجتماعية التي تحققت في ارض الجزيرة العربية في تاريخها الحديث والمعاصر وكان الهدف الاساسي لهذا المشروع هو تحقيق غايات واهداف دينية. فكان هذا هدفا اساسيا يأتي في المحل الاول، الى جانب مجموعة الاهداف الاخرى: الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية، وهي في جلها تأتي في المحل الثاني. فعلم البدو امور دينهم ودنياهم، وحسن احوالهم الاجتماعية والاقتصادية وجعلهم يشعرون بمسؤولية المواطنة.

ولكي يسود النظام فقد وضع الملك اول نظام عرف فيه دولته وشكلها وترتيباتها الادارية ووسائل الاصلاح الاداري حيث وزعت المسؤوليات في الدولة وحددت الاسس التي قامت عليها سياستها الداخلية والخارجية. ووضعت اسس التنظيم السياسي والقنصلي وقواعدها . ورتبت القواعد الادارية التي نظمت وظائف الدولة. وقد اثر هذا كله على تطور الاجهزة والمؤسسات الحكومية واستحدثت مؤسسات واجهزة جديدة صار وجودها امرا ضروريا في ظل الترتيبات الجديدة.

الجارديان

# صوتان مختلفان للسياسة الخارجية الاسرائيلية يهددان جهود السلام بالشلل والائتلاف بالانهيار

قالت صحيفة «الجارديان» في خبر خاص لها ان الولايات المتحدة تخلت الان عن اصرارها التقليدي على وجوب اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل وبدات تطلب منها بدلا من ذلك ان تلزم نفسها بعقد محادثات معها قبل ان تقبل الادارة مشاركة المنظمة في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقالت الصحيفة ان هذا التحول المهم في السياسة الامريكية جاء بعد البلبلة التي سادت اسرائيل وواشنطن بسبب ما قيل عن تغيير الموقف الامريكي.

وترى الصحيفة ان هذا التغيير سيكون له اثر في دبلوماسية الشرق الاوسط كما سيكون له اثر على بقاء الائتلاف الحاكم في اسرائيل. ومع ان صحيفتين اسرائيليتين ذكرتا ان رئيس الوزراء شمعون بيريز قبل هذا التغيير في السياسة الامريكية فان مكتبه سارع الى نفي ذلك. ولكن نفي رئاسة الوزراء جاء بعد ان نفت وزارة الخارجية التي يراسها اسحق شامير الخبر اولا.

ومضت الصحيفة تقول: ان اسرائيل لها الآن في الواقع سياستان خارجيتان: الأولى هي سياسة بيريز التي تبحث عن سلام في الشرق الاوسط والثانية سياسة وزير الخارجية شامير التي لا تريد في جوهرها اي وفاق مع اي جهة اطلاقا.

وقد استطاع بيريز حتى الان ان يتفوق في نهجه. ومن مصلحة كل طرف باستثناء المتطرفين الاسرائيليين والمستوطنين ان يظل كذلك. ففي الأسبوع الماضي اتضح ان الاختلاف بين ليكود والعمل على عملية السلام وصل الى مرحلة الانهيار. اذ ان وزير التجارة والصناعة ايريل شارون الذي خطط غزو لبنان اتهم بيريز بأنه يخطط لصفقات «مشبوهة» مع العرب.

ومع انه اعتذر عن هذا الاتهام وغيره من الاتهامات التي وجهها لرئيس الوزراء فانه ليس هناك من يصدقه. ولكن الحاجة السياسية هي التي جعلت الآخرين يصدقونه من اجل انقاذ الائتلاف الحاكم.

ومن المعروف انه بقيت من مدة هذا الائتلاف حوالي ثلاثة اعوام وسيتولى شامير في العام القادم رئاسة الوزارة مما يعني ان الوقت يمر بسرعة وليس هناك مجال لاضاعة اي وقت اطلاقا.

وتعتقد الصحيفة ان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل ربما يسرع في عقد المؤتمر الدولي للسلام. ولكن حتى عقد المؤتمر الدولي ليس من الموضوعات التي يهتم بها جناح ليكود في الحكومة الاسرائيلية. اذ ان الليكود يفضل ان تظل السياسة الاسرائيلية الخارجية مشلولة على ان ينهار الائتلاف ككل. ولذلك فمن الواضح ان هناك صوتين للسياسة الخارجية الاسرائيلية.

بيريز

شامير

نيويورك تايمز

# تحول واضح في الموقف السوفياتي من قمة ريجان ـ جورباتشوف

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان هناك تحولا واضحا في الموقف السوفياتي من القمة المنعقدة حاليا في جنيف بين الرئيس الامريكي ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. اذ ان المسؤولين السوفيات بدأوا يتحدثون عن القمة بصفتها مناسبة «لبدء حوار» مع الولايات المتحدة اكثر منها حدثا لتحقيق تقدم في موضوع الحد من الأسلحة.

ومنذ اشهر والسوفيات يقولون انه يجب الحكم على الاجتماع بمعيار اساسي وهو مقدرة الزعيمين على الاتفاق على الخروج من الطريق المسدود التي وصلتها مفاوضات الحد من الاسلحة، وما اذا كان ريجان سيتخلى عن بادرة دفاعه الاستراتيجية المعروفة باسم «حرب النجوم».

اما الآن فيبدو ان السوفيات ادركوا ـ في رأي الصحيفة ـ ان هذا النهج فاشل ولذلك بدأوا يقولون انه يجب النظر الى القمة ضمن اطار العلاقات بشكل عام وبصفتها «جزءا من عملية شاملة».

وفي هذا ما يعتبر تحولا في السياسة السوفياتية واقترابا من فكرة ريجان عن الاجتماع كبداية لحوار بناء بين الطرفين يؤدي في نهاية المطاف الى فهم متبادل وتحسين جو العلاقات بينهما والعمل سوية على حل النزاعات.

ولا شك في ان هذا التغير في الموقف السوفياتي يعني شيئين: انه يزيد من امكانية نجاح القمة، ولكنه في الوقت نفسه يبعد امكانية تحقيق تقدم ذي شأن نحو الاتفاق في مجال الحد من الأسلحة خلال المؤتمر.

ورغم كل ذلك فان معظم الرسميين في الجانبين يعتقدون ان نجاح المؤتمر او فشله سيعتمد على مدى الألفة والمودة والتفاعل بين شخصيتي الزعيمين.

ومن الواضح الان ان السوفيات بحاجة الى العودة لموسكو من اجتماع «ناجح» بقدر ما يحتاج ريجان ذلك قبل عودته الى واشنطن. فالسوفيات يحتاجون الى فترة من الهدوء على الساحة الدولية لكي يستطيعوا التركيز على الجبهة الاقتصادية الداخلية.

ولعل هذا من اهم اسباب التغيير الأخير في موقفهم. الا ان هناك من يعزو التغيير الى شعور السوفيات بأن عامل الزمن سيخدمهم اكثر مما يخدم ريجان.

وما دام السوفيات قادرين على عدم الظهور بمظهر المتشددين المتعنتين فانهم يستطيعون القول انهم حققوا مكاسب دعائية كبيرة يمتد اثرها حتى الى اعضاء الكونجرس. ولعل هذا يفسر احدث التصريحات السوفياتية: «ان ما يهم هو ما سيحدث بعد القمة وما اذا كان الرئيس ريجان يريد فعلا تحسين العلاقات معنا ام لا». وهذا تحول كبير عن الموقف السابق: «ان اي قمة لا تحقق تقدما فعليا لا فائدة منها».

حدشوت

# حكومة إسرائيل تصب الزيت فوق النار بتأييدها لمشروع «حرب النجوم» الامريكي

موضوع «حرب النجوم» احد المواضيع الرئيسية التي طرحت على بساط البحث في لقاء القمة بين الزعيمين الامريكي والسوفياتي كان مضمون المقال الذي نشرته صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية المستقلة بقلم مئير فلنر. الذي قال ان المشروع الامريكي الذي يحمل اسم «حرب النجوم» اي اضفاء الصفة العسكرية على الفضاء الخارجي، يمثل اكبر تهديد لسلامة العالم.

وترى الغالبية الحاسمة من العلماء في الغرب، بما في ذلك الولايات المتحدة،

ان هذا المشروع يقصد منه الحصول على تفوق عسكري امريكي، واحراز

امكانية توجيه الضربة النووية الأولى للاتحاد السوفياتي بدون ان يتمكن هذا من الرد.

وقد اعلن الاتحاد السوفياتي من جانبه انه اذا لم يكن لديه خيار

فسيضع هو ايضا اسلحة نووية في الفضاء الخارجي. الا انه اقترح على الولايات المتحدة عدم اللعب بمصير الانسانية، كما اقترح عليها «سلام النجوم».

وقالت الصحيفة ان الاتحاد السوفياتي تقدم بمبادرات سلام كثيرة، الا ان ادارة الرئيس الامريكي ريجان لم تستجب لها. ومن المؤسف ان حكومة اسرائيل تخطو بطريقة عمياء وراء سياسة الادارة الامريكية.

وكانت هذه الحكومة هي اول من اعرب عن تأييده لمشروع الرئيس ريجان الخاص بحرب النجوم، في الوقت

نفسه الذي رفضت فيه ٦ دول من دول حلف الأطلنطي الانضمام الى هذا المشروع.

كذلك فقد قبلت حكومة اسرائيل ايضا وضع محطات تقوية لاذاعة صوت امريكا. التي توجه برامج دعائية ضد الاتحاد السوفياتي، وهو امر لم تقبله حتى معظم دول الحلف.

واستطردت الصحيفة بقولها ان الرأي العام الاسرائيلي غير متيقظ بما فيه الكفاية للمخاطر التي ستنجم عن الحرب العالمية. وهي مخاطر تهدد

جميع شعوب العالم. وان حكومة «الوحدة الوطنية» بدلا من الوقوف ضد هذا الخطر الرهيب تصب الزيت فوق النار.

وقالت الصحيفة ان الحملة الموجهة ضد الاتحاد السوفياتي، والتي تديرها الحكومة الاسرائيلية والزعامة الصهيونية، مع الادارة الامريكية،

حول الموضوع المصطنع المسمى «وضع يهود الاتحاد السوفياتي» انما تهدف الى مساعدة ادارة ريجان على

تخريب الاتفاق الموقع مع الاتحاد السوفياتي بشأن وقف سباق التسلح.

وخلصت الصحيفة الى القول:

يمكننا ان نقول اليوم بثقة ان سلامة اسرائيل مرتبطة بسلامة العالم. واذا

ما دمر العالم فان اسرائيل ستدمر ايضا. ولذلك فان مصلحة اسرائيل تحتم عليها التوجه الى القادة المجتمعين

في جنيف بنداء لوقف سباق التسلح وتقليص السلاح النووي وعدم ادخال السلاح الى الفضاء الخارجي.

هيرالد تريبيون

## تجار المخدرات كشفوا أسرار المخابرات الامريكية

ذكرت صحيفة «هيرالد تريبيون» ان مهربي المخدرات ربما تمكنوا فعلا من مراقبة الاتصالات الحكومية الامريكية الحساسة بما في ذلك الرسائل المتبادلة بين مراكز القيادة والسلاح الجوي ووكالات مكافحة المخدرات. وقد اتضح ذلك من خلال الوثائق التي كشف النقاب عنها اثنان من اعضاء الكونجرس اخيرا.

فقد استولت السلطات في الشهر الماضي على معدات متقدمة للاتصالات السلكية واللاسلكية في غارة ضخمة شنتها على بعض المواقع المشتبه في تعاملها في المخدرات. كما عثرت على قائمة مكونة من ٦٢ صفحة لمختلف موجات الارسال اللاسلكي التي تستخدمها الوكالات الحكومية ومنظمات الدولة ومصالح الأعمال المختلفة.

وكان بين الموجات تلك التي تستخدمها وكالة مكافحة المخدرات الاتحادية ووكالة المخابرات المركزية ومكتب التحقيقات الدفاعية وعدد من اجهزة الجيش والقوات المسلحة بشكل عام.

ويقول المسؤولون انهم يشعرون بحيرة لأنهم لا يعرفون سبب احتياج تجار المخدرات لكل هذه المعلومات او موعد او حتى كيفية حصولهم عليها. الا ان بعض اعضاء الكونجرس اعربوا عن قلقهم من احتمال حصولهم عليها لتسليمها الى جماعات او منظمات معينة لأهداف سياسية.

ومع ان بعض تلك الموجات يمكن الحصول عليها من مصادر حكومية بسهولة فان هناك عشرات منها تعتبر في غاية السرية بما فيها موجات المخابرات. ولهذا السبب تلجأ بعض الأجهزة الحكومية الى تغيير موجات بثها من حين لآخر.

كذلك عثرت السلطات خلال الغارة على كميات من الأسلحة الرشاشة وقصاصات الصحف والوثائق المختلفة والخرائط وتفصيلات بعض عمليات تهريب المخدرات على نطاق واسع. ولكن السلطات لم تستطع اعتقال احد من المسؤولين حتى الآن.

## اتجاهات الصحف العالمية

طغت انباء مؤتمر القمة الذي يعقد في جنيف بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف على العناوين الرئيسية لكل الصحف البريطانية. كما نشرت هذه الصحف صورة اللحظة الأولى لالتقاء الزعيمين مع لقطة مكبرة تسلطت على يديهما وهما يتصافحان. وقد اجمعت الصحف على ان القمة بدأت في جو يبعث على التفاؤل ولكن التعتيم الاعلامي الذي فرضه الجانبان يجعل من الصعب جدا معرفة ماذا يجري فعلا من محادثات او مدى ما سيتم احرازه من تقدم.

وفيما عدا ذلك طغت الأخبار المحلية على الصفحات الأولى. ومن اهم هذه الأخبار مطالبة اتحاد اصحاب الصناعات البريطانية في ختام مؤتمره السنوي الذي عقد في مدينة هاروجيت بوجوب خفض سعر الفائدة المصرفية بنسبة ٣ في المائة على الأقل من اجل تخفيف الأعباء المالية على المصالح الصناعية والتجارية التي تقترض اموالا طائلة.

واهتمت «ديلي تلجراف» بالأحوال الجوية في بريطانيا فقالت ان منطقة لندن وجنوب شرق انجلترا بدأت تعاني من برد شديد انخفضت معه درجة الحرارة الى ادنى مستوى لها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) منذ عام ١٩٦٨ كما تساقطت الثلوج في مناطق كثيرة.

كذلك ركزت الصحف الامريكية على اخبار القمة ونشرت عددا من الصور للزعيمين. الا ان بعضها شاء الاهتمام بالقمة النسائية المرافقة اي اللقاء الذي تم بين عقيلة الرئيس الامريكي نانسي ريجان وعقيلة الزعيم السوفياتي جورباتشوف.

ومن اهم اخبار «وول ستريت جورنال» الجهود التي بدأت تبذلها الحكومة الكولومبية لحل اعسر مشكلة تنجم عن كارثة البركان الاخيرة وهي جمع شمل آلاف الأطفال الذين نجوا من الكارثة والذين لا يعرف شيء عن مصير آبائهم وامهاتهم.

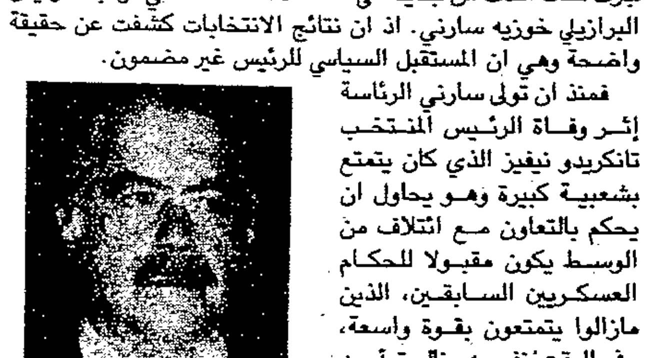
وتابعت «نيويورك تايمز» الأزمة الحالية في اليونان وقالت ان الطلاب الذين كانوا قد احتلوا احد معاهد التعليم العالي في العاصمة اثينا انهوا اعتصامهم الذي بدأ احتجاجا على قتل طالب في الخامسة عشرة من عمره صباح الاثنين الماضي خلال مظاهرة احتجاج ضد الامريكيين.

وقد خفت حدة الأزمة الآن بعد ان امر رئيس الوزراء اندرياس باباندريو بطرد ثلاثة من كبار ضباط الشرطة بسبب الحادث وتوجيه تهمة القتل غير المتعمد الى احد رجال الشرطة.

### «التايمز»

### مشاكل حادة تواجه البرازيل

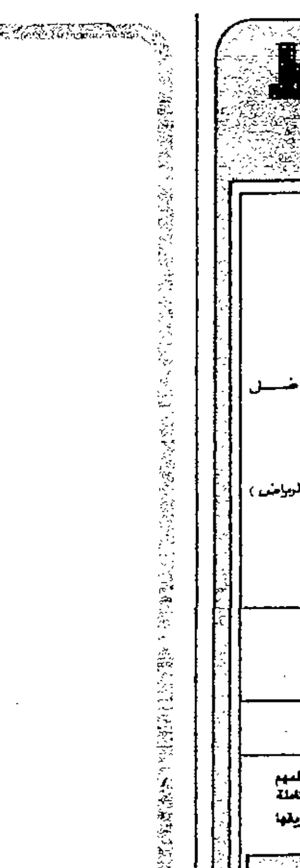
قالت صحيفة «التايمز» في افتتاحية رئيسية لها تعليقا على الأوضاع العامة في البرازيل ان الانتخابات البلدية الأخيرة التي جرت هناك اكدت من جديد على المشكلات الحادة التي تواجه الرئيس البرازيلي خوزيه سارني. اذ ان نتائج الانتخابات كشفت عن حقيقة واضحة وهي ان المستقبل السياسي للرئيس غير مضمون.


خوزيه سارني

فمنذ ان تولى سارني الرئاسة إثر وفاة الرئيس المنتخب تانكريدو نيفيز الذي كان يتمتع بشعبية كبيرة وهو يحاول ان يحكم بالتعاون مع ائتلاف من الوسط يكون مقبولا للحكام العسكريين السابقين، الذين مازالوا يتمتعون بقوة واسعة، وفي الوقت نفسه ينال تأييد اليسار.

ولهذا حاول القضاء على اسوأ ملامح الحكم العسكري التي تمثلت في القمع والاضطهاد جنبا الى جنب مع ادخال اصلاحات محدودة لاسيما في مجال الزراعة والأراضي وتعديل القوانين المتشددة التي تحد من النشاط النقابي. وفوق ذلك كله تبنى موقفا قوميا من مسألة ديون البرازيل.

الا ان مجال المناورة امامه اصبح الان اضيق بعد نتائج الانتخابات البلدية التي اعلنت يوم الجمعة الماضي. فقد اظهرت الانتخابات المدى الذي حرمت فيه القيادة العسكرية خلال الأعوام الاحدى والعشرين التي حكمتها من القيادة السياسية. كما انها اثبتت مدى ضعف الأحزاب السياسية البرازيلية واستمرار نفوذ الشخصيات الكبرى. وهنا يكمن الخطر: اذ ان عودة بعض الشخصيات الى الساحة السياسية يزيد من خطر الاستقطاب واحتمالات الاضطراب السياسي في بلاد لم تكد تخرج من هذه الدوامة.



محمود كحيل

# لبنان ! أما آن الشفاء ؟

بقلم: د. صلاح الدين المنجد

كتبت مرات كثيرة ان لبنان تفرد بصفات ومزايا لا تجدها مجتمعة في غيره من البلدان : جبال شاهقات دائمة الاخضرار ، وسهول خصبة غنية واسعة الارجاء ، وبحر متلألىء كزرقة السماء ، دافىء يداعب الشطئان ، وهواء منعش صاف يملأ الأجواء ، ويقتل كل داء ، وعيون ثرة تتفجر بماء عذب زلال ، وما شئت من فاكهة منوعة وأعناب ، وزروع مختلفة وخضار ، وأزاهير تجذب بألوانها وعطورها ، وأعمال وتجارات ، وأموال تفور وتتدفق ، وعمارات شاهقات تتزاحم . فما دخله انسان الا احبه وتمنى فيه البقاء ، وناهيك بما فيه من ثقافات متفتحة ، وخدمات متواصلة .

لكن هذا البلد الفريد ، كتب الله تعالى عليه أن يسكنه من الناس الوان ، من كل جنس ودين وطائفة ومذهب . فكان منهم خليط عجيب . وتجد فيهم من يقول انه عربي قح ، من تنوخ ، او قيس ، او الغساسنة او قريش ، ومنهم من يوغل في الماضي وينتسب الى الفنيقيين والآراميين ، او اليونان . ومنهم من هاجر من الشام وفلسطين ، او مصر وليبيا ، او شمال افريقية والمغرب ، ومنه من جاء من تركيا وارمينية ، او من بلاد الجراكسة والاكراد والتركمان ، او من أشور ، او من بلاد فارس وايران . وربما من بلاد اخرى . ولكل من هؤلاء تقاليده وعاداته ، وطرائق حياته . لكن الصفة الغالبة عليهم النشاط ، وحب العمل وجمع المال وحبه ، والسعي وراءه .

لقد كان من المفروض ان يكونوا جميعا اسعد الناس ، على وجه الارض ، وقد أوتوا بلادا فاتنة قل مثلها في البلدان . وتسلسلت فيهم عبقريات أمم وحضارات . واذا بسوء الحظ يرفرف عليهم ، ويلازمهم ، فيجعلون من وطنهم من حين الى حين ، منبعا للخلاف والخصام ، ومرتعا للحروب والفتن .

فلماذا ؟

لقد عزا المؤرخ اللبناني المعروف جرجي زيدان ، في دراسة كتبها عن (تاريخ لبنان ونظاماته وأحواله) نشرها عام ١٩١٢ ، اي قبل اثنتين وسبعين سنة ، عزا سبب تقهقر هذا البلد الى امرين :

الاول : اختلاف المذاهب والعناصر فيه . وقيامه في نظامه على التفريق بين الطوائف والمذاهب .

الثاني : استغلال الدول الاوروبية والشرقية النظام الطائفي السائد فيه ، والعصبية الدينية المسيطرة عليه ، لبسط نفوذها فيه ، عن طريق فئات او احزاب موالية لها .

يقول زيدان : «وأهم حوادث لبنان بعد الاسلام عبارة عن اخبار التنازع بين امراء العشائر والمشايخ ، وفيهم النصارى والدروز والمسلمون . وكثيرا ما تنازعوا بتوسط الدول المعاصرة او بدون توسط مما يطول شرحه» .

ثم يقول : «ولما ظهرت المسألة الشرقية ، ووجه الاوروبيون مطامعهم الى الشرق ، تذرعوا بالعصبية الدينية لاكتساب الاحزاب فيه . فناصرت فرنسة الموارنة . وآلت هذه النصرة الى التحاسد بين الموارنة والدروز على الخصوص . ولما ظهر تنازع انكلترا وفرنسة على النفوذ في الشرق ، اقتضت تلك السياسة ان تأخذ انكلترا جانب الدروز . فازداد التباعد بينهم وبين النصارى . وجرت المذابح المشهورة في القرن الماضي ، وانتهت بالنظام المبني على التفريق المذهبي . وكان اللبنانيون قبله حزبين . فأصبحوا بعده عدة احزاب ، لأن كل طائفة من طوائفه انتمت الى دولة من الدول الموقعة على ذلك النظام : الموارنة لفرنسة ، والروم الارثوذكس لروسيا ، والدروز لانكلترا ، والمسلمون للدولة العثمانية ....» .

ان ما ذكره جرجي زيدان ، عام ١٩١٢ ، كأنه استمرار لما كان عليه لبنان في القرن الماضي . فقد وجدت في مكتبة جامعة برنستن ، بالولايات المتحدة ، مخطوطا قديما الف سنة ١٨٤٠م ، اي قبل مئة وخمس واربعين سنة ، عنوانه (تقسيم جبل لبنان) كتبه يوسف مخلص من دير القمر . وفيه وصف واضح لانقسام الطوائف يومئذ ، مما يدل على ان العلة مزمنة .

وقد أدى التعدد المذهبي الى تقوقع كل طائفة في مكان ما في لبنان . مما سبب نوعا من الانعزال الاجتماعي والتقسيم الديموغرافي . فتركز الموارنة في لبنان الشمالي ، والشيعة في شمال سهل البقاع ، وكسروان وجبل عاملة ، والدروز في الجزء الجنوبي من الجبل ، وسفح جبل حرمون ، والسنة في السواحل والسهول الداخلية ، وغير ذلك . وجرت تبديلات في هذا التوزيع ، فتركت بعض الطوائف مناطقها قهرا ، ولجأت الى مناطق اخرى ، على اثر الفتن والحوادث . اما المدن الكبرى فكان فيها السنة على الاغلب ، مع جميع الطوائف الاخرى .

وجاء استقلال لبنان ، ووضع ميثاق وطني له .

وظن الكثيرون ان عهدا جديدا من الوفاق بين الطوائف ، وعدم تدخل الدول الاجنبية في لبنان قد بدأ . لكن الواقع كذب ذلك الظن . فحدثت احداث سياسية اقليمية ضاغطة ، من ناحية ، وظهرت تطورات في بنية الطوائف ، وأخيرا دخل لبنان في المناطق الساخنة التي يتنازع فيها السوفيات والاميركان . وعاد التدخل الخارجي ، متمثلا بعودة الخلافات الطائفية ، التي كانت تنام وتخمد ، او تستيقظ وتثور .

والملاحظ انه عندما يكون الحكم قويا في لبنان ، والرئيس مهابا ، فانك لا تحس بين اللبنانيين نفورا . ولقد عشت في بيروت من سنة ١٩٦٠ الى ١٩٧٥ فما شعرت بهذا الاختلاف الشديد ، والعداوة الصارخة ، والكراهية المسمومة بين الطوائف . وكانت بيروت الغربية موئلا للنصارى والدروز يعيشون الى جانب السنة والشيعة ، كما كان الجبل بقسميه الدرزي والمسيحي موئلا للمسلمين . وما من مسلم في بيروت الا وله جار درزي أو مسيحي في الاسواق والاحياء والمباني . وكان بين هذه الطوائف صداقات ، وكان الود والتعاون ظاهرين . وكان الجيش قويا ومصانا . وكنا نسمع الشكاوى من فئة ضد اخرى لتسلطها او غمط حقوقها ، او اهمال مناطقها ، ولكن ذلك لم يكن يبلغ حد العداء الدموي ، ولا الرغبة في الابادة ، ولا المجاهرة بالاحتقار .

وفي منتصف السبعينات استيقظت الفتنة ، وهبت كل فئة تنادي بمعاداة الاخرى . وثارت عواصف من الاتهامات ، ووضعت خطوط التماس بين شرق بيروت وغربها ، وحملت العوام السلاح ، تسرب اليهم من الداخل والخارج . وضعف الجيش وانقسم ، وكثرت السرقات ، وشبت الحرائق ، وحصلت اعتداءات ، من فئات ضد فئات ، وعلى الجملة ، اضطرب حبل الامن ، وسادت شريعة الغاب . وخافت الاكثرية العاقلة الصامتة ، فلاذت بالصمت . وتتابعت احداث مريرة ، واهتمت جامعة الدول العربية ، وأتت سورية لمساعدة الاخوة اللبنانيين ونجدتهم ، واقرار الامن والنظام . ثم اجتاحت اسرائيل لبنان ، محتلة جنوبه وسواحله حتى بيروت ، للقضاء على الفلسطينيين ومنظمة التحرير ، واخراجهم من لبنان ، لضمان سلامة الجليل ، كما زعمت . وتتابعت الاحداث ، .. وجاءت الولايات المتحدة للدفاع عن حقوق الانسان ، ثم خرجت مثقلة بأخطاء لا تحصى ، وأيد الاتحاد السوفياتي لبنان ليحارب على ارضه الامبريالية والرجعية والصهيونية ، وتدخلت ايضا دول اخرى لسبب او لآخر ، لم تعلن عن اسمها . وهذه الدول جمعاء وجدت على الارض اللبنانية من يساعدها ويأتمر بتوجيهها ، ويثير الفتنة او يخمدها .

وها هو ذا لبنان ، منذ عشر سنوات يذوي ، ويذبل ، ويضمر ، ويهزل .

لكن الكثيرين من المراقبين يعتقدون ان القرارات التي سيتفق عليها الاطراف ، اليوم او غدا ، او بعد غد ، قد لا تطبق ، وقد لا تدوم .

فما هو العمل اذن لشفاء لبنان ؟

اننا اذا نظرنا الى اسباب تقهقر لبنان التي ذكرها زيدان ، نجد انها مازالت ملازمة له ، منذ القرن الماضي ، سواء في الخلافات بين زعمائه ، وبين طوائفه ، والتدخل الخارجي في شؤونه ، والاقطاعية العشائرية والسياسية التي تهيمن فيه ، وزاد الطين بلة اختلاف كل طائفة فيما بينها من الداخل .

فلا بد اذن من اجراء عملية تبديل في العقول والنفوس . واقامة لبنان جديد . فكيف يكون التبديل ؟

لقد سمعت أراء كثيرة في هذا الموضوع ، وأنا انقل منها اثنين :

يقول فريق كبير : لا يمكن ان يشفى لبنان الا اذا اصبح لدى افراده جميعا ، ولدى طوائفه ، قناعة وإرادة واصرار على العيش المشترك ، بمحبة وتعاون وتسامح ، ضمن وطن واحد مستقل غير مجزأ . فهذه القناعة والارادة والاصرار ستجعلهم يقدمون الولاء للوطن على الولاء للطائفة والمذهب ، او لأي دولة . وستكون كفيلة باحباط كل تدخل خارجي ، وستدفعهم الى التفاهم بالحسنى على حل ما يقع بينهم من المشكلات .

ويضيف هذا الفريق : ان اختلاف اللبنانيين هو المنفذ الوحيد للتدخل الخارجي . وان تحاببهم واصرارهم على العيش المشترك هو السبيل الى ازالة اسباب التذمر والثورة من نفوس بعض الطوائف ، وتطبيق قانون تكافؤ الفرص ، والمساواة . فيكون لكل فرد منزلة تساوي ثقافته وعلمه وخبرته ، وما يقدمه للوطن ، لا تأتيه لدينه او طائفته او اسرته . وعندئذ تكون الحكومة للجميع لا لطائفة واحدة ، ولا لمنطقة واحدة .

وهذا التبديل لا يمكن ان يحدث بين عشية وضحاها .

انه يستوجب صهر الشعب اللبناني على اختلاف طوائفه واجناسه في بوتقة واحدة ، عن طريق تربية جديدة للأجيال في جميع المدارس ، على اختلاف دياناتها ، تهدف الى المحبة بين افراد الوطن ، والاخلاص له ، والابتعاد عن كل ما يؤذيه او يضعفه او يذيبه ، او يهدد استقلاله . كما تهدف الى اذابة الاحقاد المتوارثة والتوكيد على نشر الحب والوئام والالفة .

وهو يستوجب ايضا قيام حكم قوي مهاب ، يعيد بناء الدولة ، ويقضي على الفوضى السياسية والاجتماعية والأخلاقية ، ويفرض النظام والمساواة ، ويطبق القانون على الجميع ، ويحدد معنى حرية المواطن .

ويتابع هذا الفريق كلامه : ان هذا كله ممكن اذا ساد الاخلاص ، وتوقف التدخل الخارجي . ففي العالم بلدان تشابه لبنان في تعدد طوائفه ، وأدياته ، واختلاف اصول سكانه ، استطاعت ان تعيش في وطن واحد ، بوئام وحب وسلام . مثل سويسرة ، وكندا ، والولايات المتحدة ، وغيرها . لكن المواطنين هناك اوتوا المناعة والاخلاص للوطن . فلا تجدهم مختلفين فيما بينهم ، ولا تجدهم مسخرين لأي دولة ضد دولتهم .

ان الحجج التي يقدمها هذا الفريق منطقية وعلمية وناجعة . ولا بد لتحقيقها من انتظار البطل المنقذ الذي سيعيد للحكم قوته وهيبته ، ويقيم لبنان جديدا .

وفريق آخر يذهب مذهبا اكثر بعدا ، واقصر طريقا لانقاذ لبنان . فهو يرى ان خراب لبنان قد بلغ حدا لا يطاق ، واذا استمر الامر على ما هو عليه فلن يبقى وطن ولا شعب ولا زعماء .

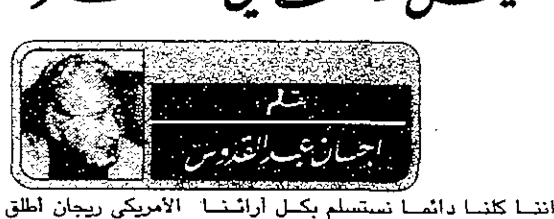
ويقول : ان بلاد الشام ـ او سورية ـ تتمتع بوحدة جغرافية نادرة من حيث اتصال ارضها وتماسكها ووضوح حدودها . ويضيف : وان لبنان هو ـ طبيعيا ـ جزء منها ، وكان بعضه ، سياسيا ، قسما منها . وقد سلخته معاهدة سايكس بيكو عن الارض الام . وجاء الفرنسيون فأكدوا انفصاله . فمن الطبيعي الآن ، وقد انهكته الخلافات ، ومزقته النعرات ، وعبثت به المطامع ان يلجأ الى من هو اشد بأسا وقوة ، ليشفى من اسقامه ، ويستريح من آلامه ، ويعود الى ازدهاره ، وينطلق في رسالته الحضارية .

ويرى هذا الفريق ان اتفاق تعاون مع سورية ، يضمن مزاياه وحدوده ، كفيل بانقاذ لبنان اليوم ووضع حد لما يجري فيه .

فهذان رايان لا يتناقضان لحل ازمة لبنان . وقد تكون هناك اراء اخرى . ومن المؤكد ان جميعها ينبع من امنية واحدة هي سلوك اللبنانيين مسلكا جديدا في تغيير عقولهم . وقد قال الله تعالى (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» .

وبانتظار ما ستؤدي اليه قرارات دمشق ، وانتظار ما سيسفر عنه اجتماع الرئيسين جورباتشيف وريغان ، وأيا كان الحل الذي سيتفق عليه ، فاننا نرجو ، نحن محبي لبنان ، ان يتوقف عهد المصائب والويلات ، وأن يعود الى ما كان عليه من تقدم حضاري وازدهار .

# نعيش دائما في انتظار المفاجآت



بقلم
احسان عبد القدوس

انتا كلنا دائما نستسلم بكل أرائنا واحاسيسنا لما تنشره الصحف المحلية والخارجية من أنباء وأحداث وتصريحات.. ولما تردده محطات الاذاعة العالمية.. وأحيانا لما يظهر على شاشة التليفزيون.. ويبلغ استسلامنا الى حد التأثير في تقديرنا للواقع الذي نعيشه والمستقبل الذي ننتظره وفي الموقف الذي نتخذه..

وهذا الاستسلام لما نقراه ونسمعه او نراه على شاشة التليفزيون من انباء وأحداث هو الذي يجعلنا دائما ضحية للمفاجآت السياسية وللمفاجأة بمواقف الدول التي تمثل أطراف قضيتنا.. وقد تعددت المفاجآت حتى أصبحت طبقة الاغلبية من الشعب العربي تقلع عن تتبع ما ينشر وما يذاع حتى تهرب من الاستسلام وحتى لا تخدع وتعرض نفسها للمفاجآت.

واصبحت هذه الاغلبية تسعى الى ملء فراغها بالاستماع الى اغنية عاطفية مثلا حتى توفر على نفسها قراءة مقال سياسي يحمل تحليلا للوضع الوطني أو القومي.. لانها يئست من الوصول بأي تحليل الى راي مستقر يثيرها نحو هدف واحد باسلوب واحد.. وهو ما أدى الى تشتت الرأي العام العربي وعدم تجمعه في طريق سياسي واحد حتى لو كان الهدف هو هدف واحد.. كما أصبح الفكر السياسي قاصرا على المحترفين في الحياة السياسية وليس فكرا شعبيا يعم كل الافراد والطبقات الشعبية..

ولا شك ان الشخصيات المسؤولة المحترفة للسياسة اقدر على تفسير الانباء والتصريحات التي تنشر عليهم.. بحيث يكونون أقدر على تحديد مدى استسلامهم لها أو عدم التأثر بها اطلاقا.. فهم يعلمون أن منهج السياسة يبيح لكل جانب اللجوء الى الكذب والخداع بالاخبار الكاذبة وادعاء المواقف غير الصادقة حتى يتمكن من المباغتة التي يسعى اليها.. والمعارك السياسة كالمعارك الحربية تعتمد على الكذب والخداع حتى تتمكن من فرض المباغتة التي تفرض المفاجأة على الجانب الآخر.. وهذا يتوقف على قدرة الدولة في اكتشاف أسرار واقع اتجاه وأهداف الدولة الأخرى التي تواجهها سياسيا او عسكريا.. فان كل ما ينشر سياسيا علنا في الصحف او الاذاعات المفتوحة انما ينشر بتوجيه ادارة الحكومة القائمة وما تفرضه مراكزها السرية السياسية.. اي أن الدولة لا تعتمد على ما ينشر او يذاع ولكنها تعتمد على قدرتها على اكتشاف الأسرار التي لا تنشر او تذاع.. وهي قدرة تختلف قيمتها وقدرتها بين دولة واخرى..

## مصر.. والباخرة

ومثلا لقد فوجئت مصر مفاجأة قاسية في عملية انقاذ ركاب الباخرة الايطالية التي كانت قد اختطفت وسيطر عليها أربعة من الفدائيين الفلسطينيين.. ومنذ بدأت العملية وكل الصحف والاذاعات العالمية تشيد بالأهداف المصرية وتستجدي استمرارها فيما تبذله لانقاذ سلامة الباخرة.. بل أن قادة السياسة الأمريكية كانوا يعلنون بكل وسائل الاعلام تأييدهم لكل تفاصيل الخطة التي وضعتها مصر بما فيها تحديد مصير الفدائيين الفلسطينيين بعد استسلامهم..

واطمأنت مصر الى ان أمريكا وكل دول العالم تؤيد ما تبذله لتحقيق خطة الانقاذ.. حتى الدول التي ظلت صامتة فسرت مصر صمتها بأنه تأييد.. الى أن فوجئت في آخر مراحل التخطيط بأمريكا تتحرك ضدها كأنها أعلنت عليها الحرب.. واعتدت على السيادة المصرية بأن هاجمت الطائرة المصرية بطائراتها المسلحة حتى أجبرتها على الاستسلام لها والوقوع في الاسر.. وربما لو كانت مصر لم تستسلم لما كان ينشر من أخبار وتصريحات في الصحف والاذاعات ولم تكتف بالاتصالات الرسمية الدبلوماسية بينها وبين الشخصيات الأمريكية.. ولو كان لها القدرة على تفهم أغوار السياسة الأمريكية وواقع أهدافها.. ربما لو راعت مصر كل ذلك لعدلت من تخطيط عملية الباخرة الايطالية واتبعت خطة اخرى تحميها من المفاجآت..

ومفاجأة أخرى تعرضت لها تونس..

فمعروف أن تونس دولة في قمة التحالف مع أمريكا.. ولا يمكن ان تكون قد اتاحت لمنظمة التحرير الفلسطينية أن تقيم مركز قيادتها على أرضها الا بموافقة حليفتها أمريكا.. وقد مر فعلا عامان ومركز القيادة الفلسطينية قائم على أرض تونس دون اعتراض من أمريكا رغم استمرار المنظمة في القيام بالعمليات الفدائية ضد اسرائيل سواء داخلها او خارجها.. والراي العام العربي مطمئن على مصير هذه القيادة لأنها قائمة على أرض متحالفة مع أمريكا التي تملك السيطرة على اسرائيل.. وكل ما ينشر ويذاع يؤكد هذا الاطمئنان.. الى أن حدثت المفاجأة باغارة الطائرات الاسرائيلية على تونس والاعتداء على سيادتها بضرب مركز القيادة الفلسطينية ردا على عملية قام بها الفدائيون لا تعتبر أقوى العمليات التي يقومون بها.

وقيل ان اسرائيل لم تكن تستطيع ان تقوم بهذه الغارة الا باتفاق مع أمريكا.. بل قيل ان الأسطول الامريكي في البحر المتوسط هو الذي كان يتولى امداد طائرات اسرائيل بالوقود خلال رحلتها الطويلة الى ارض تونس.. والرئيس الأمريكي ريجان أطلق فورا بعد اتمام العملية زغرودة الفرح وهلل كأن أمريكا هي التي انتصرت.. وقيل أكثر.. فقد قيل أن امريكا لم تسكت على تجمع مركز القيادة الفلسطينية على أرض تونس الا لتكون تحت سيطرتها لا لحمايتها مع حماية الدولة التونسية..

وربما لو كانت المسؤولية العربية لم تستسلم لما ينشر من أخبار وآراء عن السياسة الأمريكية واستطاعت أن تغوص في هذه السياسة وتكتشف واقعها لما تعرضت تونس لهذه المفاجأة.. ولاعتبرت أن امريكا يمكن ان تتيح لاسرائيل الرد على اي عملية ضدها حتى لو قامت بهذا الرد فوق أراض متحالفة مع امريكا.. ولكننا فوجئنا لاننا نكتفي بما ينشر علينا..

ومثلا أيضا.. فلم تكن المفاجأة التي صحبت توقيع اتفاقية كامب دافيد هي كل ما واجهنا من مفاجآت بعد توقيعها.. فاسرائيل رفضت بمنتهى الاستهانة تطبيق كل نصوص الباب الأول من الاتفاقية الخاصة بتحديد مصير الشعب الفلسطيني.. ثم رفضت بمنتهى الاستهانة تطبيق النصوص الخاصة بحماية السلام بينها وبين مصر ـ كما سبق أن حددت في مقال سابق ـ حتى أصبح من المستحيل اعتبار هذه الاتفاقية كأنها اتفاقية سلام.. بل هي في واقعها أقرب إلى اتفاقية لوقف القتال.. وابعاد قوات الجانبين بعضها عن بعض بالانسحاب عن الأراضي المحتلة ولو أن اسرائيل لم تنسحب حتى اليوم عن كل الأرض..

ومصر لاتزال تعارض كل تحركات اسرائيل سياسيا وعسكريا.. واسرائيل تعارض كل تحركات مصر.. حتى أصبحنا نعترف بأن ما أدى الى توقيع هذه الاتفاقية هو عجز السادات عن تحقيق أهدافه كاملة.. وقعها مضطرا مستسلما لا منتصرا.. وامريكا التي وضعت توقيعها على هذه الاتفاقية لم تحاول أن تفرض على اسرائيل تحقيق نصوصها.. كأنها كانت تسعى الى تحقيق وضع خاص بها وليس واقعا تعيشه مصر واسرائيل.. وكل ذلك يدعو مع بعض المبالغة إلى فهم علاقة مصر باسرائيل كأنها نفس علاقة اسرائيل بدول المواجهة مع فارق مساحة الفصل بين القوات.. ومع فاصل مدى الاتصالات الرسمية.. مع استمرار وحدة الأهداف الواقعية بين مصر ودول المواجهة بالنسبة لاسرائيل..

## المنظمة.. والفلسطينيون

والمفاجآت تقع حتى فيما تصل اليه من اتفاقات بين العرب بعضهم وبعض..

ومثلا.. اتخذت القمة العربية يوما قرارا بأن تنفرد منظمة التحرير وهي التشكيل الوحيد الممثل للشعب الفلسطيني.. تنفرد بالمسؤولية عن تحديد المصير..

ولا شك انه قرار يصور مبدأ واقعيا يؤمن به ويقره كل الشعب العربي.. ولكنه قرار صدر مرتبطا بمجرد اعلان المبدأ والتعبير عنه بكلمات قوية زاهية تنشر وتذاع على الناس.. دون تعمق في دراسة الظروف والأوضاع التي يمكن أن تحول دون توقيع هذا المبدأ.. ولذلك فوجئنا بخلافات عديدة.. ثم بارتباط المنظمة بالاردن في تحالف كامل يصل الى حد تحديد صورة مستقبل فلسطين في تحالف كونفدرالي مع الاردن..

ورغم كل ذلك فلا يزال مستقبل فلسطين ضائعا مشتتا لا يستقر على صورة واحدة تدفعنا الى السير في طريق واحد لتحقيقها.. وكل ذلك لاننا عندما اتخذنا قرار انفراد الشعب الفلسطيني بمسؤوليته عن نفسه ممثلا في منظمة التحرير اكتفينا بما ينشر ويذاع على الناس دون تركيز على دراسة الواقع وتحديد الأوضاع والخطوات التي يمكن ان تحقق المبدأ الذي نؤمن به.. انتا لا نحاول مثلا تحديد وضع الشعب الفلسطيني خارج فلسطين والى ان يعود اليها.. اين يقيم؟.. وكيف يقيم داخل سيادة دولة عربية أخرى؟.. حتى لا نتعرض لمفاجآت..

واني أكتب هذه الكلمة وانا أتابع كل ما ينشر في الصحف وما يذاع عن تحركاتنا ونحن نسعى الى السلام.. ووصل بي ما قرأته الى تصور اننا وصلنا الى وحدة عربية كاملة في الاعتراف بالوجود الاسرائيلي.. أو على الأقل وصلنا الى الاعتراف بقرار مجلس الأمن ٢٤٢ الذي يفرض انسحاب اسرائيل من الأرض المحتلة.. وكادت منظمة التحرير نفسها تكون معترفة بهذا القرار.. كما وصلت أخيرا الى قراءة التصريحات عن الرفض العربي لكل العمليات العنيفة التي يمكن ان يتعرض لها المدنيون خارج فلسطين.. رغم ان فلسطين في حرب مع اسرائيل وأي حرب تعرض المدنيين لأخطارها..

اني اقرأ وامتع عيني بالكلمات ولكني لا استطيع ان اتحرر من احساس بانتظار المفاجآت..

وهي مفاجآت يثير توهمها الواقع الاسرائيلي الذي لا نضع كلمات ترسم مواجهته.. وهو الواقع الجغرافي..

فليس في كل ما ينشر ويذاع مايبشر بمجرد الأمل في أن تعدل اسرائيل عن واقعها الجغرافي وتنسحب من اي قطعة أرض عربية حتى ولو بالشروط نفسها التي انسحبت بها من سيناء...

ولذلك فلا استطيع ان أعيش الواقع.. مهما قرأت وسمعت.. ولكني اعيش احتمال المفاجآت..

# يوميات

أحمد بهاء الدين

## اتفاق ايرلندا .. وأرانب اسرائيل !

ارجو من الدول العربية المعنية ـ ومنظمة التحرير الفلسطينية ـ ان تدرس بدقة شديدة، نص الاتفاق الذي عقدته انجلترا منذ ايام مع حكومة ايرلندا، وجعل لحكومة ايرلندا لأول مرة رأياً في ايرلندا الشمالية مع بقاء «السيادة» في يد انجلترا.

هذا وضع دولي تماماً.

ولكني قرأت دراسات اسرائيلية مشابهة له، عن الضفة الغربية وقطاع غزة، في سنوات ما بعد ١٩٦٧ مباشرة، دراسات وضعها اساساً قانونيون امريكيون، واسرائيليون، واتيح لي يوماً ان اطلع عليها في جامعة نيويورك بالتحديد. مع فروق كثيرة طبعاً.

وكان الوضع الذي يدرسونه، وقتها، بعكس اتفاق ايرلندا الشمالية : كانوا يدرسون كيف تكون «السيادة» للأردن، وبعض حقوق السلطة المباشرة لاسرائيل.

وكيف يمكن الفصل بين «حق العربي والاسرائيلي في البقاء حيث يريد» وبين ان يكون «مواطناً» لدولة الأردن او لدولة اسرائيل. اي تكون الضفة والقطاع «منطقة سكن وإقامة» لا مصدر «مواطنة» قانونياً. حتى الحقوق السياسية يمارسها «ساكن الضفة العربي» في الأردن ويمارسها «ساكن الضفة» الاسرائيلي في اسرائيل !

ومن يقرأ الدراسات التي تنشر حالياً، في اسرائيل وامريكا، حول افكار «شيمون بيريز» لحل المشكلة الفلسطينية وللمفاوضات المباشرة مع الطرف العربي، يجد كثيراً من هذه الافكار تتجدد وتتناقش وتتبلور. ولو وصلنا يوماً الى اي مائدة مفاوضات مباشرة مع اسرائيل فسوف يخرج الحاوي الاسرائيلي من جيبه عشرات «الأرانب» من هذا النوع، وعشرات الحيل القانونية التي لا سابق لها في القانون الدولي.

ولم تغب هذه الدراسات المعمقة من ذهني منذ اطلعت عليها، وناقشتها في جامعة نيويورك مع بعض الاساتذة من اوائل السبعينات، ابداً. لأني كنت اشعر بانها هي جذر التفكير الاسرائيلي بشكل أو بأخر.

ولم تأت اتفاقية انجلترا وايرلندا الاخيرة لتذكرني بهذا، ولكن لتنبهني الى ان هاهنا سابقة دولية قامت، قبلت فيها دولة كبرى كانجلترا مشاركة دولة اخرى في ادارة جزء من اراضيها، بما فيه من اعتراف بعدم تطابق «حدود السيادة» وحدود «الحكم» وازدواجية هوية بعض المواطنين.

ويا وزارات الخارجية العربية

ادرسي هذه الاتفاقية جيداً.. واستعدي لما يمكن ان يتفرع عنها من اقتراحات وآراء !

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم
الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير
أحمد أصفهاني / جورج عيسى / يوسف فاضل
كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) / خالد محمد باطرفي (جدة) / حسن البنيان (الرياض)
شين محمد أمين (الخليج) / طلعة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (عمان) / محمد أحمد هشام (الخرطوم)
المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد العميط
مسؤول الانتاج: محمد الملاح
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.
المكاتب في العالم International Offices
المملكة المتحدة: UK
المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
تونس TUNISIA

# رأي الشرق الأوسط

## اللعب بالنار

ماذا كانت تفعل الطائرتان الحربيتان الاسرائيليتان في الاجواء السورية وفي محيط دمشق بالذات ، بل وعلى اي اساس يحق للطيران الحربي الاسرائيلي القيام بطلعات «عادية» الى الاجواء اللبنانية كل يوم ؟

وعلى افتراض أن الطائرات الحربية السورية هي التي تخترق المجال الجوي الاسرائيلي فأي نوع من رد الفعل يصدر عن واشنطن وعن اللوبي الصهيوني وعن المنظمات اليهودية المنتشرة بأبواقها في دول العالم الغربي ؟

أم ان كل هذه التعديات الجوية الاسرائيلية لم تستهدف دمشق بقدر ما استهدفت جنيف ومن باب تذكير غورباتشوف باليهود السوفيات اولا وتذكير ريغان بـ «الانجازات» العسكرية الاسرائيلية في منطقة الشرق الاوسط ثانيا ؟

الشيء غير العادي هو في ما حصل يوم الثلاثاء في الاجواء السورية ، والشيء غير المقبول هو ما يحصل يوميا ومنذ سنوات في الاجواء اللبنانية . الشيء غير المنطقي هو القبول باسرائيل دولة وكذلك عضوا في الامم المتحدة ، اذ ان هذه لا تتصرف الا وكأنها ولاية اميركية «في ما وراء البحار» وتمارس المآرب الاميركية نيابة عن واشنطن .

ما يصعب تصديقه هو قول البيان الاسرائيلي ان الحادث جاء عارضا وان حدوثه قليل وغير طبيعي . وما يصعب فهمه هو توقيت الضغوط السياسية عبر الوسائل العسكرية وبالطريقة التي تستهدف الابتزاز المصيري المفضوح .

بالاعتماد على سوء الظن يمكن الافتراض بان «الحادث العارض» كان تلبية لأمر صادر عن طرف معين وفي جنيف بالذات .

## جاكسون واليهود

اعتبارا من اليوم يصبح من الممكن الاعتماد على الكلام الصادر في جنيف حول موضوع القمة بين ريغان وغورباتشوف . انما الذي حدث في جنيف على هامش القمة يثير التساؤل حول بعض التصرفات غير الطبيعية .

فهنالك امرأة يهودية من اصل سوفياتي جاءت ببطاقة صحافية هولندية لتمارس قلة الأدب في مقاطعة مؤتمر صحافي سوفياتي ، وهناك عدد من اليهود الذين شاؤوا اقتحام مكتب شركة الطيران السوفياتية في جنيف «للتذكير» بقصص هجرة اليهود السوفيات .

الانكى هو ان يأتي المرشح السابق للرئاسة الاميركية القس الاسود جيسي جاكسون الى جنيف لمقابلة غورباتشوف بشكل استثنائي على هامش القمة ، وحتى يفاتح الزعيم السوفياتي بمسألة تسهيل هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي .

ما جاء جاكسون من اجله بصفة علنية هو تسليم غورباتشوف توقيعات لأشخاص يطالبون بتحريم التجارب النووية . ما استغله جاكسون هو ان يجعل نفسه امام غورباتشوف مطالبا بوجوب السماح لليهود السوفيات بالهجرة وعلى اساس ان جنابه «قلق جدا» على مصير اولئك اليهود .

الحجر الذي لقمه غورباتشوف لهذا الرجل هو «عدم وجود ما يسمى مشكلة يهود في الاتحاد السوفياتي» وان كل من يحشر انفه في هذا الموضوع انما يساهم في اساءة العلاقات الاميركية ـ السوفياتية .

بعض الاشخاص انتفخوا اكثر مما يستحقون ، والعتب هو على غورباتشوف الذي سمح لشخص مثل جاكسون بأن يأتي لمقابلته .



## دعاء اليوم

اللهم كما مننت على بلاد المسلمين بالتحرر من الاستعمار فامنن عليها بالعزة والقوة، حتى لا يطمع فيها طامع، ولا يغدر بها غادر، وحتى لا يجتمع عليها الأعداء يكيدون لها ويبيتون الغدر والمكر.

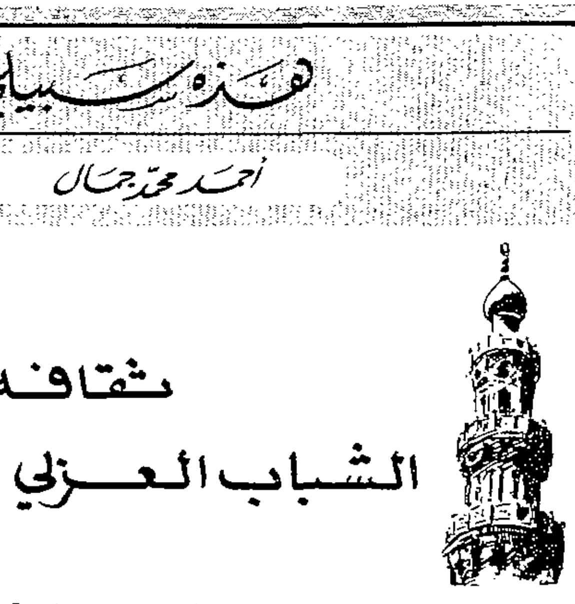
### إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | بغداد | اسطمبول | نيقوسيا | اثينا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥،١٣ | ٥،١٨ | ٤،٤٨ | ٤،٤٩ | ٤،٥١ | ٤،٣١ | ٥،٣٤ | ٥،٣٣ | ٥،٣٦ | ٤،٤٤ | ٤،٢٥ | ٥،٠٤ | ٤،٥٥ | ٥،٠٧ | ٦،٢٢ | ٤،٥٨ | [illegible] |
| الشروق | ٦،٣٠ | ٦،٤١ | ٦،١٢ | ٦،١٣ | ٦،٢٤ | ٦،٠١ | ٧،٠٠ | ٧،٠٥ | ٦،٤٦ | ٦،١٣ | ٥،٥٥ | ٦،٢٤ | ٦،٠٥ | ٦،٣٨ | ٧،٥٧ | [illegible] | [illegible] |
| الظهر | ١٢،٠٧ | ١٢،٠٧ | ١١،٢٧ | ١١،٣٩ | ١١،٤١ | ١١،٣٦ | ١٢،١٨ | ١٢،١١ | ١٢،١٥ | ١١،٣٠ | ١١،٢٢ | ١١،٥٨ | ١٢،٠٣ | ١١،٥٢ | ١٢،٥١ | [illegible] | [illegible] |
| العصر | ٣،١٦ | ٣،١١ | ٢،١٩ | ٢،٤٣ | ٢،٣٧ | ٢،٥٠ | ٣،٠١ | ٢،٤٧ | ٣،٢٠ | ٢،٢٧ | ٢،٢٧ | ٣،٠٩ | ٣،٠٣ | ٢،٣٢ | ٣،٣٣ | [illegible] | [illegible] |
| المغرب | ٥،٣٩ | ٥،٣٤ | ٤،٤٠ | ٥،٠٥ | ٤،٥٧ | ٥،٢٠ | ٥،٢٦ | ٥،٠٨ | ٥،٣٧ | ٤،٤٦ | ٤،٤٤ | ٥،٢٤ | ٥،٣٥ | ٥،٠٦ | ٥،٤٤ | [illegible] | [illegible] |
| العشاء | ٧،٠٩ | ٧،٠٤ | ٥،٥٩ | ٦،٣٥ | ٦،١٨ | ٦،٢٨ | ٦،٥٣ | ٦،٣٧ | ٧،٠٧ | ٦،١٣ | ٦،١٤ | ٦،٤٩ | ٦،٣٥ | ٦،٢٢ | ٧،١٤ | ٦،٠٢ | ٦،٢٨ |

| | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ميونيخ | ستوكهولم | كوبنهاجن | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | [illegible] | ٦،٢٢ | ٥،٢٩ | ٦،٢٠ | ٦،٣٢ | ٦،٠٠ | ٥،٢١ | ٥،٤٩ | ٦،٠٠ | ٥،٤٣ | ٥،٥٨ | ٦،٠٣ | ٥،١٤ | ٥،٢٤ | ٥،٠٩ | ٥،٢٨ | ٥،٢٩ |
| الشروق | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٨،٠٢ | ٨،٠٦ | ٧،٤٣ | ٧،٠٩ | ٧،٣٧ | ٧،٤٧ | ٧،٢٨ | ٧،٥١ | ٧،٥٥ | ٦،٤٨ | ٦،٥٦ | ٦،٤٦ | ٦،٥٠ | ٧،١٢ |
| الظهر | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ١٢،٢٠ | [illegible] | ١٢،٣٣ | ١١،٤١ | ١١،٥١ | ١٢،١٣ | ١٢،٠١ | ١١،٣٥ | ١١،٥٧ | ١١،٤٣ | ١١،٥٦ | ١١،٣٨ | ١٢،٠٩ | ١١،٥٣ |
| العصر | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٣،٣٥ | ٢،٣٩ | ١،٥١ | ١،٤٤ | ٢،١٥ | ٢،١٠ | ١٢،٥٥ | ١،٣٦ | ٢،١٥ | ٢،٣٢ | ٢،٠٧ | ٣،٠٥ | ٢،١١ |
| المغرب | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٥،٥٦ | ٥،٠٠ | ٤،١٣ | ٤،٠٨ | ٤،٣٧ | ٤،٣٢ | ٣،١٤ | ٣،٥٧ | ٤،٣٦ | ٤،٥٣ | ٤،٢٨ | ٥،٣٦ | ٤،٣٢ |
| العشاء | ٥،١٨ | ٦،٤٦ | ٦،١٩ | ٦،٣٣ | ٧،٢٥ | ٦،٢٧ | ٥،٥١ | ٥،٥١ | ٦،١٧ | ٦،١١ | ٥،٠٤ | ٥،٤٣ | ٦،٠٦ | ٦،٢٠ | ٥،٥٩ | ٦،٤٣ | ٦،٠٩ |

## هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



# ثقافة الشباب العزلي!

مما لا شك فيه، ولا يختلف فيه اثنان، أن شبابنا وبخاصة طلاب الجامعات لا يطلبون العلم للعلم، وإنما يطلبون العلم لنيل الشهادة أولا، وللوظيفة ثانيا. ولذلك فهم لا يحاولون الاستزادة من الثقافة العربية والاسلامية والأجنبية خارج نطاق الدراسة.

وبين يدي اليوم رسالة يعقب بها الأخ (أ.ب.ب) على بعض ما كتبت حول مأساة الشباب العربي التي تتمثل في انقطاعه عن الثقافة العامة، يقول الأخ الفاضل:

● متى كان التعليم المدرسي وحتى الجامعي حصيلة يتوقف عليهما تحصيل الفرد؟ بل كان ذلك التعليم في جميع اقطار العالم عبارة عن مفاتيح لأبواب الثقافة والبحث لكي يستطيع به الانسان ان يتعلم كيف يمسك الشعلة ويدخل في مغارات العلم الدقيقة ليخرج منها الكنوز الثمينة، وبهذا تفوق الغرب علينا كأمة اسلامية وعربية.

فالداء العضال لشبابنا اليوم هو الاقتصار على دراسة الملخصات الممهدة وأداء الامتحان بأي شكل من الأشكال، دون الاطلاع والبحث. ولذلك ما اكثر الجامعيين الذين يعلقون شهاداتهم افتخارا وزهوا، أو يظن أحدهم انه اصبح في درجة ابن كثير والقرطبي والأئمة رضوان الله عليهم، أو أصبح في درجة ابن سيناء والفارابي، وإن شاء ظن انه أصبح في درجة اديسون واسحاق نيوتن وأمثالهم من العلماء، ويترك الكتاب والاطلاع ويكفيه البحث عن المنصب، واللهو في جميع أنواع الملاهي، جاعلا كل وقته لهوا ولعبا. وبعد فترة من الزمن تتبخر كل تلك المعلومات التي تلقاها في المدرسة أو الجامعة.

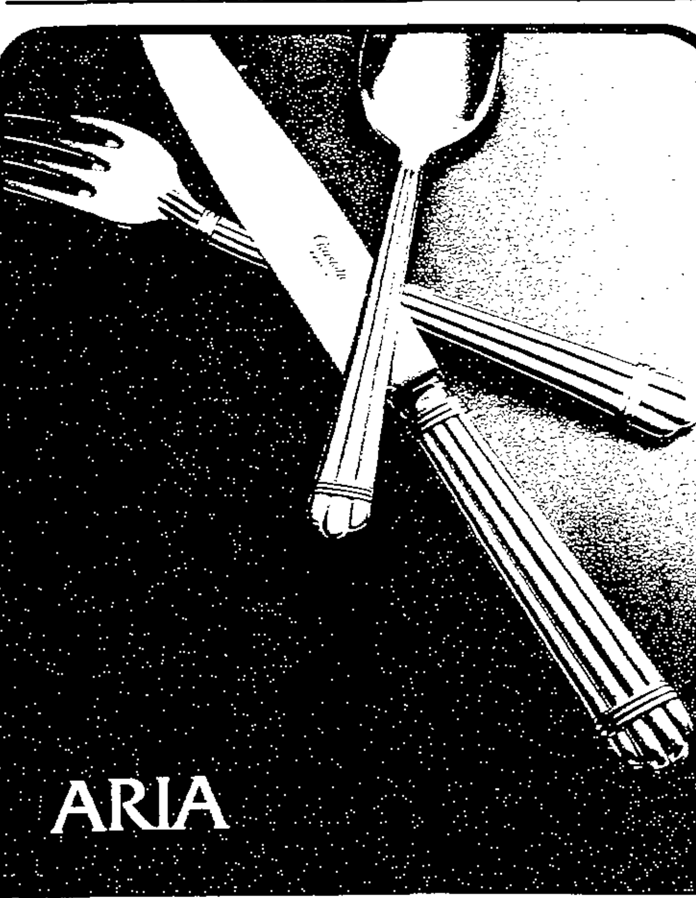
وهذا للأسف ما أرى فيه شبابنا، أما الدين وكتبه، وحتى مقالاته، فلا أجد الشباب يطالعها ويكتفي بمطالعة الأخبار السياسية والنكت وصفحة الرياضة، وتارة صفحة المرأة فوا أسفاه، وما أدهاها من مصيبة حلت بنا وبشبابنا. أين هم من الشافعي رضي الله عنه الذي كان يجمع القصاصات ليدون فيها الملاحظات رغم مكابدة الحياة القاسية، وأين هم من احمد بن حنبل الذي كان يعمل بيده ليعيش ويدرس ويدون؟

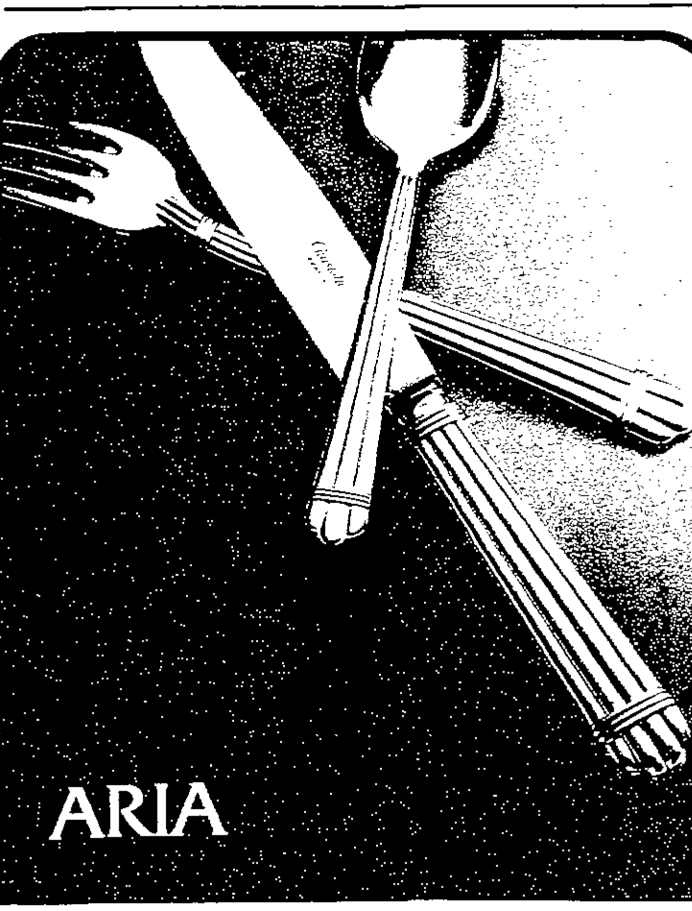
هذا رأي القارىء الفاضل (أ.ب.ب) في المستوى الثقافي لشبابنا العربي، والاسلامي بصفة عامة، أحببت عرضه كمشاركة منه في التعرف على حقائق المأساة الشبابية في مجتمعاتنا وجامعاتنا.

ومن حق طلاب بعض الجامعات ان نعرض لهم ما يشكون منه .. وهو ان فريقا من اساتذتهم ومدرسيهم يدرسونهم بأسلوب ممل، وبصورة لا تشجع على الفهم والادراك ومتابعة الدراسة والبحث .. فبعض هؤلاء الأساتذة يظلون منذ بداية الحصة حتى نهايتها يقرأون من الكتب والأوراق التي يحملونها على اسماع طلابهم وبعضهم يملون المقرر على الطلاب إملاء متواصلا، دون محاولة للافهام والشرح، أو التعليق والنقاش من قبل الطلاب!

وإذن فهناك عامل ـ من جملة العوامل المتعددة ـ عامل مهم، وهو عامل تربوي صادر من قبل الاساتذة، الذين يسببون السأم والملل والقرف في نفوس طلابهم، فينصرفون تلقائيا عن طلب المزيد من الثقافة ومواصلة الدرس والبحث.









## ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

# أندونيسيا والإسلام

الحلقة ١٨٤

هذه الحلقة ليست من صلب الذكريات، ولكنها تجيء معها، تأتي على هامشها، ولعلها انفع للقراء، وأجدى عليهم مما أسرده من ذكرياتي، أكتبها جوابا على أسئلة وردت علي لما قرأ الناس وصفي لاندونيسيا، أسئلة يقول مرسلوها متى دخل الاسلام إلى اندونيسيا وما تاريخه فيها؟ وأنا أقول لكم الحق: لقد عشت ما عشت من عمري، قبل أن أذهب الى أندونيسيا، وأنا لا أعرف شيئا عن ذلك، لأن المستعمرين أوقعوا الفرقة بيننا، حتى صار من في شرقي الأرض من المسلمين، لا يكاد يعرف عمن في غربيها، والواجب عليهم أن يكونوا أسرة واحدة، إخوة متعارفين.

ولقد جاءني مثل هذا السؤال لما عدت من أندونيسيا فأجبت عليه من إذاعة دمشق في حديث أذيع قبل أكثر من ثلاثين سنة. ولقد كنت أكتب يومئذ أحاديثي في الاذاعة فصرت ألقيها في الاذاعة وفي الرائي ارتجالا، لا أعدها ولا أكتبها.

قلت في مطلع ذلك الحديث:

أحب اليوم أن تولوني المزيد من انتباهكم فإن هذا الحديث صعب، حاولت ان ألخص فيه حوادث ثلاثمئة سنة في خمس عشرة دقيقة، فما تسمعونه مني في الدقيقة الواحدة، صرم الدهر في تأليفه عشرين سنة.

ولئن كان صعبا عليكم سماعه وتتبعه، لقد كانت كتابته أصعب علي، لأني قرأت أكثر من ألف صفحة، وسألت رجالا كثيرين في تلك البلاد حتى قدرت على كتابة هذه الصفحات العشر.

لا أقولها منا عليكم، فلكم المنة إن استمعتم أمثال هذا الحديث، وتركتم ما يطرب ويسلي مما تذيع الرواد، ولكن لتعرفوا قدر ما بذلته فيه.

●●●

هذا الحديث عن دخول الاسلام ودخول الاستعمار الى اندونيسيا، يتلوه حديثان من جنسه، حديث عن جهاد الأندونيسيين واستقلالهم، وحديث عن الأحزاب والجمعيات في اندونيسيا.

على اني لا استطيع ان اعرض عليكم من هذا كله الا اشارات، لأن التفصيل في الكلام عن اندونيسيا يحتاج الى كرسي مستقل في الجامعة، وسنة كاملة ينقطع اليه فيها المدرس والطلاب.

ويا ليت الجامعات في البلاد الاسلامية تجعل من موادها تدريس اللسان الأندونيسي الذي يتكلم به اكثر من مئة وخمسين مليونا من المسلمين في اندونيسيا وفي الملاوي (ماليزيا)، واللسان الأردي الذي يتكلم به أكثر من ٨٠٠ مليون في الباكستان والهند منهم مئة وخمسون مليونا من المسلمين.

وبعد، فكيف دخل الاسلام الى هذه الجزر النائية حتى صار منها اليوم أكبر دولة إسلامية في الدنيا، وأكثرها ناسا، وأغناها أرضا؟

من أين وصل الاسلام إليها؟ ومتى دخلها؟ وكيف انتشر فيها؟ ما كنت أعرف ذلك ولا عرفت من يعرفه، ولقد نظرت في الكتب التي وصلت إليها يدي فلم أجد فيها عن ذلك الخبر اليقين.

ولما كنت في اندونيسيا، عرضت على الدكتور سوبارجو، مستشار الخارجية، الذي كان وزيرها سابقا، أن يمدني بالمصادر الكافية للكتابة عن اندونيسيا، فتمنى أن يفعل وسألت السفارة الاندونيسية في مصر فلم تجب، مع أن هذه الدعاية التي قمت بها مجانا من اذاعة دمشق قبل ثلاثين سنة، وفي الشرق الأوسط تشترى عادة بالأموال الطائلة، ولا ادري ماحجة القوم في هذا الاعراض.

●●●

أقدم نص عربي وجدته هو ما كتبه الرحالة المغربي ابن بطوطة، فقد وصل الى سومطرة، وسماها جاوة. جاءها من الهند بعد رحلة في البحر استمرت أربعين يوما، ويظهر أن اسم جاوة كان يطلق على مجموعة الجزر، لأنه بعد أن تبين انه وصل الى جاوة، يصرح بأن اسم المدينة التي دخلها سومطرة، ويبدو من كلامه انها كانت في النصف الأول من القرن الثامن الهجري (أي نحو ١٣٥٠ ميلادية) عريقة في الاسلام.

فالملك مسلم اسمه السلطان الملك الظاهر، وهو شافعي المذهب، متفقه، والعلماء كثيرون، والشعائر الاسلامية معلنة، واللسان العربي منتشر ومفهوم، والشعب كله شافعي المذهب، مقيم للصلاة، متمسك بالاسلام.

وقد وصف على عادته كيف قابل الملك، ووصف ثياب القوم، وانها هذا الازار (الفوطة) التي نراها اليوم، ووصف العادات والمواضعات وانواع النبات، ولكنه لم يذكر شيئا عن جغرافية البلاد وتاريخها، واسم هذه المملكة وحدودها، وصلاتها بجيرانها.

والذي يغلب على ظني أن الاسلام قد دخل الى هذه الجزائر قبل أن يصل اليها ابن بطوطة بأكثر من قرن ونصف القرن، حمله اليها التجار المسلمون، من طريقين: من بلاد العرب، ولاسيما من حضرموت، والحضارمة فينيقيو العصور الحديثة، يضربون في كل لج، ويخوضون كل بحر، ويوغلون في البلاد، ولاتزال جالياتهم تملأ اندونيسيا والملايا (ماليزيا)، ومن بلاد الهند ولاسيما من كجرات على الشاطىء الغربي.

بدأ الناس في شمالي سومطرة يدخلون في الاسلام أفرادا، ثم صاروا يدخلون فيه أفواجا، ثم ألفوا حكومة قوية هي مملكة ابتشيه التي زارها ابن بطوطة، والتي لبثت تجاهد المستعمرين البرتغاليين أولا، ثم الهولنديين، حتى قضي عليها سنة ١٩٠٤، أي بعد زيارة ابن بطوطة بأكثر من خمسمئة وخمسين سنة.

واستمر هؤلاء التجار، يحملون مبادىء الاسلام، مع سلعهم وبضائعهم الى كل مكان يصلون اليه، ثم قفزوا به قفزة واحدة من سومطرة الى شرقي جاوة، وكان الفضل في هذه النقلة لرجل اسمه ابراهيم، وقد مر الكلام عنه في هذه الذكريات لما زرت قرية كاراشيك، ومنها دخل سورابايا، ثم امتد إلى أطراف جزيرة جاوة، اي انه مشى من الطرف البعيد عنا الى الطرف القريب منا.

إن الاسلام كالنبع الصافي، كلما ابتعدت عنه مياهه تعكرت وتلوثت، وقد وصل الاسلام الى هذه الديار بعد أن ابتعد عن النبع، ابتعد في الزمان وفي المكان، وقد حمله تجار لم يكونوا قط علماء، منقطعين إلى العلم، ولم يكونوا دعاة متفرغين للدعوة، ولم يكن همهم نشر الاسلام، إنما كان همهم الكسب والتجارة. ومع ذلك فقد انتشر الاسلام على أيديهم مثل انتشار النار في اكوام القش، أو انتشار النور بين طيات الظلام، حتى عم هذه الجزر فصار فيها اليوم أكثر من مئة وخمسين مليون مسلم، كانوا لولا ما حاق بهم، من اكثر المسلمين حماسة للاسلام، وحبا له واقبالا عليه، ولو كان علمهم بحقائقه كممارستهم له لكانوا خيار مسلمي الأرض.

وكان من دواعي انتشار الاسلام اقبال هؤلاء التجار على الزواج بالجاويات، وهن من احلى النساء حلاوة، وان لم يكن من أجملهن جمالا، حلوات كعرائس المولد في مصر التي تصنع من السكر الهش الطري، لا تكاد تعمل فيهن الأيام، وهن ذوات رقة، وطاعة للزوج، وإخلاص للعشير، فولد من هذا الزواج جيل جديد ما عرف إلا الاسلام لأنه ولد فيه، ونشأ عليه، جيل يجمع مزايا الأبوين، وسجايا الجنسين، هؤلاء التجار المغامرين والنساء من أهل البلاد.

وفي سنة ١٤٥٠ ميلادية كان حادث غريب. فقد أحب الملك كرتا ويجايا، ملك جاوة الوسطى، الأميرة المسلمة اتشمبا، وسألها الزواج فأبت حتى يسلم فأسلم. وكان اسلامه فاتحة عهد جديد، انتشر فيه الاسلام في جاوة الوسطى، ونشأت إمارات اسلامية صغيرة، ثم اتحدت سنة ١٥١١ وأعلنت الانفصال عن امبراطورية ماجاباهيت، وتوالى عليها الملوك حتى جاء الملك فاني اونس القائد البارع، فقضى على هذه الامبراطورية العظيمة سنة ١٥٢٦ ميلادية.

وفي السنة التي أسلم فيها ذلك الملك ليتزوج بالأميرة المسلمة، نزل البرتغاليون تلك الجزر.

جاؤوا تجارا محاسنين ثم طمعوا في البلاد، فتدخلوا في سياستها، ثم عمدوا الى المخاشنة بعد المحاسنة، وبدأ عصر الجهاد وكانت مملكة ابتشيه في قوتها وعظمتها فلم تدعهم ينالون إلا أطراف السواحل، والجزائر المفردة البعيدة.

ووصل الاسلام الى جاوة الغربية، التي فيها جاكرتا، وانتشر فيها وعم أهلها وأقام السلطان حسن مملكة بنتام الاسلامية فصار في سومطرة وجاوة أربع دول مسلمة ابتشيه في شمال سومطرة، وكراتشيه في شرق جاوة، ومتارام في وسطها، وبنتام، في غربيها، وقامت بعد ذلك عشرات من الامارات المسلمة في هذه الجزر المتباعدة التي يعد المسكون منها ثلاثة آلاف جزيرة.

ومازال الاسلام يمشي الى أطراف البلاد، بلا دعوة داع، ولا سيف مجاهد، يمشي على قدميه، بقوته ومزاياه لا يحمله أحد، حتى قامت حكومة متارام فنشرت راية الجهاد، وسلت السيف، وأرادت نشر الاسلام، في اطراف البلاد التي لم يكن وصل اليها، فكانت حروب متصلة وغزوات.

ولم يكد ينصرم القرن السادس عشر الميلادي حتى صارت جاوة كلها مسلمة، بعد ذلك التاريخ يا سادة وصلت طلائع الهولنديين، وصلوا والبلاد كلها مسلمة، وفيها حكومات قوية، والحروب والمنازعات متصلة بينها وبين البرتغاليين الذين مر على وصولهم الى هذه البلاد نحو من قرن ونصف، وكانت الحرب قائمة في أوروبا بين هولندا واسبانيا والبرتغال، فرحب بهم أهل البلاد لما أعلنوا أنهم يريدون انقاذها من المستعمرين البرتغاليين، وما عرفوا ان الاستعمار كله نار، وأن الذي يفر من النار الى النار لا ينجو من الحريق.

نزل الهولنديون ضيوفا يعتمدون على كرم الشرقي، يبسمون له لا ليسروه بل ليسحروه، ويصافحونه لا ليؤكدوا الود، بل ليختبروا قوة اليد، ويسألونه لا ليطمئنوا لحسن اخباره، بل ليعرفوا المكتون من اسراره، وهذه مقدمة كتاب الاستعمار.

ثم جاؤوهم بالسلع الأوروبية وما كانوا يحتاجون اليها، ولا تقوم حياتهم عليها، ويأخذون ثمنها ثروات أرضهم، وخيرات بلادهم. وهذه هي تتمة المقدمة، فلما فرغوا منها فتحوا الكتاب، كتاب الاستعمار، وتلوا منه أول باب وهو باب المعاهدات.

فعقدوا المعاهدة الأولى سنة ١٦٠٠ ميلادية فتعهدوا لأهل البلاد بتحصين جزيرة «اميونيا» ودفع المستعمرين البرتغاليين عنها، ايمانا واحتسابا، لا يريدون على ذلك جزاء ولا شكورا، ما يدفعهم الى ذلك إلا الحب للبلاد، والرغبة في حفظ استقلالها، وانقاذها من المستعمرين البرتغاليين أعداء الجميع، ثم انهم خدمة لأهل البلاد، يقبلون أن يحملوا على عواتقهم تصريف منتجاتها، وشراء حاصلاتها، ينفردون بذلك وحدهم لئلا يشاركهم أحد هذا الشرف العظيم، وهذا هو نفاق المستعمرين.

وتتالت بعد ذلك المعاهدات كما تتالى الحلقات وتترابط فيكون منها سلسلة طويلة هي قيد الحرية ورباط الاستعمار.

وجرت الأرباح الطائلة الهائلة الشركات الهولندية فتنازعت مثلما تتنازع الضباع على الفريسة، وخاف العقلاء منهم أن يفوتها كلها الربح، وألفوا منها جميعا شركة الهند الشرقية الهولندية، فسارت على نهج شركة الهند الانجليزية، وكانت حكومة وسط حكومة، وبدأت فصول جديدة في كتاب الاستعمار.

وأعادت الشركة حكاية المعاهدات، وحماية البلاد من البرتغاليين، ذئب يحمي النعجة من الذئب ليكون لحمها له وحده دون أخيه في النئبية، ولكن البلاد لم تصر في ذلك العهد نعجة بعد، بل هي غابة آساد ولكنها متفرقة متنازعة، ثم إن أكثرها نائم يحلم وسط الغاب، وهذه هي علة العلل في الشرق: النوم والغفلة والانقسام والتنازع، ولولاها ما ملك أجنبي من أرض الاسلام شبرا واحدا.

ومشى الاستعمار في طريقه مرحلة أخرى، فاستأذنت الشركة أن تقيم على السواحل مخازن لتجارتها لتحميها من المستعمرين البرتغاليين (دائما الحجة هي دفع المستعمرين البرتغاليين)، واذنت بذلك الممالك الأندونيسية، فامتلأت السواحل بحصون هولندية قوية، فيها الجند والعتاد، ولكن اسمها الرسمي مخازن الشركة، وليس فيها رسميا إلا البضائع المعدة للشحن.

ومشى الاستعمار مرحلة أخرى بل مراحل كثيرة في شوط واحد، حين جاء بالقائد الصلب القاسي، والسياسي الذكي البارع، كون، الذي حفر للاستعمار الهولندي في أندونيسيا الأساس، وأرسى الدعائم ورفع الأركان، وسار به شوطا كبيرا لم يصله من كان قبله، فقد كان للشركة فروع كثيرة والمخازن التي أنشأتها وجعلتها قلاعا، فاستأذن حكومة بنتام في اقامة مركز عام للشركة، فأذنت له ولم تدر أن هذا المركز سيكون عاصمة البلاد ومقر الاستعمار، ومبعث النار التي تأكل الحرية والاستقلال.

وفي احتفال ضخم اطلق على مدينة جاكترا (جاكرتا اليوم) اسم بتافيا الهولندي، وفتح للهولنديين باب الهجرة اليها، وأرضوا أصحاب الأراضي من الزعماء، واستغل عمل العمال بما يشبه السخرة المجانية، وجاء الانجليز لما رأوا هذه الخيرات ينازعون كون هذا، وغلبوه عليه، فعاد بعد شهور واسترد ما أخذ منه، وطرد الانجليز.

ثم سفرت هولندا عن وجهها، وخلعت هاتيك البراقع التي كانت تغطيه، والتي رسمت عليها البسمات الكاذبة، وأقبلت مستعمرة فأسست سنة ١٦١٧، أول مدرسة هولندية، وفي سنة ١٦٢٤ أول كنيسة هولندية: تستغل العلم والدين للاستعمار، ووضعت للبلاد دستورا غريبا عن معتقداتها وعاداتها هو دستور بتافيا، وبدأ النزاع وقامت الثورات والحروب.

وكان ميزان الاستعمار يرجح تارة، ويطيش تارة، تبعا للحالة السياسية في أوروبا، فلما احتل نابليون هولندا سنة ١٧٩٥ تألفت حكومة هولندية باسم جمهورية بتافيا، بقيت الى سنة ١٨٠٦، أذاقت الأندونيسيين الوان الأذى، وسخرتهم وأرضهم لصالح تجارها.

وفي سنة ١٨١١ سيطرت على البلاد شركة الهند الشرقية البريطانية، وكان بطل الموقف القائد الانجليزي الشهير رفلس الذي ذكرته لما تكلمت عن سنغافورة، فأصلح في الادارة وكان حكمه أخف أذى. ولما هزم نابليون عادت البلاد الى هولندا فأصدرت قانون الزراعة الذي غصبت فيه خيرات البلاد كلها، كما تصنع الآن اسرائيل في فلسطين، لتعوض ما فقدته من أموال في حروب نابليون، وكانت مجاعات مات في احداها مئة ألف في سيمارنج فقط ما بين تشرين أول (اكتوبر) ١٨٤٩ وآذار (مارس) ١٨٥٠م.

●●●

مر الاستعمار الهولندي في اندونيسيا بأربع مراحل:

فمرحلة امتدت مئتي سنة من ١٦٠٠ الى ١٨١٦ كان الهولنديون فيها تجارا مغامرين، يتوسلون بالحيلة أحيانا، والقوة حينا، الى امتلاك أطراف البلاد، والسيطرة على ملوكها بالمعاهدات، واستلام خيراتها، وهم يتقدمون خلال ذلك الى الامام، كل يوم يدخل عليهم يزيدهم تمكنا ونفاذا حتى ملكوا أكثر جاوة وأطراف سومطرة وكثيرا من الجزر الصغار.

ومرحلة من ١٨٥٠ الى ١٩٠٤ كانت مرحلة تأسيس وتوطيد، وجمع المال من كل طريق، والايقاع بين الملوك والتزلف بالحيلة الى قويهم، والسيطرة بالقوة على ضعيفهم.

ومرحلة من ١٩٠٤ الى الحرب الأولى، كانت مرحلة تغلب وظفر، فقد تمت السيطرة على أكثر الملوك والحكومات، فمنهم من استسلم فبقي له اسم بلا حكم، وكيان بلا سلطان، ومنهم من حارب وحده فغلب.

وكان الذي مكن للمستعمرين امور فيها عبرة لنا جميعا، عبرة لمن يريد ان يعتبر بغيره، أولها: هذا التفرق والانقسام، لقد كان في كل جزيرة دولة لها علم، ولها جيش مع ان اللسان واحد، والدين واحد، والأرض واحدة. وما من داع لهذا التعدد، الا خوف الحاكمين على سلطانهم.

والثاني: أن الأرض كان أكثرها ملكا للزعماء والناس يعملون كالدواب فيها، تشبع الدواب وهم لا يكادون يشبعون، فلما استمال المستعمرون هؤلاء الزعماء اتخذوهم سوطا فضربوا به الناس، حتى إذا أمنوا الناس عادوا إليهم فضربوهم هم بسوطهم.

والثالث: هذه الحرب الاقتصادية المنظمة التي لم تكن تعرفها تلك النفوس الطيبة، التي لاتزال على الفطرة، اضرب عليها مثالا واحدا:

لما ازدهرت صناعة الدخائن (السجاير) الوطنية سنة ١٩٣٣، واقبل الناس عليها، جاءت الشركات الأجنبية، فاشترت كل ما انتجته المصانع الاندونيسية، فوضعوه في مخازن أعدوها له، وأمروا عليه غازات كيميائية تفسد طعمه، ولا تبدل شكله، ثم عرضوه في الأسواق، فلما أخذه الناس اصابهم منه السعال والمرض، فضاعت ثقتهم بالمصنوعات الوطنية وأعرضوا عنها حتى ماتت وأغلقت معاملها.

والرابع: المستشرقون أو واحد منهم على التخصيص هو اسنوك هورغرونيه الذي أعلن أن سر قوة هذه الأمة هو الاسلام، وأنه لا يمكن قهرها إلا بمعرفة هذا السر، وقد حقق بنفسه ما أعلنه فادعى الاسلام، وتعلم العربية، ودرس في الأزهر، وذهب فجاور في مكة، حتى صار من العلماء في الاسلام والعربية، ثم دخل مملكة ابتشيه عالما مسلما، وعاش فيها يدرس ويعلم ويخطب ويؤم الناس وعينه تلحظ كل شيء، وقلمه يسجل، حتى أخرج للناس هذه الكتب التي تعد المورد الأقرب لكل من يكتب عن هاتيك البلاد، والتي كانت لهولندا أكثر من جيش، لأنها صنعت ما لم تصنعه الجيوش، حين جعلت منها ومن صاحبها دليلا في حرب المسلمين في أندونيسيا.

والخامس: فتح الباب للمهاجرين الأجانب، من هولنديين وصينيين وسيطرتهم على مرافق البلاد وامتلاكهم موارد خيراتها، وهم قوم مستثمرون لا يهمهم الا الكسب فهم بذلك عون لأن الاستثمار حلف الاستعمار.

وقد بلغت رؤوس أموال الشركات الأجنبية في اندونيسيا سنة ١٩٣٧ ثلاثمائة وسبعين مليون جنيه منها ٢٥٠ مليونا للهولنديين.

ولما زرت اندونيسيا سنة ١٩٥٤ كان أكثر مرافق البلاد من مطاط وسكر وغيرهما لاتزال في يد هذه الشركات.

●●●

على أنه ليس في الدنيا خير محض ولا شر محض، وما من مصيبة لا تجر نفعا. ولقد كان من منافع الاستعمار، وهو شر وضر، أن أدخل في البلاد زراعات جديدة وصناعات، وأنه وحدها بعد أن كانت متفرقة، ولقنها دروسا أحسنت الاستفادة منها، وأطلعها على سر الحضارة الأوروبية فذهبت جدتها، وبطل سحرها لما عرفت حقيقتها.

ولم يهدأ الاندونيسيون سنة واحدة خلال هذا العهد الطويل، ولم يستنيموا الى الضيم، ولم يستريحوا الى المذلة، بل كانوا يهبون أبدا ثائرين في وجه الغاصب مدافعين عن حريتهم، مجاهدين في سبيل ربهم ودينهم، ولكنها كانت ثورات فردية كل يثور وحده ويقاتل وحده والآخرون ينتظرون. ولو ثاروا جميعا وقاتلوا جميعا كما فعلوا أخيرا لتم لهم هذا الظفر بالاستقلال من عهد بعيد.

وهذه من عللنا المزمنة: باب مغلق يأتي كل منا يدفعه فلا ينفتح، فيدعه ويقعد، ويأتي غيره فيجرب وحده، ولو دفعناه جميعا دفعة واحدة لانفتح لنا.

ثورات وحروب لا استطيع أن أحصيها، ولكن أذكر منها على سبيل المثال حروب حكومة بنتام من سنة ١٦١٩ الى ١٦٢٨. هذه الحروب التي كاد أن يكتب لها النجاح، وطرد الواغلين في البلاد لولا تلك العلة، العلة ذاتها، فإنها لما قامت حكومة متارام القوية سنة ١٦٢٨ تحارب هولندا لم يكن من بنتام إلا أن تركت حرب المستعمرين، ووقفت معهم على أختها في الدين والوطن متارام، مخافة أن تقضي عليها وتغلبها على أرضها. ومع ذلك فقد عادت متارام بالجيش الجرار الذي يعد مئة الف، والذي لا تقف في وجهه هولندا ولا بنتام ولكن الهولنديين لما رأوا عجزهم عن حرب السيف، عمدوا الى حرب الغدر والمكر، فأحرقوا مخازن الرز وعنابر المؤن، وتركوا هذا الجيش يهلك جوعا ومرضا.

وفي سنة ١٨٢٥م كانت الثورة الرائعة، ثورة العالم المجاهد الصابر الأمير ديبانيكارا وهو ابن همنكوبوانا الثالث ملك متارام ولد في بلاطه سنة ١٧٨٥م، ولكنه اتصل من مطلع شبابه بشيخ ضاع مني اسمه الآن، لأني كتبته في ورقة فلم أجدها وأنا أكتب هذا الفصل، فنشأه على العلم والعبادة، ثم كره اليه حياة الفجور فتركها، وذهب الى دار له منعزلة فاعتكف فيها، مقبلا على القراءة والدرس، فحفظ القرآن ونظر في التفسير، وقرأ التحفة لابن حجر وكتب الغزالي، وأقبل على النظر في التواريخ، فأخذ نفسه بإنكار المنكر وإزالته بيده، فاعترضه أبوه، فأنكر على أبيه ما كان عليه من المنكرات، وألزمه باتباع سبيل الهدى، ولما خلا العرش بوفاة أبيه وأرادوه عليه اباه، لأنه لم ير نفسه أهلا لحمل أعباء الحكم.

وهذه منقبة لا أعرفها لغيره ولا أعرف في تاريخ أولياء العهود جميعا، رجلا آخر رفض عرشا لأنه لم ير نفسه أهلا له، إلا معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

ولما اشتد عسف الهولنديين، وظلمهم لأبناء البلاد الذين كانوا يدعونهم الأقزام، رأى الجهاد واجبا عليه، فنشر رايته، ودعا اليه، وكان ابن أربعين سنة، وبدأت المعارك بينه وبين الهولنديين في ٢٠ تموز (يوليو) سنة ١٨٢٤ واستمرت خمس سنوات، وكان النصر له في جميعها، وكان قائدا بارعا وفارسا لا يشق له غبار، وقتل من الأعداء خمسة عشر الفا، ثمانية آلاف منهم من الهولنديين.

وعجزت عنه جيوش هولندا في المستعمرات فاستنجدوا بأوروبا فأنجدتهم بقوة هائلة كسرها كلها، فأثاروا عليه الناس وجعلوا لمن جاء به حيا أو ميتا مكافأة ضخمة، فما نفعهم ذلك شيئا، لالتفاف الناس حوله وتعلقهم به، برغم أن أكثر الزعماء كانوا مع المستعمر.

فلما ضاقت بهم السبل عمدوا إلى الغدر، فاعلنوا الرغبة في الاستجابة لمطالب الأمير ودعوه الى المفاوضة فلما جاء في شهر رمضان (٨ شباط ١٨٣٠) قبضوا عليه وأسروه ولم يكونوا كراما في أسرهم ولا نبلاء في ظفرهم، وأي نبل من غادر؟ فلم يرضوا منه بما عرضه عليهم من الانقطاع للعلم والتعليم، ونفوه الى أقصى الجزر، فبقي فيها سجينا منفيا الى ٨ شباط ١٨٥٥، أي ربع قرن كامل، لا ينقص يوما ولا يزيد يوما.

وكان في شبابه وفي كهولته، وفي ملكه، وفي سجنه، مثلا كاملا للعالم العامل، والمسلم الكامل، وكان يبدأ بنفسه وأهله في كل خير يدعو إليه، لما خرج الى الجهاد قال لزوجته: «اذهبي على بركة الله وفرقي كل ما نملك في أسر المجاهدين»، فأطاعت المرأة الوفية الدينة أمر زوجها، وبدأت بحليها وثيابها فقسمتها في زوجات المجاهدين.

ولما خرج أحرق الهولنديون داره، فرآها من بعيد تتوهج نارها، تأكل ماله وفرشه وكتبه فقال لعمه: «انظر يا عم إن منزلنا يحترق، لم يبق لنا على ظهر الأرض منزل، فلنتخذ منزلا في الجنة».

ومشى يدفع دمه ثمنا لذلك المنزل.

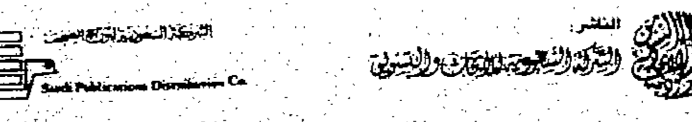
●●●

كانت ثورة هذا الأمير في أواسط جاوة، على حين كانت في سومطرة الغربية ثورة أخرى، ثورة لله وللاسلام وللحرية، أضرم نارها «قوم بدري» (أي الجمعية الغراء) لأن «بدري» معناها الأغر، أو الأبيض باللسان الملاوي (الماليزي) وقوم «جماعة» وهم جماعة من طلبة العلم كانوا يتخذون الثياب البيض فعرفوا بها، اجتمعوا على إنكار المنكر، والأمر بالمعروف حتى إذا استجاب لهم الناس ألفوا «اتحاد الثمانية»، وهم ثمانية علماء من أرباب السطوة والنفوذ. وأعلنوا الجهاد وكان قائدهم الشيخ مصطفى سحاب ويعرف باسم إمام بونجول وحاربوا الهولنديين حربا متصلة، ست عشرة سنة، من سنة ١٨٢١ الى ١٨٣٧م، لم تنطفىء نارها حتى أسر هذا الشيخ المجاهد بحيلة احتالوا عليه بها، ونفي الى أقصى الأرض، وبقي في الأسر سبعا وعشرين سنة حتى توفي سنة ١٨٦٤م.

●●●

أما الحروب الهائلة التي كلفت الهولنديين ملايين الروبيات وعشرات من آلاف الرجال، فهي حرب حكومة ابتشيه العظيمة التي سمعتم خبرها، فقد اتصلت معاركها الحمر ووقائعها الغر واحدا وثلاثين عاما من سنة ١٨٧٣ الى سنة ١٩٠٤م. أما التشكيلات الحديثة منذ ألف الحاج عمر سعيد جكروامنوتو أول حزب اسلامي، وهو شركة اسلام، وما كان من امر الاحتلال الياباني والجهاد والاستقلال فسيأتي خبره إن شاء الله في الحلقتين التاليتين.







الكرة المصرية

# اليوم لقاء الزمالك ـ البلاستيك والمصري ـ المنصورة في الدوري العام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يلتقي في الساعة الثالثة الا الربع بعد ظهر اليوم فريقا نادي الزمالك والبلاستيك في استاد «المقاولون العرب» والمصري والمنصورة في استاد بورسعيد في الاسبوع التاسع من الدوري العام المصري لكرة القدم .

يغيب عن صفوف الزمالك اليوم نجومه عادل المأمور للايقاف مع فاروق جعفر ومحمد صلاح لعدم اكتمال لياقتهما .. رصيد الزمالك ٥ نقط من ٥ مباريات وقد تأجلت له ٣ مباريات مع المنيا والمصري و«المقاولون العرب» بينما حصل البلاستيك على ٧ نقط من ٧ مباريات ، واللقاء الثاني بين المصري الطامع في المنافسة على الصدارة وله ٨ نقاط من ٧ مباريات والمنصورة الذي يحاول الهروب من الذيل ورصيده ٦ نقط من ٧ مباريات .

ويتبقى من هذا الاسبوع ٣ مباريات تقام يوم السبت فيلتقي المحلة والاتحاد .. السويس والترسانة .. «المقاولون العرب» والمنيا .. قد تأجل لقاء الاهلي والاسماعيلي .

من جهة ثانية يعقد مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم اليوم اجتماعا هاما برئاسة الدكتور حسن عبدون لمناقشة تقرير الجهاز الفني للمنتخبات حول خطط اعداد مختلف المنتخبات مع تعيين المدربين لكل فريق ومناقشة مايكل سميث وشحته عن خطة اعداد منتخب مصر الاول لبطولة كأس الامم الافريقية .

كما يناقش المجلس قرارات لجنة المسابقات الخاصة بشطب انور سلامة مدرب الاهلي لفريق (تحت ١٨ سنة) ومناقشة خطاب الاهلي السري للاتحاد الذي يطلب فيه ضرورة اجراء تحقيق شامل حول قرارات لجنة المسابقات واصدار القرار النهائي بشأن انور سلامة والحكم محسن احمد بعد التحقيق الشامل معهما ، وأيضا الملاحظات التي ابداها الاهلي حول عدم وجود مراقب لمباريات الناشئين التي هي نواة للفرق الاولى بكل الاندية .

كما سيناقش المجلس مذكرة جمعية المدربين المصرية الخاصة بشجب قرار لجنة المسابقات بشطب انور سلامة عضو الجمعية واعتبرت القرار باطلا دون اجراء تحقيق حتى يكشف المخطىء ويعاقب .

### استبعاد النجوم الثلاثة الكبار بالاولمبي !

● قرر محسن النحريري مدرب الفريق الاول لكرة القدم بالنادي الاولمبي استبعاد ثلاثة من اللاعبين الكبار نجوم الفريق عقب هزيمة الاولمبي المفاجئة في الاسبوع السادس بالدوري امام مريخ بورسعيد ١/صفر في بورسعيد .. وقد اتهم النحريري اللاعبين الثلاثة السويسي وعادل عبد المقصود وعبد الحكيم عثمان بالتقصير الشديد في اداء واجباتهم بالملعب ..

هذه الهزيمة وضعت الاولمبي في مركز متدهور بالجدول اذ توقف رصيده عند ٥ نقط فقط من ٦ مباريات بينها اربع مباريات لعبها في الاسكندرية !

### مسعد نور يضرب عصفورين بحجر في مهرجان اعتزاله

● وافق الاتحاد المصري لكرة القدم على طلب الاهلي والاسماعيلي والمصري بتحديد ايام ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) و١٣ و٢٣ ديسمبر (كانون الاول) موعدا لمباريات تكريم النجوم المعتزلين مختار (في الاهلي) وجمال مرسي (في الاسماعيلي) ومسعد نور (في المصري) .

مسعد نور اختار يوم عيد النصر (٢٣ ديسمبر) لاقامة مباراة اعتزاله في بورسعيد بين منتخب من المصري والاهلي مع منتخب مصر موفقا للغاية اذ تحتفل بورسعيد في هذا اليوم بذكرى انتصارها على العدوان الثلاثي .. كما جاء تشكيل منتخب مشترك بين المصري والاهلي فكرة جيدة لتدعيم الروابط بين الناديين .

### ايقاف حليمو ٣ اشهر .. وابلاغ القرار لاتحاد الكرة

● قرر مجلس ادارة النادي الاولمبي ايقاف حارس مرماه حليمو لمدة ثلاثة اشهر يحرم خلالها من دخول النادي وممارسة التدريب .. وارسل مجلس الادارة المذكرة الخاصة بايقافه الى اتحاد كرة القدم ليطبق القرار واعتماده في جميع الاندية وبالتالي يحرم حليمو من المران بنادي الاتحاد السكندري حيث ينتظم في المران حاليا .

وقد علمت «الشرق الاوسط» ان حليمو يعد العدة حاليا للسفر الى الامارات والاشتراك في دوري قطاع شركات البترول هناك .

### ثلاث ازمات بالمصري مع سيد متولي والمدرب واللاعبين !

● ثلاث ازمات مختلفة تفجرت اخيرا في النادي المصري اولهما مع رئيس النادي سيد متولي حيث قام من جانبه بمصالحة بعض اللاعبين الذين حرمهم مسعد نور مدير الكرة من مكافآتهم عقب مباراة الاتحاد الاخيرة بالدوري ، والثانية مع المدرب الارجنتيني اوسكار فولون الذي تخلف دون مبرر عن حضور ثلاثة تدريبات اخيرا بحجة ان فريقه في فترة راحة اجبارية لمدة ثلاثة اسابيع ، وثالثة المشاكل مع اللاعبين محمد عباس وجمال الخضري وابراهيم الوشاحي وعلي المصري ومحمد عاشور الذين طالبوا باستغناء من النادي لعدم اشراكهم في المباريات .



الزمالك

## رياضة ذهنية

**افقيا :**
١ـ شخص. سيارات.
٢ـ رجاء ـ ضمير. ٢ـ طيبات ـ نقص (معكوسة)
٣ـ غاز خفيف غير قابل للاشتعال. ٣ـ للتعريف ـ لحم لا عظم فيه (معكوسة) ـ بسط.
٤ـ شركة فنادق عالمية. ٤ـ يتمايل في مشيته.
٥ـ تخلص (معكوسة) ـ للاستفهام (معكوسة). ٥ـ حي شهير في لندن ـ لباس هندي (معكوسة).
٦ـ برد شديد ـ جواب. ٦ـ ارجأت ـ اسم علم مذكر.
٧ـ تشاهدهم. ٧ـ مبتل ـ اسم علم مؤنث.
٨ـ المدافع عن حقوق الناس. ٨ـ حرف عطف ـ مسن.
٩ـ حرف تحقيق ـ مركبة. ٩ـ دولة امريكية ـ يخصه.

**عموديا :**
١ـ للنفي ـ ماركة

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ة | و | د | ن | غ | ع | هـ | ذ | م |
| ٢ | ي | س | ز | ل | س | ي | ا | خ | س |
| ٣ | ا | ذ | ا | ع | ل | غ | ر | و | ق |
| ٤ | ل | ف | هـ | خ | ة | خ | ا | ح | ر |
| ٥ | و | ن | س | ب | ط | ل | ك | د | ص |
| ٦ | ا | ي | ح | ي | ع | ي | ا | ط | ف |
| ٧ | ح | و | ر | د | م | ب | هـ | س | ة |
| ٨ | م | ن | ش | و | ر | ي | ر | د | ر |
| ٩ | د | و | هـ | ح | م | د | ا | و | م |

طهي — قسم — حكيم
ذهب — عبر — سد
حاور — غلاف
مجهود — منشور
خطير — نجد
ولاية — وزع
رسالة — صفقة
مواد — خف
خريج — سعاد

**طريقة الحل**
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

مطربة عربية راحلة — مانيلا

## الاتحاد المصري لكرة اليد في ورطة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

**وقع الاتحاد المصري لكرة اليد في ورطة كبرى بسبب برقية غريبة من الاتحاد الافريقي الذي أجرى قرعة بطولة الاندية الافريقية السابعة ابطال الدوري التي ستقام في المغرب خلال الشهر المقبل ووضع الزمالك بصفته بطل مصر في المجموعة الثانية.**

**هذا مع العلم ان برقية الاتحاد المصري الاخيرة للاتحاد الافريقي واضحة تماما وتفيد باشتراك الاهلي بطل مصر في البطولة وليس الزمالك .**

**الاهلي وضع فعلا برنامج استعداد مكثف لهذه البطولة في معسكر لمدة ثلاثة اسابيع في رومانيا قبل موعد البطولة التي تنطلق يوم ١٨ ديسمبر (كانون الاول) وقد ارسل الاتحاد المصري برقية اخرى عاجلة للاتحاد الافريقي يطالبه بتعديل البرنامج ليتضمن اسم الاهلي بطل مصر بدلا من الزمالك .**

رسالة الأردن الرياضية

# قرارات بالجملة لاتحاد الكرة الاردني

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

اعتذر الاتحاد الاردني لكرة القدم عن عدم استضافة منتخب الدانمرك الاولمبي وفريق نادي الارسنال الانجليزي ، وقرر الاتحاد تحويل رغبة منتخب النرويج بزيارة عمان لملاقاة منتخب الاردن يوم ٢٤ فبراير (شباط) الى لجنة المنتخبات ، كذلك قرر لاول مرة تشكيل المكتب التنفيذي للاتحاد برئاسة السيد سلطان العدوان رئيس الاتحاد وعضوية السادة عبد الجابر تيم وعامر المفتي ونظمي السعيد وبسام الحديد .

وقرر الاتحاد ايضا مشاركة الاردن في بطولة اندية آسيا لكرة القدم في العام المقبل التي ستقام في بروناي على ان يمثل الاردن في هذه البطولة بطل الدوري الممتاز للموسم الحالي .

الجزيرة

### النصر والجزيرة في منطقة الامان

● خطا فريق نادي النصر خطوة واسعة وهامة بعيدا عن شبح الهبوط في الدوري الاردني لكرة القدم اثر فوزه على فريق جمعية عين كارم ٥ـ٢ .

اجريت المباراة في عمان واحرز فيها المهاجم الدولي جمال ابراهيم ٤ اهداف للنصر وبذلك اعتلى قمة لائحة الهدافين برصيد ٩ اهداف ويفارق ٣ اهداف عمن يليه .

ويوم اول من امس الثلاثاء الحق فريق نادي الجزيرة اول خسارة بفريق نادي الرمثا وذلك في المباراة التي اقيمت بين الفريقين في عمان بهدف وحيد احرزه للجزيرة عصام التلي .

نتيجة لهذا الفوز رفع الجزيرة رصيده الى ١٤ نقطة مبتعدا عن منطقة الهبوط بينما ظل رصيد الرمثا ١٦ نقطة مما يعني تلاشي فرصته بالمنافسة على القمة .

### لقاءا الطائرة بين سوريا والاردن

● يخوض منتخبا الاردن للرجال والاناث للكرة الطائرة يوم غد الجمعة لقائين وديين دوليين مع نظيريهما السوريين . في صالة تشرين بدمشق وكان الوفد الرياضي الاردني قد غادر عمان يوم امس عن طريق البر .

رسالة قطر الرياضية

# مسؤولو المنتخب الكروي السوري يتحدثون لـ الشرق الاوسط

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ـ من جلاء جاب الله :

يبدأ في التاسعة من صباح اليوم التدريب اليومي الثالث للمنتخب السوري لكرة القدم بملعب النادي الاهلي ويقام على فترتين في التاسعة صباحا ، والثالثة والنصف ظهرا استعدادا للقاء الثاني مع منتخب العراق في مباراة العودة يوم ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بمدينة الطائف السعودية في تصفيات غرب آسيا لكأس العالم لكرة القدم .

وكان المنتخب السوري قد تدرب امس بمشاركة جميع اللاعبين وحضور عدد من الشخصيات الرياضية القطرية بينهم سلطان السويدي رئيس اتحاد كرة القدم، وتقرر ان تقام المباراة التجريبية بين المنتخب القطري والسوري في الثالثة والنصف من عصر يوم الجمعة بملعب نادي السد ، على ان يغادر المنتخب السوري مساء السبت الى السعودية لاقامة معسكر داخلي حتى موعد مباراته مع العراق .

العميد فاروق بوظو رئيس اتحاد كرة القدم السوري ورئيس البعثة صرح بان زيارة الدوحة جاءت تلبية للدعوة الكريمة من سلطان السويدي رئيس اتحاد كرة القدم القطري لاقامة معسكر تدريبي مكثف على ان نلعب مباراة رسمية واحدة .. سيكون لها فائدة كبيرة .. فبالاضافة الى ظروف منتخب سوريا الخاصة بمباراته مع العراق فان للمنتخب القطري ظروفه فهو يستعد ايضا لمبارياته في كأس الخليج الثامنة.

وقال عن المباراة الاولى بين سوريا والعراق «كانت متوسطة المستوى وغلب الاداء الحماسي على الجانب الفني والفريق السوري لم يظهر بمستواه المعهود» واضاف: «استفدنا من هذه المباراة كثيرا وهو تخطي حاجز الرعب والخوف امام الرصيد الكبير لمنتخب العراق في الالعاب العربية وكأس العرب» .

اما عن المباراة المقبلة قال : «نحن لا نلعب المباراة الا من اجل الفوز .. وان كنت لا استطيع ان اتوقع النتيجة سيما وان الحلم الكبير الذي يراود الشعب السوري هو الصعود لنهائيات كأس العالم وهي المرة الاولى التي يصل فيها المنتخب السوري الى نهائيات تصفيات آسيا» . واضاف ان فرصة المنتخب السوري افضل «اذ ان المنتخب العراقي ليس له خيار الا الفوز بينما يكفينا التعادل» .

وعن قوة الفريق العراقي بالقياس الى قوة الفريق السوري قال: «الكرة العربية ليس لها مقياس محدد .. فالمستوى متقارب وكنا نتوقع من الفريق على الاقل تسجيل هدف في مبارياته الاخيرة ولكن الفريق مازال لديه الكثير خاصة ان روحه المعنوية مرتفعة جدا ويكفي التأييد والدعم الكاملين من جميع المسؤولين في سوريا» .

وقال ايضا: «ان هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم عقب على المباراة الاولى بقوله انها من احسن المباريات التي اقيمت في تصفيات كأس العالم وجرت في تنظيم ودي وحضر الاف المشجعين من الجمهور السوري من التاسعة صباحا وهو جمهور يشجع فريقه بحرارة منقطعة» .

وعن اختيار مدينة الطائف قال: «انا لم اعترض ابدا على اختيار المكان فالمباراة عربية ويجب ان تقام على ملاعب عربية ويحضرها جمهور عربي وبغض النظر عن اقامة المباراة في اي دولة عربية فالجمهور السوري سيكون موجودا .. لاسيما وان هناك جالية سورية كبيرة في السعودية لن تتوانى عن الوقوف الى جانب فريقها» .

مدير المنتخب السوري فيليب الشايب تحدث ايضا فقال : «لقد تعودنا دائما ان نقيم معسكراتنا بالدوحة قبل اللقاءات الرسمية ، وقطر لها مكانة كبيرة في قلوبنا خاصة ان فريقها يماثل الفريق العراقي في قوته ولذلك فان المباراة التجريبية مع المنتخب القطري ستكون جيدة ومماثلة لقوة المنتخب العراقي .. على اي حال نتمنى ان تقام المباراة في جو ودي ...» .


فريق الاتفاق

فريق القادسية

الرياضة السعودية

# ٣ لقاءات هامة اليوم في الدوري الكروي بين الاتحاد والكوكب، والاتفاق والشباب، والوحدة والقادسية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من كمال حامد:

تدخل معركة الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم حاليا مراحلها الحاسمة لتحديد المراكز من الأول حتى السادس في كل مجموعة، وبالتالي توزيع الفرق للتنافس على مراكز الترتيب العام للموسم من الأول حتى الثاني عشر وهو المرحلة التي تلي مباريات المجموعتين.

اليوم الخميس تقام المباريات الثلاثة للجولة التاسعة (قبل الاخيرة)، وستجمع بين الفرق التي تحتل المراكز الثلاثة الأولى في مواجهة الفرق التي تقع في المراكز الثلاثة الأخيرة على النحو التالي:

**الاتفاق والشباب**

يدخل فريق الشباب هذه المباراة التي ستقام بالدمام بآخر أمل لاحتلال مقعد يؤهله للمنافسة على المقدمة وهذا الأمل يفتحه فوزه اليوم على الاتفاق ليتساوى معه في عدد النقاط (١١ نقطة لكل منهما) بينما يعمل فريق الاتفاق للغرض نفسه لاسيما وأنه يلعب على أرضه وبين جمهوره الكبير.. كما أنه يتصدر فرق المجموعة الآن بفارق الأهداف عن فريق الاتحاد بعد فوزه الساحق على الكوكب ٥/١ يوم الاثنين الماضي.

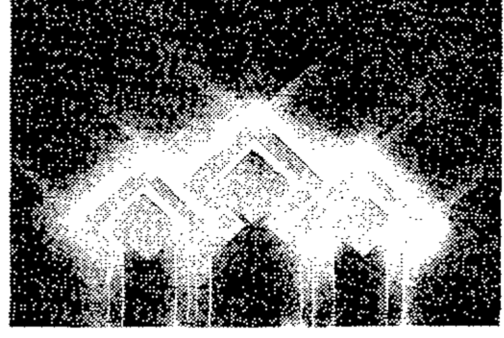
الشباب حقق هو أيضا فوزا طيبا خارج أرضه على فريق القادسية ٣ـ١ في نفس الملعب الذي سيقابله فيه اليوم فريق الاتفاق.

يفتقد الاتفاق اليوم هدافه جمال محمد الذي تخصص في إحراز جميع أهداف فريقه في مرمى الشباب طيلة المواسم القليلة الأخيرة.. بينما يلعب الشباب بنفس تشكيلته بقيادة مدافعه عبد الله السويلم ونجم الوسط نايف مرزوق والهداف خالد المعجل.

يقود الاتفاق اليوم لاعبه الدولي المخضرم صالح خليفة بجانب نفس مجموعته التي تضم الحارس مبارك الدوسري والمدافع سلمان نمشان والمهاجم عمر باخشوين.

**الاتحاد ـ الكوكب**

يستضيف فريق نادي الكوكب اليوم بالرياض فريق نادي الاتحاد لعدم وجود ملعب جاهز للقاء بمدينة الخرج «معقل فريق الكوكب». يخوض فريق الاتحاد اللقاء بهدف المحافظة على موقعه الصداري ولكي لا يفقد أي نقطة بل وربما يحاول الحصول على رصيد من الأهداف لمواجهة منافسيه الآخرين الاتفاق والوحدة. أما فريق الكوكب فلا أمل له بالخروج من مركزه الحالي الذي يجعله أحد أربعة فرق مهددة بالهبوط للدرجة الأولى. والتي تضم إلى جانبه كلا من فريق القادسية من مجموعته وفريقي الرياض والنهضة من المجموعة الأخرى.



فريق الوحدة

رصيد الاتحاد ١١ نقطة وهو يحتل المركز الثاني بفارق الأهداف عن فريق الاتفاق المتصدر. ويلعب اليوم بنفس تشكيلته التي تعادلت مع فريق الوحدة عصر يوم الاثنين الماضي بقيادة نجم الوسط عبد الله غراب والحارس أحمد سالم والمدافع أحمد جميل والمهاجمين محمد السويد وإسماعيل حكمي.

أما الكوكب فله ٥ نقاط فقط وهو قابع في المركز الخامس (قبل الأخير)، ويقوده اليوم هدافه الدولي شايع النفيسة وإلى جانبه زملاؤه محمد سعيد البيصي ومنيف الدوسري وخالد الجاسر.

التقى الفريقان في القسم الأول من الدوري بجدة ويومها فاز فريق الاتحاد ٢ـ١ بعد أن تعرض لتجربة قاسية إذ ظل الكوكب متقدماً عليه إلى ما قبل ١٣ دقيقة من نهاية المباراة.

**الوحدة ـ القادسية**

يلتقي اليوم فريقا الوحدة والقادسية في لقاء لا يهم فريق القادسية اطلاقا بقدر ما يعني الكثير لفريق الوحدة لعدة اعتبارات منها أنه يلعب على أرضه ويسعى نحو المقدمة منافساً لفريقي الاتفاق والاتحاد، ولأن فريق القادسية هزمه في الدور الأول وكانت أول هزيمة للوحدة.. وقد أدت إلى ابعاده عن الصدارة.

لفريق الوحدة ١٠ نقاط بفارق نقطة واحدة فقط عن فريقي المقدمة الاتفاق والاتحاد بينما رصيد القادسية نقطتان فقط نالهما من فوزه على فريق الوحدة نفسه وخسر بالمقابل جميع مبارياته الأخرى هذا الموسم. فبات من أوائل المرشحين للهبوط ضمن الفرق الأخرى التي ذكرناها.

يقود فريق الوحدة لاعبه المخضرم عماد خوجلي ومعه حارس المرمى المتألق علاء رواس والمدافع بشير نونو والمهاجمان ذبيان الجيزاني وعمر المولد. بينما يقود فريق القادسية لاعبه الدولي أحمد البيشي وحارسه الناشيء وليد الباز واللاعبون راشد عايض وفريد المعيدي وحمد الدوسري.

## المنتخب الكروي العراقي وصل الى السعودية

جدة ـ «الشرق الأوسط»:

وصلت إلى جدة امس بعثة المنتخب العراقي الأول لكرة القدم وقوامها ٣٩ شخصا لاقامة معسكر تدريبي اعدادي لمباراة الايلب مع المنتخب السوري في الدور النهائي لتصفيات منطقة غرب آسيا في مسابقة كاس العالم.

كان في استقبال البعثة عبد الرحمن الدهلم السكرتير المساعد لاتحاد الكرة السعودي وعبد الله كعكي مدير مكتب رعاية الشباب في المنطقة الغربية.

البعثة العراقية توجهت بعيد وصولها الى الطائف حيث من المقرر ان يجري الفريق اليوم اول تدريباته التحضيرية في مدينة الملك فهد الرياضية.

الفروسية السعودية

## «ضحى» تكسب كأس جامعة الملك فيصل

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تمكنت الفرس «ضحى» ملك الامير طلال بن بدر بن عبد العزيز من اظهار قوتها وبراعة مدربها سعد مطلق عندما فاجأت الجياد المتصدرة عند المنعطف الاخير لسباق ١٦٠٠م، ودخلت بسرعة لتتقدم من المركز الخامس الى الصدارة، وتحافظ عليها طيلة المسافة المتبقية من السباق عى كأس جامعة الملك فيصل، وهو الثاني لها في الموسم بعد فوزها قبل اسبوعين بكأس وزارة الزراعة.

كان هذا في سباق خيول الدرجة الثالثة (لم تربح) الذي جرى يوم الاثنين الماضي ضمن برنامج حفل الفروسية العاشر، وحققت فيه «ضحى» زمنا قدره ١,٤١ دقيقة متقدمة بفارق طولين على الفرس «مهـا» ملك سلطان بن فيحان المنديل، و«صعب» للامير سعود بن محمد بن عبد العزيز و«وردة» للامير يزيد بن سعود و«فتاة ابها» لعايض بن صقر التي احتلت المراكز الاربعة التالية على الترتيب، هذا فيما لم يدخل «حسام» و«نشوى» جهاز الانطلاق، ولم يقدم «سراب» سباقا يتناسب مع قدراته.

اما نتائج بقية الاشواط فقد جاءت على النحو التالي:

● الشوط الاول للخيول المبتدئة، وفازت به الفرس «نسيم نجد» للامير سيف الدين ابن سعود. وقطعت مسافة ١٠٠٠ متر في ٦٢ ثانية. تلتها «رهيفة» للامير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز.

● الشوط الثاني للخيول المبتدئة ايضا، وفازت به الفرس «فتاة الجنادرية» ملك عبد الله بن رفيدة، وقطعت المسافة (١٢٠٠ متر) بزمن ٨٠ ثانية.

● الشوط الثالث للخيول المبتدئة ولمسافة ١٦٠٠ متر، وفازت به فرس الامير عبد العزيز بن مساعد «المنصورية» بزمن ١,٤٣ دقيقة، تلاها «هنداب» للامير فيصل ابن خالد بن عبد العزيز مالك افضل الاسطبلات نتائج وبطولات لهذا الموسم.

## الرياضة في سطور

**هزيمة السد في الدوري القطري**

● الدوحة: اسفرت مباريات الدرجة الاولى في الدوري القطري لكرة القدم عن فوز الريان على قطر ٣ـ١، والعربي على السد ١ـصفر، والاتحاد على التعاون ٤ـ٢ وتعادل الوكرة مع الاهلي بدون اهداف.

**أحمد صفوت يخرج من بطولة العالم للاسكواش**

● القاهرة: صعد خمسة لاعبين مصريين إلى الدور التمهيدي الأخير لبطولة العالم الفردية للاسكواش المقامة في القاهرة بعد مباريات أمس التي شهدت خروج كابتن المنتخب المصري أحمد صفوت اثر هزيمته امام الباكستاني جانشير خان ٢/١، واللاعبون الخمسة هم ناصر زهران وعاطف خليفة وخالد صبحي وجمال الأمير ومحمد عوض.

كذلك صعد إلى الدور الذي ستقام مبارياته مساء اليوم كل من خيل هيل من سنغافورة وزاند فيليف الهولندي ومواطنه فان وشين والنيوزيلندي ماكمورتي والباكستانيين جوجي علاء الدين وجانشير خان وماكلين الاسكتلندي.

**وايتسايد باق مع مانشستر يونايتد**

● مانشستر (انجلترا): وقع نورمان وايتسايد نجم فريق نادي مانشستر يونايتد ومنتخب ايرلندا الشمالية لكرة القدم عقداً جديداً مع النادي يسري مفعوله لمدة ٥ سنوات وتبلغ قيمته ٣٠٠ الف جنيه.

وذكرت أوساط النادي ان اللاعبين جاري بايلي (حارس المرمى) وارثر اليبستون على وشك توقيع عقديهما، غير ان ريمي موزز لم يزل غير موافق على عقده الجديد.

**انحدار اينتراخت فرانكفورت.. مستمر في المانيا**

● بون (المانيا الغربية): واصل فريق نادي اينتراخت فرانكفورت انحداره السريع والمستمر في قائمة الدوري الالماني الغربي الممتاز لكرة القدم اثر هزيمته في ملعبه وأمام جمهوره في إحدى مباريات الأسبوع الـ ١٥ من المسابقة التي اجريت في منتصف الاسبوع.

اينتراخت سقط بنتيجة ١ـ٣ أمام هانوفر (٩٦) الصاعد حديثا من الدرجة الثانية.

## أخبار رياضية سعودية

● تبدأ اليوم مباريات الاسبوع الخامس من دوري الدرجة الأولى لكرة القدم، باقامة ثلاث مباريات في كل من حائل وبريدة وأبها، حيث يلعب في حائل فريقا الجبلين مع الروضة، وفي بريدة فريقا الرائد والفتح، وفي أبها ضمك مع التعاون.

هذا، فيما تقام ٤ مباريات في دوري الدرجة الأولى للكرة الطائرة ضمن الاسبوع السابع، ومباراة واحدة في الدوري الممتاز يلعب فيها فريقا الاتفاق والأهلي.

● يعود لاعب كرة القدم بنادي الهلال منصور بشير لمشاركة فريقه التدريبات الاعدادية للمرحلة الثانية من مسابقة الدوري بعد أن شفي من الاصابة التي تعرض لها في نهاية الدور الأول من المرحلة الأولى.

● تقام اليوم مباريات الاسبوع الاول من الدور الثاني لمسابقتي شباب الممتاز والدرجة الأولى لكرة السلة، ويشتمل البرنامج على ٥ مباريات في كل مسابقة.

كرة الطاولة السعودية:

## ٤ لقاءات هامة اليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

لم تظهر من خلال مباريات الأسبوع الثامن (الأول في الدور الثاني) من الدوري الممتاز لكرة الطاولة اية علامات تشير إلى انه من الممكن ان يجد فريق نادي الاتحاد صعوبة في الفوز بلقب البطولة للعام الرابع على التوالي، هذا على الرغم من أن اقرب المنافسين له فازوا بمبارياتهم في الاسبوع الثاني، ذلك ان الفريق الذي يتصدر المنافسة برصيد ١٦ نقطة يحتفظ بفارق ٤ نقاط عن صاحب المركز الثاني (الفتح ١٢ نقطة) و٦ عن أقوى منافسيه (الرياض ١٠ نقاط).

ولكن هذا لا يعني أن المنافسة فقدت طعمها وإثارتها خاصة ان التنافس على مواقع مناسبة في سلم الترتيب بين فرق متقاربة المستوى نسبيا، اصبح أقوى من تنافس الفرق في بداية المسابقة. كما ان مستويات بعض الفرق مثل الفتح والهلال وأحد تطورت هذا العام، وبلغت درجة لن يكون معها من اليسير على فريق الرياض أن يحتفظ بالمركز الثاني، كما كان في المسابقات الثلاث الماضية.

ففريق الفتح يتقدمه الآن بفارق نقطتين، وأحد الذي يحتفظ بمباراة مؤجلة يترقب كبوة ثانية له ليقفز إلى موقع يأمن فيه من الزحف المتوقع لفريق الهلال، الذي بدأ مرحلة جديدة تحت اشراف المدرب الكوري السابق لمنتخب السعودية، علما بان الهلال الذي يحتل المرتبة الخامسة برصيد ٤ نقاط يحتفظ بمباراتين مؤجلتين، إحداهما مع أحد من المقرر أن تقام على ملعب الهلال.

النهضة والخليج بدورهما يتطلعان إلى دور «الحصان الأسود» إذا ما أخفق الهلال في مقابلته للرياض ومباراتيه المؤجلتين ولكل منهما أربع نقاط، يتوقع أن تتضاعفا قبل ختام المسابقة.

**مباريات اليوم**

هذا، وستجري اليوم أربع مباريات على درجة كبيرة من الأهمية، ابرزها لقاء الهلال والرياض بالرياض، الذي سيكشف عن منتهى طموحات الفريقين، كذلك لقاء الفتح مع أحد بالاحساء، والنهضة مع الوحدة بالدمام، بينما سيكون وضع الخليج صعبا فيوم غد هو دوره في مقابلة البطل المتوج سلفا فريق الاتحاد.

من جهة أخرى، ذكر سعود العبد العزيز سكرتير الاتحاد السعودي لكرة الطاولة لـ «الشرق الأوسط» ان الاتحاد تلقى طلبا من نادي الهلال بتغيير الموعد الذي كان مقرراً لمباراته المؤجلة مع النهضة لتعارضه مع موعد مباراة لاشبال النادي في دوري المنطقة. وينتظر أن يتخذ الاتحاد هذا الاسبوع قرارا بتحديد موعد جديد للمباراة، بحيث تقام في الاسبوع الأول من الشهر المقبل على أن تقام مباراته المؤجلة مع أحد في الاسبوع الثاني من الشهر نفسه.

**مباريات الدرجة الأولى**

في دوري الدرجة الأولى، تقام اليوم ٤ مباريات في الاسبوع الثامن من المسابقة، التي يتصدرها فريق نادي السلام ستكون أقواها مقابلة الفريق المتصدر لفريق نادي الابتسام، كذلك ستكون مباراة القارة مع الأهلي وهما التاليين للسلام في قائمة الترتيب، فيما يلعب الوديعة مع الفيصلي في أبها، والحزم مع عكاظ بالرس.



## برقيتان من الملك فهد والأمير عبد الله للأمير فيصل بن فهد بمناسبة ندوة تطوير رفع الأثقال

الرياض ـ واس: أعرب الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية عن شكره وتقديره للأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب وكافة الأعضاء المشاركين في اجتماعات الندوة العلمية الأولى لتطوير رياضة رفع الأثقال في الوطن العربي التي عقدت اخيراً في الرياض على ما عبر عنه الجميع من مشاعر طيبة وتمنيات خالصة على جهودهم الطيبة في سبيل الاهتمام بهذا النوع من الرياضة البدنية.

وأكد الملك فهد في البرقية التي تلقاها الأمير فيصل بن فهد رداً على البرقية التي رفعها للعاهل السعودي بمناسبة انتهاء اجتماعات الندوة على أن ما قامت به المملكة من اهتمام وما قدمته من تسهيلات ليست سوى تجسيد للعلاقات الطيبة التي تربط بيننا جميعاً برباط وثيق من المحبة والآخاء والتعاون في كل ما فيه خير بلداننا وتقدمها. مع التمنيات للجميع بالتوفيق.

كما تلقى الأمير فيصل بن فهد برقية مماثلة من الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي رداً على البرقية التي رفعها له بالمناسبة نفسها.

واعرب الامير عبد الله بن عبد العزيز عن شكره وتقديره للأمير فيصل بن فهد وكافة الاعضاء المشاركين في الندوة على الجهود الطيبة التي يبذلونها في سبيل تحقيق الاهداف المرجوة من تطوير هذه الرياضة مؤكداً ان ما قامت به المملكة نحوهم هو تجسيد لاواصر المحبة والآخاء التي تجمع بيننا من أجل خير وطننا العربي وتقدمه متمنيا للجميع التوفيق.

كرة اليد السعودية:

## الجولة السادسة للدوري الممتاز تضم لقاءي المتصدرين

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

استؤنفت أمس (الاربعاء) منافسات الدوري العام لكرة اليد السعودية بدرجتيه الممتاز والأولى بالاضافة لمنافسة اشبال الدوري الممتاز، فأقيمت أمس مباراة واحدة ضمن دوري الدرجة الأولى بين الفريقين الجارين النهضة والقادسية. أما اليوم الخميس فتقام اللقاءات الخمسة الأهم في المسابقة بين فرق الدوري الممتاز على النحو التالي:

**الخليج ـ الحزم**

سيلعب فريق الخليج متصدر الدوري الممتاز برصيد ١٥ نقطة وفارق كبير من الأهداف بينه وبين منافسه ومطارده فريق الأهلي بالدمام امام فريق الحزم، وهو أحد فرق المؤخرة إذ أن له ٩ نقاط فقط وفي المركز السابع ومازال مهدداً بالهبوط. الخليج كسب لقاءه السابق بنتيجة ساحقة أمام فريق الاتفاق، بينما كسب الحزم مباراته أمام فريق الفتح.

**الأهلي ـ الفتح**

يقام اللقاء بأرض فريق الفتح بالاحساء ولكنه سيكون من جانب واحد حسب التوقعات، إذ أن الأهلي في المقدمة برصيد ١٥ نقطة بدون هزيمة، وفريق الفتح في القاع برصيد ٦ نقاط بدون فوز.

وقد كانت آخر نتائج الفريقين فوز الأهلي بصعوبة وبفارق هدف أمام فريق الوحدة، في حين خسر فريق الفتح أمام فريق الحزم.

**الانصار ـ الاتحاد**

تقام مباراتهما في المدينة المنورة وهي فرصة لفريق الانصار ليسترد مركزه في المقدمة الذي فقده بعد هزيمتين أمام الخليج والعربي، بينما يستمر فريق الاتحاد في تقدمه نحو المراكز الأولى رغم تعادله في الاسبوع الماضي مع فريق النجمة. رصيد الانصار ١٠ نقاط ويتفوق بفارق نقطة واحدة عن فريق الاتحاد.

**الوحدة ـ العربي**

يستضيف فريق الوحدة بملعبه بمكة المكرمة فريق العربي، والفارق بينهما نقطتان فقط. بعد فوز العربي في الاسبوع الماضي على الانصار، وخسارة الوحدة أمام الأهلي. الفريقان يسعيان جاهدين لحجز مقعد في مطاردة العملاقين الخليج والأهلي.

**النجمة ـ الاتفاق**

ربما يكون لقاء فريقي النجمة والاتفاق من أقوى لقاءات هذا الاسبوع بسبب شبح الهبوط الذي أصبح يتهدد الفريقين إذ ان الثماني نقاط التي يمتلكانها تعتبر مؤشراً خطيراً نحو الخطر والهاوية. ومن هنا تأتي اهمية هذه المباراة.

فريق الاتفاق مني بهزيمة قياسية هذا الموسم على يد فريق الخليج، بينما نجح فريق النجمة في خطف نقطتي تعادل غال أمام فريق الاتحاد وعلى أرضه وبين جمهوره في جدة.

رسالة الخليج الرياضية

# المحرق يتصدر الدوري البحريني الممتاز من دون هزيمة

المنامة «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

تصدر فريق نادي المحرق بطولة القسم الأول للدوري البحريني الممتاز لكرة القدم اثر خروجه متعادلا في آخر المباريات مع الحالة ١/١ بعد أن انتهى الشوط الأول لصالح الحالة ١/صفر احرزه فتحي الحادي في الدقيقة ٤٣، وتمكن مدافع المحرق المتقدم عندنا ضيف من إحراز هدف التعادل في الدقيقة ٥٦. وهو التعادل الثالث للمحرق هذا الموسم ليحافظ الفريق على سجله دون أي هزيمة.

كان الرفاع الغربي أحد الفرق المتطلعة للمنافسة على الصدارة قد حقق فوزاً هزيلا على القادسية بهدف يتيم احرزه المهاجم الشاب عادل المرزوقي في الدقيقة ٧، ورغم فوزه فان الفريق مازال بعيداً عن مستواه المعهود ولم يستفد حتى الآن من امكانيات اللاعب البرازيلي نيلسون الذي يبدو انه «مقلب» شربه النادي.

وبنهاية القسم الأول للدوري أصبح موقف الفرق كما يلي:

١ـ المحرق ١٣ نقطة.
٢ـ الرفاع الغربي ١١ نقطة.
٣ـ الوحدة والبحرين ١٠ نقاط.
٥ـ الرفاع الشرقي ٩ نقاط.
٦ـ الحالة ٧ نقاط.
٧ـ الأهلي ٦ نقاط.
٨ـ القادسية ٤ نقاط.
٩ـ جد حفص نقطتان.

**لقطات**

● تمكن مهاجمو فريقي المحرق والحالة من احراز أعلى معدل من الأهداف، ١٦ هدفا لكل منهما، كما ان شباك المحرق والرفاع الغربي تعتبران الأقل استقبالا للأهداف (٤ فقط).

● تصدر بدر سوار مهاجم نادي الوحدة الصاعد للدوري هذا الموسم قائمة الهدافين برصيد ٥ أهداف يليه لاعب المحرق عادل العنايشة (سعودي) وكوارشي (غاني) برصيد ٤ أهداف لكل منهما.

● حقق المحرق رقما قياسيا في أعلى نسبة من الأهداف بمباراة واحدة (٦/صفر على القادسية) وكان الرفاع الشرقي أكثر الفرق تعادلا (٥ مرات).

هذا، وتبدأ اليوم (الخميس) مباريات القسم الثاني بلقاء البحرين مع الأهلي يليه لقاء الوحدة مع جد حفص.

## بيليه يستعرض في قطر

● يصل إلى الدوحة يوم ٣ ديسمبر (كانون الأول) القادم بيليه نجم البرازيل في كرة القدم بدعوة من النادي الأهلي بالتعاون مع إحدى شركات السيارات، وذلك في اطار جولة له بدول الشرق الأوسط تستغرق يوما واحدا يقدم خلالها بعض العروض لاشبال النادي ثم يقام له حفل مساء.

الجدير بالذكر ان بيليه قد زار الدوحة عام ١٩٧٢ مع فريق سانتوس البرازيلي حيث لعب مباراة ودية مع النادي الأهلي وفاز فيها ٣/صفر.

## ولي عهد البحرين يكرم الأبطال

● استقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني نائب الأمير وولي العهد ورئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب في البحرين وفدا من الرياضيين القطريين الذين حققوا بطولات رياضية خلال العام الحالي في العاب القوى والبولينج وكرة اليد والفروسية وسباق السيارات.

وقد رحب نائب الأمير وولي العهد بالرياضيين ونوه بما بذلوه من جهد مؤكداً لهم حرص الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البحرين على دعم وتشجيع جميع الأنشطة الشبابية والرياضية.

رسالة الكويت الرياضية

# انتهى الدور التمهيدي للدوري دون تغيير مراكز الصدارة

الكويت ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

انتهى الدور التمهيدي للدوري الكويتي لكرة القدم بثلاث مباريات اجريت يوم أول من أمس لم تغير نتائجها وضع مراكز فرق الصدارة، إذ تعادل القادسية مع التضامن ١/١، وفاز كاظمة على الشباب ٦/٢ في مباراة من جانب واحد، وهزم العربي الساحل ٢/صفر. وهكذا سيلتقي الكويت مع العربي، والفحيحيل مع السالمية، وكاظمة مع اليرموك، والقادسية مع الفحيحيل في دوري الدرجة الأولى اعتباراً من الاسبوع المقبل، وسيلعب كل فريق مباراتين في الاسبوع باعتبار ان عدد الفرق سبعة في كل درجة. وسيلتقي في الدرجة الثانية الجهراء مع الصليبخات والتضامن مع الساحل وخيطان مع النصر.

وفي ما يلي ترتيب الفرق بعد نهاية الدوري التمهيدي:

١ـ الكويت ٣١ نقطة.
٢ـ العربي ٣٠ نقطة.
٣ـ القادسية وكاظمة ٢٧ نقطة.
٥ـ السالمية واليرموك ٢٦ نقطة.
٧ـ الفحيحيل ٢١ نقطة.
٨ـ الجهراء ١٧ نقطة.
٩ـ الصليبخات ١٤ نقطة.
١٠ـ الشباب ١١ نقطة.
١١ـ التضامن ٩ نقاط.
١٢ـ النصر ٨ نقاط.
١٣ـ الساحل ٧ نقاط.
١٤ـ خيطان ٥ نقاط.

# العصفور الأزرق!

● محمد عمران ●

(١)

العصفور الأزرق! لابد انكم قراتم عنه في الحكايات. غامق، بلون السماء حين تشتعل بالزرقة. طائر سماوي، في الفضاء يولد، وفي الفضاء يحيا. طائر الحركة الدائمة.. كما نجم ازرق، يظل سابحاً في فضاء الكون البديع، وإذا هبط مرة إلى الأرض، فإنما يهبط ليموت. مرة واحدة تلامس ساقاه الأرض: وقت يقرر ان يموت، كائن لا ارضي، ذلك العصفور الأزرق الذي تصفه الحكايات بالحكمة العليا، وتختاره رمزا لروح الشعر، كانما روح الشعر، هي الأخرى، ابنة السماء!! وكانما على الشعر، كيلا يموت، الا يقترب من مملكة التراب!! فالتراب مقبرة الزرقة العالية.

(٢)

لا يعجبني هذا الشعر الأزرق، على انه جميل، وبلون الحلم، فانا، قبل وبعد كل شيء، كائن أرضي. ولأني ارضي، فانا اعني بالانسان، ابن هذا الطين الترابي الجميل، وما يعنيني من الشعر، من الفن بعامة، من الأدب والموسيقا والرسم والعلم، من اجناس الثقافة كلها، هو ما يتناول مسألة الانسان على الأرض، ما يغوص في لج الطين ليقضي على جوهر الانسان هذا المعدن الخالد، الخفي، الغامض والشفاف معا، الذي اسمه الانسان، لا منجم له خارج الأرض، هو، هنا، يشقى ويفرح، ويعمل، ويحلم، ويغني، ويحب، ويبكي، ويخاف.. هو، هنا يؤسس مسيرته المتقدمة باستمرار. هو، هنا، يبني مملكته التي من عرق ودم ودموع وأناشيد. وهو، هنا، يتم إعداد حياته التي يزفها كاملة ونقية ومحتلئة بالمعنى والجمال، إلى السماء التي منحته صورتها الأولى.

(٣)

لا يعجبني الشعر الازرق. لا لان حياة الانسان على الأرض ليست زرقة دائمة، بل لأن الزرقة هي اقل عناصر الألوان فيها، بلى، ثمة حلم بالسعادة! ولعل غاية الحياة الأولى هي ان يؤسس الانسان سعادته على الأرض، ليكون الكون ساطعا وبديعا ونقيا كما خرج لأول مرة من يد الخالق العظيم، على الشعر ان يجدد هذا الحلم: ان يمنح البشر مزيدا من الثقة، من التفاؤل، من الشجاعة، من الاحساس العميق بالجمال، كي يواصلوا مسيرتهم القاسية باتجاه السعادة. على الشعر ان يكون المنديل الذي يمتص عن وجوههم حبات العرق، وعن اقدامهم المجرحة الدم. على الشعر، ايضا، ان يكون الراية التي تتقدمهم في وعورة الطريق، الراية والكوكب معا. وعلى الشعر، بالتالي، أن يكون النشيد الذي على إيقاعه تتقدم خطواتهم الواثقة.

(٤)

يكون الشعر كذلك، حين يكون أرضيا. والا، فإنه تهويم ذلك الشعر الذي يسبح في فضاء لازوردي، الذي يموت حين تلامس لغته الأرض، ذلك الأزرق الباهت الذي يبني مملكته في السديم، وذلك الذي يتحدث عن صفاء ضوء القمر وعن الليل البديع، ذلك المجنح بالوهم، المترف: الأنيق، المنشى ذو الحذاء اللمع والقبعة المكوية جيدا... ذلك الجسد من الكلمات المغسولة بالزرقة، الذي بلا روح ولا نبض.. ذلك الذي يطل على الانسان من عل، وبشيء من قرف واحتقار..

... ذلك الشعر ليس لعصرنا.
وهو، ابدا، لم يكن لعصر ما.
شيء زائد، فضلة فن لا حاجة بها لأحد.

● دمشق

# قتلوه!

شعر: حسن عبدالله القرشي

● إلى الشاعر «بنجامين مولوزا».. شاعر الحرية في جنوب إفريقيا العنصرية ●

سَمَا والريحُ تعصِبُ رأسَهُ في ثورةِ البركانْ
وجُرْحُ الموطنِ المذبوحِ رهنَ حرائقٍ ودخانْ
مضىْ والشهبُ ملءُ وِفَاضِهِ والشعبُ في الأحضانْ
وجلجلةُ الصواعقِ والرعودِ، وقمةُ الانسانْ
أيُرْهبُهم غناءُ الطيرِ تُفعِمُ صوتَهُ الأحزانْ؟
أيُرعِبُهم نشيدُ الحقِّ صدّاحاً بكلِّ لِسانْ؟
ورفضُ الشاعرِ الموهوبِ حكمَ الزيفِ والبهتانْ!
لقد قتلوهُ مخضرَّ الجبينِ، مضمَّخَ الأردانْ
لقد قتلوهُ.. لكنْ لن تُسَجَّى الروحُ في الأكفانْ!
سينقشعُ الضبابُ غداً، ويلفحُهمْ لظى النيرانْ
وتنتصرُ الحقيقةُ رغمَ جَوْرِ مَطارقِ الغِربانْ
ورغمَ مشانقٍ تهتزّ من حقدٍ ومنْ طغيانْ
طواغيتُ الشعوبِ سيرحلونَ ستُسْحَقُ الأوثانْ
غدًا ستصفقُ الدنيا لصولةِ نخبةِ الفرسانْ
ويهربُ ثَمَّ للأجْحَارِ أسرابٌ منَ الجُرذانْ
سيَهوِي رهنَ أحذيةِ الأباةِ السجنُ والسّجانْ
ويحتدمُ الإباءُ المرُّ يرفعُ رايةَ الإيمانْ!

● السعودية

# في انتظار مؤتمر وزراء الثقافة

محمد احمد القابسي



في ظل السريالية السياسية التي دخلها الزمن العربي الرائع، تظل الثقافة العربية ظلنا وملاذنا ويبقى كل انجاز ثقافي قومي انتصارا في وجه التحديات الداخلية والخارجية بدءا من سرطان الطائفية الذي بدا ينخر الجسد العربي، ووصولا الى الاخطبوط الصهيوني الذي لم نعد نعرف ماتاه ولا منفاه. ان ثقافتنا هي قارب النجاة وهي حبل الخلاص وكل لقاء ثقافي عربي نقول له اهلا مباركة وإسهاما وانتماء.

وفي هذا التوجه يلتقي، في ظل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس وزراء الثقافة في مؤتمرهم الخامس: ومن الوهلة الاولى نقول إن جدول الاعمال المعد لهذا المؤتمر حافل بمواضيع اقل ما يقال فيها إنها مصيرية وذات علاقة عضوية وحيوية بالهوية والكيان والمستقبل...

ان المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تضع امام الوزراء ملفات تتعلق بالخطة الشاملة للثقافة العربية كموضوع اساسي للمؤتمر، والموسوعة العربية الكبرى التي قامت دارها على ارض بغداد العروبة والبطولة، والمركز العربي للتعريب والترجمة والتاليف والنشر، والمعهد العربي للترجمة، والقمر الصناعي العربي، ولجنة (اليكسو) لقضايا الاتصال في الوطن العربي ومجابهة الغزو الثقافي الصهيوني للثقافة العربية والمكتبة القومية المركزية، كما يقدم المؤتمر ملف الأنشطة الخاصة بالاحتفال باستقبال القرن الخامس عشر للهجرة، ويدرس ملفات متحف الحضارة العربية، ومتحف الحضارة العربية بطليطلة، وما تم في مجالات صيانة المدن التاريخية العربية الأسلامية، والمركز العربي للابداعات والبحوث المسرحية..

ولعل من أهم وأوكد الموضوعات المطروحة على المؤتمر تلك المتعلقة بالتشريعات الثقافية والشاملة لقانون حماية المخطوطات العربية والاتفاقية العربية لتيسير تداول الانتاج الثقافي وتشريع رعاية المبدعين وأخيرا متابعة الوقوف على الخطوات التي قطعت في طريق جعل الاتفاقية العربية لحماية المؤلف اتفاقية قائمة، ومعمولا بها في الوطن العربي.

لا يختلف اثنان إذن على ان القضايا المطروحة على المؤتمر قد تمحورت على اكثر الهموم العربية حيوية وخطورة.. وان طرحها والتوصل فيها الى قرار وبالتالي تحويلها من فكرة ومشروع الى واقع ينبض بالعطاء لهو من الاحلام العربيات الغاليات التي تسكن وجدان الانسان حيثما كان على الارض العربية، وكيف كانت طبيعة الموقع الذي يتحرك منه.

اننا جميعا ودون استثناء نطمح الى خطة شاملة لثقافة عربية واحدة وموحدة، ونتطلع إلى الزمن الذي تكون لنا فيه موسوعة عربية تثبت الهوية وتحفل بالايام وتقف باجلال ومهابة لتضاهي اكبر الموسوعات العالمية واهمها. وفي زمن حرب الفضاء وغزو الاقمار الصناعية فان القمر العربي يظل امانتنا تجاه الأمة وتظل الثقافة والتربية والعلم اهم رسالة لهذا القمر...

الحلم شاسع وممدود: فنحن مسكونون في كل لحظة بصيانة ثقافتنا من هجمة الثقافة الصهيونية الشرسة بجعل الارض العربية تثبت مؤسسات ثقافية عربية من قبيل المركز العربي للتعريب والترجمة والتاليف والنشر والمعهد العربي للترجمة ومكتبة مركزية عربية للابداعات والبحوث المسرحية، وإزاء القلق الناسف بكيان المثقف العربي فان كل التشريعات الثقافية التي تحمي حقوق المؤلف وترعى المبدعين وتيسر تداول الانتاج الثقافي وتحمي المخطوطات العربية من النهب والتهريب والتزوير، إن هذه التشريعات من شانها أن تحقق نقلة نوعية للمثقف العربي عسى أن ينطلق في مناخات اكثر صفاء ونقاء..

**وبعد فإننا وحالنا ـ سياسيا ـ كما هي، وثقافيا كما اسلفنا.. فهل يكون لقاء السادة وزراء الثقافة في ظل منظمتهم العربية مؤتمرا مغايرا هاربا من ارض اللجان والتوصيات الى خطوط المواجهة الحاسمة والبت الفعلي؟!**

● تونس

حكمة اليوم

الانسانُ الذي يأخذُ من الآخرينَ ليرتفعَ تحتَ شعارِ الطموحِ هو في الحقيقةِ لصٌّ!



# ● رسالة إلى المسرح الخاص:
# الضحكُ وحدَهُ.. لا يكفي!

محسن محمد

وجهت الصحافة الفنية الامريكية هذا السؤال لقرائها:

ـ ماذا تفعل إذا وجدت في يدك ـ فجاة ـ ٢٧ مليون دولار؟

اختلفت اجابات القراء. البعض قال إنه سيشتري كل ما كان يحلم به، والفنانون قالوا إنهم سيقدمون مشروعات فنية كبيرة.

قاريء واحد فقط قال:

ـ ما سر هذا السؤال الآن، ولماذا تثيره صحافة الفن؟

ـ وكان الجواب: هذا المبلغ خفضته الحكومة الامريكية في الميزانية الجديدة. كانت الحكومة تمنح المسارح إعانة قدرها ١٤٣ مليون دولار، ولكنها اصبحت ١١٦ مليونا فحسب.

ـ وقالت الصحف: كان يمكن أن نقيم مسارح، وأن نقدم كتابا جددا، وأن نعاون النهضة المسرحية ولكن الحكومة بدلا من ذلك كله ستنفق هذا المبلغ في تسع دقائق ليستمر برنامج التسليح!!

والمسارح في الولايات المتحدة لا تعتمد اعتمادا كاملا على الحكومة وحدها خوفا من أن يجيء وقت، أو تقع أزمة تؤدي الى تخفيض الميزانية، كما حدث أخيرا. المسارح الامريكية ترى أن سندها الاول الشركات بتبرعاتها، والأفراد بمساعداتهم واشتراكاتهم ايضا.

واذا كنا نرى في بلادنا شركات أمريكية كبرى تدير الفنادق، فقد رأيت هناك شركات اخرى مهمتها ادارة المستشفيات في بلاد الدنيا، وانتاج القلوب الصناعية وبيعها ايضا!

ولكن هذه الشركات تتخصص في إعانة المسارح وتدعيمها فهي ترى ان المسرح فن في طريقه الى الانقراض، بعد التليفزيون والفيديو. ومن هنا تدعم بقاءه واستمراره بالمال.

وفي مدينة «لويزفيل» الامريكية يوجد مسرح الممثلين الذي تدعمه احدى شركات الستثينات ـ واسمها هيومينا ـ وهي كلمة تعني الانسانية. وتعتبر «لويزفيل» مدينة المسرح في الولايات المتحدة لانها تقيم في خريف كل عام مهرجانا دوليا للمسرح تشارك فيه الدول المختلفة، وقد شاركت فيه هذا العام ٢٨ دولة من بينها بنجلاديش وسري لانكا. ويقتصر المهرجان على تقديم المسرحيات الجديدة وحدها. ورأت ادارة المهرجان أن شهر أكتوبر (تشرين الاول) يمثل بداية ظهور انواع السيارات الجديدة التي تشتهر بها الولايات المتحدة والتي تنتجها ديترويت مدينة السيارات فرأت أن تقدم في الشهر نفسه المسرحيات الجديدة أيضا حتى ترتبط «لويزفيل» في اذهان الناس بأنها بلد المسرح.

يعلن اتحاد الممثلين في المدينة سنويا عن قبول المسرحيات الجديدة فتقدم اليه ٤٠٠٠ مسرحية في المتوسط. ويوجد ١٢ خبيرا يطالعون هذه المسرحيات جميعها ويختارون منها المسرحيات الفائزة. وحتى لا ينفرد احد الخبراء بالقرار فيحطم مستقبل كاتب ناشيء عندما يرى أن مسرحيته لا تصلح، فإنهم يشترطون ان يطالع ثلاثة من الخبراء كل مسرحية أو احد فصولها على الأقل، حتى يمكن ضمان الحيدة والنزاهة.

وهناك شرط آخر يفرض على كتاب المسرح. انهم يطلبون من الكتاب الناشئين أن يكون عدد أشخاص المسرحية محدودا. ويصرون على أن تكون المشاهد بسيطة لا تتكلف مالا.

والهدف في كل الاحوال التوفير لمساعدة أكبر عدد من الكتاب وتقديم كل ما يمكن تقديمه من المسرحيات.

وفي مهرجان هذه السنة اعلنوا فوز ١٥٠ كاتبا مسرحيا جديدا قدموا انتاج ١٢ منهم. رأيت مسرحية اسمها «الايام والليالي من الداخل». والمسرحية فيها فن، وفيها سياسة، وهي تدور حول الموضوع الذي يثير اهتمام الامريكيين هذه الأيام وهو التجسس.

أبطال الرواية اثنان: رجل وامرأة. الرجل محقق شيوعي في الاتحاد السوفييتي، والمرأة امريكية اتهمها الروس بالتجسس.. يغريها المحقق لتعترف فترفض. ويضغط عليها فتابى.. وأخيرا يعرضها للعذاب: الجوع والظمأ والأرق، فهو لا يعطيها ابدا فرصة للنوم. ولكنها تقاوم. ومع استمرار المقاومة يزداد كل منهما احتراما للآخر، فيتبادلان الاعجاب ويتقاربان!! والمسرحية الثانية سياسية ايضا وموضوعها الارهاب اما عنوانها فهو «نصيحة للمثلين».

الارهاب يتم ـ عادة ـ في البنوك والطائرات والسفن والقطارات والسفارات، لكن احداث المسرحية الجديدة تجري في المسرح نفسه!

اثنان من الممثلين الافارقة يشاركان في «بروفة» مسرحية عندما يقتحم المسرح بعض الارهابيين من اهل وطنهم يهددون الفنانين ويطلبون اليهما عدم تمثيل المسرحية احتجاجا على موقف الحكومة من بعض القضايا.

يرفض الفنانان لأنهما يشاركان بالمسرحية في مهرجان دولي ويريدان أن يفوز بلدهما فيكون المسرح افضل دعاية لفن بلادهم جميعا، ولكن الارهابيين يريدون أن يكون المسرح اسوأ دعاية لسياسة بلادهم. ويستمر الصراع بين الفن والسياسة خلال المسرحية كلها.

والمسرحية الثالثة سياسية ايضا ولكن باسلوب آخر. اسمها «الشاي» اشارة الى تقاليد تقديم الشاي في اليابان.

ونجمة المسرحية يابانية تزوجت امريكيا اثناء الحرب وجاءت معه الى بلاده لتصادفها المشاكل، ورأت ادارة المسرح التجديد فدعت الزوجات اليابانيات اللاتي تزوجن بامريكيين لحضور حفلة الافتتاح!

وليست كل المسرحيات سياسية بل إن الطابع الانساني هو الغالب. في مسرحية «حرب الزهور» رأيت زوجين عادا الى الفندق الذي شهد بداية حياتهما الزوجية في شهر العسل، والعلاقة بين الزوجين لم تعد كما كانت، غلبتهما مشاكل الحياة: المال والملل والغيرة وميل القلوب وتقلبها.. وأخيرا الزمن. ان زواجهما فاشل. وقد أرادا القيام بمحاولة اخيرة لانقاذ الزواج فجاءا الى الفندق لعل الذكريات والآمال القديمة تعيد الماضي الجميل بكل الآمال التي صاحبته والحب الذي قتله عشرون عاما من الزواج.

وتساعد الاحداث التي تجري في الفندق، وفي المدينة على زيادة اضطراب الحياة الزوجية وفشلها خلال شهر العسل الثاني، ولكن يكتشف الزوجان في نهاية المسرحية ان وزاجهما يمكن ان يستمر ويمكن للحب ان يعود.. فالمسرحية تغرس الأمل، لكل الازواج المتفرجين، في أنه يمكن لشهر العسل أن يتكرر، والزواج الفاشل قد ينجح، إذا كانت لدى الزوجين الرغبة الصادقة في ذلك او كان هناك ـ تحت رماد الحياة ـ قليل من الحب.

**والندوات في مدينة «لويزفيل» قليلة فهم لا يريدون إحياء الحركة المسرحية بالاحاديث والمحاضرات بل بالمسرحيات، ومع ذلك فإن اتصال المسرحيين من الدول المختلفة يولد افكارا جديدة ويثير طاقات تعمل على النهوض بالمسرح ويبين ما تفعله كل دولة لانعاش الحركة المسرحية.**

في مدينة «سيدني» الاسترالية يوم وجدوا أن الاعتمادات لا تكفي لانشاء دار للاوبرا، وتوقف البناء علنوا عن مسابقة بجوائز ضخمة لانشاء الدار. واستكمل المبنى وتوفرت اموال أخرى لتقديم عروض دولية.

وفي النمسا تعلن المسارح الاقليمية في المقاطعات والمدن عن برنامجها السنوي وتطلب من الجمهور أن يشارك في كل العروض أي يدفع مقدما ثمن حضور كل العروض. ومن هذه المشاركات تمول المسرحيات وتقوم المسارح بنفقاتها.

وفي ايطاليا تشترط السلطات ان تساهم البلديات مع الحكومة في اعتمادات المسرح كما يطلب الى الأهالي التبرع للمسارح.

والاعتمادات الحكومية لا يمكن لها وحدها أن تبني المسارح ومن هنا فإن التبرعات تكاد تكون اجبارية.. دونها سيبقى البناء ناقصا ولا تريد إيطاليا اقامة مسابقة للمسرح كما يفعل أهالي استراليا، والعالم كله يشجع مسارح الهواة باعتبار أن هذا الفن لا يمكن أن ينجح وينمو الا اذا بدأه هواة يتحولون الى محترفين مع التجربة.

وفي مدينة بالتيمور الامريكية يوجد مسرح لا يعرض الا المسرحيات الأجنبية التي تقدمها فرق تجيء من الخارج. ويصر مدير المسرح على ذلك قائلا:

ـ لن يتعلم الناس في بلادنا الا اذا رأوا تجارب الآخرين. ونحن نريد أن نقول لشباب المسرحيين في مدينتنا إنه لا يوجد مسرح راق عندنا ومن هنا يتحمسون، فيؤلفون ويبدعون.

ورغم كل النقد الذي يوجه لادارة المسرح حتى تهتم بالفن المحلي إلا ان مدير المسرح يرفض لأنه يجد أن عمله يعتبر دعاية ضخمة لفن المسرح واثارة لحمية المسرحيين.

وقد حول الرجل قاعة رقص عادية لتكون المسرح الدولي، وساعدته البلدية لانها باعت له هذه القاعة منذ سنوات بخمسة دولارات فقط تشجيعا له ولفنه وجنونه العالمي أيضا، وهو يتفنن في تقديم المسرحيات العالمية.

رواية «طرطوف» الفرنسية مثلا، جاء بمخرج من رومانيا لاخراجها، وأمثلة هوسه الفني لا تنتهي. وفي مدينة دالاس الامريكية بولاية تكساس اعتمدوا ٣٠٠ مليون دولار لاقامة ضاحية فنية على مساحة ٦٠ فدانا. وكانت سان فرانسيسكو منذ ربع قرن مدينة المسارح الميتة أي المدنية التي لا ينتعش فيها المسرح ابدا، ولكنهم حولوا المخازن القديمة الى مسارح. واقاموا مسارح أخرى على العربات القديمة التي كانت تجرها الخيول، وشجعوا السكان الذين هم من أصل بولندي على انشاء مسرح يقدم المسرحيات البولندية، وساهم الاهالي المهاجرون من الصين في اقامة مسرح صيني، وقامت مسارح ايطالية واسبانية وبرتغالية .. الخ.

وطلبوا الى كل شركة كبرى أن تنشيء فرقة مسرحية من العاملين فيها او تمول فرقة من الهواة، وأصبح في المدينة الآن ١٢٥ فرقة مسرحية، ولكن اغرب هذه الفرق وأكثرها نجاحا تلك التي وجدت أن الشباب يفضل الاغاني الحديثة على اي شيء آخر، وأن اجهزة التسجيل قد انتشرت بصورة مبالغ فيها ليسمع الشباب في كل مكان أغاني فحسب.

رأت هذه الفرقة ان الشباب قد يفضل سماع المسرحيات أيضا ولذلك أخذت تسجل مسرحيات جديدة وتبيعها بأسلوب غريب.

المسرحية تسجل على المسرح بين الجمهور الذي يشارك اثناء التمثيل بالتعليقات، ويطوف ممثل على الجمهور يسأله رأيه في الممثلين والنص والديكور، ويقترح المتحدث ـ من الجمهور ـ فكرة لمسرحية. ويجري ذلك كله اثناء تسجيل المسرحية بحيث يمزج النص بآراء الجمهور والأحاديث فتصبح المسرحية شيئا آخر يختلف تماما عن المسرح التقليدي فالجمهور بآرائه يصبح جزءا من الرواية. نجحت الفكرة وتألقت وانتشرت ايضا وبيعت هذه الشرائط فعوضت خسائر الفرقة وغيرها.

وفي المانيا الغربية تسأل الفرق المسرحية الجمهور عن المسرحيات التي يرغب في مشاهدتها سواء من الأعمال الألمانية أو غيرها، لأنهم لا يريدون أن ينفصل المسرح عن الناس. بل يريدون أن يحس الناس بأنهم الذين يقررون ويختارون وبالتالي يشاهدون، وعندما يقدمون مسرحية في بعض المدن يختارون ـ بالقرعة ـ أحد الذين اختاروها ليفوز بجائزة، أو يشارك في التمثيل لانهم يسعون الى زيادة اهتمام الناس بالمسارح.

ولكن أهم ما وجدت في المدينة مكتبة المسرح التي رأيت مثيلا لها في انجلترا. في مكتبة المسرح تستطيع ان تقرأ معظم المسرحيات العالمية مترجمة، وتاريخ المؤلفين والممثلين المسرحيين في كل مكان وتطور الفن المسرحي في كل دولة من الديكور الى الملابس مرورا بالصوت والمؤثرات الصوتية والماكياج وكل ما يتصل ببناء المسارح وتقدمها الفني، ومكتبات المسارح هي التي تنتشر لانهم في امريكا واوروبا يرون أن المكتبات المتخصصة تشجع التخصص.

**وفي العالم العربي يتردد الحديث عن مسارح القطاع العام ومسارح القطاع الخاص، ولماذا تفشل المسارح الحكومية وتنجح المسارح الخاصة، ولكن هذه التفرقة لا وجود لها كما رأيت. الجمهور له دور في المسارح الحكومية والا انعزلت عن الناس ولا يتوفر لهم المشاهدون، والقطاع الخاص يستعين بالامكانات الحكومية ولا يسعى للربح وحده ولكنه يريد ان يقدم فنا يتفاعل مع حياة الناس.**

**وفي مصر ينتعش الآن المسرح الكوميدي الذي يعتمد على فنان واحد ولكنهم في الخارج يرون ان الضحك وحده لا يكفي!**

● القاهرة

ورقة منفية

مِنْ صَمْتِكِ عَرَفْتُ، مِنْ جَفافِ شَفَتيكِ
استمرّي في السكوتِ. الآنَ عَرَفْتُ روعةَ الحُبِّ.

● عذْبي الحاج





من عيون الشعر

# حنينُ الثاكلِ

شعر: الحلبيّ

إذَا اضْطَرَبَ المَاءُ مِنْ حَوْلِهَا
رأيتَ الجبالَ بِهَا في تَلاقِي
يَثُورُ بِهَا قَسْطَلٌ أبيضٌ
على القَوْمِ غَيْرُ كَثِيفِ الرِّوَاقِ
فَأَبْنَاؤُهَا المُرْدُ شِيبُ الرؤوسِ
وأبناؤُهَا السُّودُ بِيضُ التَّرَاقِي
رَكِبْنَا إليهِ غَدَاةَ الصَّبُوحِ
مَطَايَا تَخُبُّ كَدُهْمِ العِتَاقِ

●●●

تَوَسَّطتِ البحرَ حتَّى نأَى
عَلَى مَنْ أقَامَ بِهَا السَّاحِلُ
وَحَنَّتْ الى البَحْرِ مُشْتَاقَةً
إليهِ كَمَا حَنَّتِ الثَّاكِلُ
وَدَارَ لَهَا فَلَكٌ خَارِجٌ
يَدورُ بهِ فَلَكٌ دَاخِلُ
فَسُكَّانُهَا الدَّهْرَ مِنْ نَقْعِهَا
شَبَابٌ وَشَيْبُهُمُ شَامِلُ
إذَا رَامَهَا فَارِسٌ نَالَهَا
ويعجزُ عَنْ نَيْلِهَا الرَّاجِلُ

البحث عن البيت المفقود

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ف ا ظ ل ل ى ن ا ا ن ن ح م ي ي ت ن ل ا
د ب ي م هـ و ا ت ا ا ل ل ز ز ق ق ا ا ق ق

البيت السابق
تسمّعْ للمنازل ما تقولُ لأمرٍ ما تكلمت الطلول

في تجليات الظل

# فم الوردة! فم الهاوية!

بعض الأسئلة كنا نمارسها كلعبة لابتكار الاجوبة في ايام المراهقة وتعبر عن مظهر متخلف من مظاهر بنيتنا النفسية الاجتماعية.

والحقيقة انه رغم ما في هذا الاسئلة من إغراء في ابتكار إجابة.. فإن كلمة ابتكار نفسها تحرف الاجابة إلى التساؤل في ارتباطات الأشياء ببعضها، والعلاقات غير المرئية بين مظاهر الحياة.. للدرجة التي تجعل الانسان يفكر، ويتساءل: وهل يمكن ان تاخذ الحقيقة الجزئية معناها الحقيقي إلا في ظل الكل الشمولي او المجموع!؟

بالانتقال إلى مستوى آخر: هل ترتبط الأشياء ببعضها إلى هذه الدرجة من الرؤية؟

هل هناك علاقات بين الأشياء بعد للاكتشاف..!؟ وهل هناك علاقات يمكن ابتكارها، وتعطي الحياة معاني اخرى وجمالا يكسر عزلة الانسان!؟

هل هذا هو ما افكر فيه أم ان موضوعا آخر يرتبط بكل ذلك، ويتململ قارعا أبواب النفس الموصدة للخروج!؟

الثقافة!؟ ربما. ظاهرة المأساة وظاهرة تكرارها / المهزلة.

مقولة أن «الحوادث والأشخاص إذا حدثت تاريخيا بشكل مأساة، فإنها إن تكررت، فإنما تتكرر على شكل مهزلة».

مقولة تحمل دلالات عن تجدد التاريخ الدائم، وعدم رجوعه إلى الخلف، ومقولة تعبر عن تراكم الولادات اللحظية الجديدة. ومقولة يمكن سحبها على الكثير من الحوادث والأشخاص والظواهر.

***

ظاهرة ليست غريبة قطعا عن واقع ثقافتنا المعاصرة هي ظاهرة: «القسر» أو «التجيير» وأعني نقد النص من خارج تجربته، ومحاولة تطبيق ما هو مرسوم في الذهن مسبقا عليه، بل وتجيير كل المعتقدات الجاهزة سلفا لقولها فيه دون تحليل، ودون النظر إلى خصوصيته أو إلى ما يجعله مختلفا عن غيره.

ظاهرة النقد المعتقدي او المؤدلج المرتبط بمجمل البنية الاجتماعية المتغيرة.. ظاهرة / مأساة.. تكشفت مع تردي الأوضاع، ومع ظهور مناهج تاريخية وبنيوية كاشفة لها.. استخدمت الوضوعية كسلاح في كسر احادية النظرة، ومعتقدية التفكير.

ولكل منهجية أو «ايديولوجية» مهزومة بقيت فلولها مثل شظايا في جسد الواقع المتحرك محاولة تفتيته. فإن مظاهر النقد المأساة تجد لها تعبيراتها في التكرار أو «المهزلة» التي يمكن تسميتها: «التجيير الارهابي»، وتحدث في الثقافة كما تحدث في سوق الخضار!! كأن تلجأ إلى توظيف أو تجيير كل ما تعلمته من صفات البصل أو البطيخ في وصف التفاح، أو التعامل مع التفاح. وعندما يظل التفاح تفاحا وهو تفاح.. فإنك تشهر لسانك، وسكينك في محاولة يائسة تهريجية لجعله بصلا ولو بذبحه!

***

مالفرق بين فم الوردة وفم الهاوية !؟

لا تقل لي إنه الشوكة.

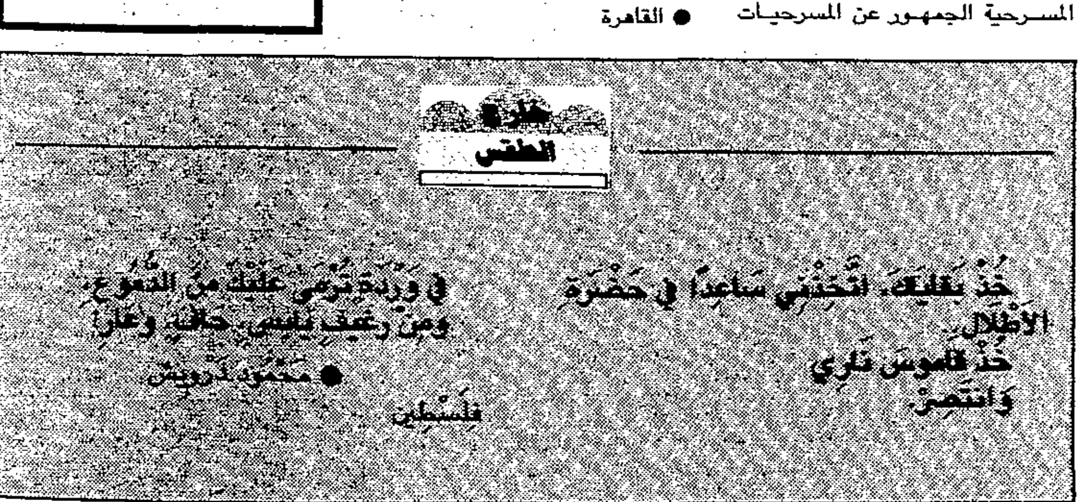
مالفرق بين برتقالة الشمس وجبهة الحصان ؟

لا تقل لي إنه الرمل.

مالفرق بين النخلة وبين شبيهتي !؟

لا تقل لي : لك أسمع السؤال.

● المثنى الشيخ عطية



# رسالة اليوم

من : ياسين الحمومي
فاس المغرب

## الدكتور شكري فيصل : .. ويذكرونك في المغرب أيضا

عرفت الدكتور شكري فيصل خلال السنة الجامعية ٦٦ ـ ٧٧ بكلية الآداب بفاس ؟ فقد كنا ثلة من السابقين إلى هذه الثكنة العسكرية للجيش الفرنسي، والتي تحولت في عهد الاستقلال والحرية إلى كلية، والآن تضم كليات متعددة.

أقول عرفته أستاذاً جامعياً لمادة النصوص الأدبية، وعرفته متجولا بين صفوفنا في مدرج الكلية، يسألنا واحداً واحداً عن معاني أبيات القصيدة، وعن مضمونها، وعن قيمتها الأدبية والفنية.

كان الدكتور شكري فيصل ـ رحمه الله ـ قصير القامة عريض المنكبين في صوته رقة الأنيس ولطبعه رقة الصديق، وفي عينيه المرهقتين لطول السهر والبحث والكتابة، ذكاء الاستاذ المرن الودود، فإذا لم يحالفك الحظ في الاجابة على سؤال أسعفك بابتسامة رقيقة، فينفتح ذهنك وتشرق الاجابة في ذاكرتك كالنور.

لم يكن همه الأول والأخير الفخر والتطاول بفتوحاته وغزواته، في ميدان الدرامية الأدبية والنقدية، كما يفعل بعض الأساتذة اليوم، على قلة ما اضافوه إلى تراثنا الأدبي والنقدي.

إن الاستاذ شكري فيصل يعتبر بحق من مؤسسي نظرية الاقليمية في الدراسة الأدبية إلى جانب أستاذه الكبير أمين الخولي؛ ولكنه خلال مدة تدريسه لنا، لم يفاخر بذلك قط، ولم يرهقنا بنظرية أدبية أو نقدية أو لسانية، ولم يرهبنا بذكر أستاذ كبير أخذ عنه المعرفة «الكلية» كما يصنع بعض الأساتذة اليوم، حين يتطاولون على الطلاب ويقمعونهم بذكر أمثال شومسكي ومارتني واكروس وبارت وغيرهم.

لقد كان الاستاذ الدكتور شكري وقتئذ يشتغل، بانقطاع صوفي، على النصوص القديمة جاهلية واسلامية بأدوات القدماء وأساليبهم وأذواقهم النقدية المرهفة، ولم يكن البتة لاجئاً، في نظريات الغرب وأطروحاته، رغم معرفته الواسعة بها واطلاعه الكبير عليها.

كان المنهج السائد آنئذ في تحليل النصوص القديمة يعنى كل العناية بدرامية إطار النص ومحيطه وأسبابه الخارجية؛ وكنا نحن الطلاب ننفر من هذه الدراسة الخارجية في سعيها الى شرح وتأويل النص على ضوء السياق التاريخي والاجتماعي، لانها تحرمنا من الوقوف على بنياته وتذوقه، وتسقطنا في متاهات التعليل والتبرير، وتقطع الصلة بيننا وبين مدلولاته ومضامينه الفكرية والفنية: لذلك كنا نفزع إلى الاستاذ شكري، لانه كان يدعونا الى التقييم والمقارنة، وإلى عزل النص عن ظروفه وعوامله الخارجية.

حقاً إن الأستاذ شكري كان يتابع التطور التاريخي والنفسي لبعض الظواهر الأدبية، ولكنه لا ينطلق في البحث والدرس مما كتبه مؤرخو الأدب العربي، بل يؤسس آراءه انطلاقا من النصوص ذاتها لملاحقة تطور الظاهرة، بلغة أخرى كان حريصاً على استنطاق النص واستلهامه، لا على إسقاط تراكمات تاريخية عليه، وتطويقه من الخارج، لذلك فزعنا إليه، ومن أجل ذلك أحببناه، هذا إلى جانب ضبط للوقت وحرص شديد عليه، واحترام للاستاذية حق.

دخلت عليه يوما قاعة الاساتذة بالكلية، في آخر النهار، وبعد أن غادرها الاساتذة والطلاب والحراس، وكان المطر غزيراً والبرد قارساً، فوجدته منزوياً في ركن من أركانها، لا مدفأة تنعش صدره، ولا فراش يقي قدميه ويحمي أطرافه. أقول وجدته، رغم ذلك كله، مشتغلا دائباً في عمله وكتابته، لا يثنيه عنهما برد، ولا ترده وحشة مكان؛ فلم يكن ـ رحمة الله عليه ـ ليمل أو يصاب بقنوط، لأنه كان عنيداً في تحصيله وطلبه المعرفة، عنيداً في أخلاقه، عنيداً في تدريبه، عنيداً على نفسه وفي دفعها إلى ما تكره، لكنه عناد محبب إلى القلب، عناد بريء لا تشوبه أدران. وبقدر ما كان عنيداً على أهواء النفس وميولاتها، بقدر ما كان عطوفاً ودوداً مجداً.

ويكفي هذا العناد المنتج فخراً أن يكون صاحبه ممن غيروا نظرتنا إلى ما يطلق عليه ـ خطأ ـ في تاريخنا الأدبي بعصر الانحطاط. فقد كان يقول : إن الحكم على أدب مسافة زمنية طويلة بالانحطاط حكم غير علمي ويحتاج إلى إعادة نظر.

إنني حين أكتب هذه الكلمات المتواضعة في حق استاذي شكري فيصل ، فإن حافزي هو الاعتراف بالأيادي البيضاء التي اسداها، بسلوكه الاخلاقي، وتصرفاته الانسانية، إخلاصه العملي واهتمامه الأدبي، لكل الذين كان لهم شرف التلقي والدراسة عليه.







# قصة قصيرة

## حبيبي.. من أنت ؟!

قبل ان يسافر محمود بشهر وقع في حب الفتاة التي طالما بحث عنها، لكن ليس له خيار الا السفر كي يجمع المهر ومستلزمات البيت الزوجي الجديد. فاتحها بحبه وقال لها انه يعتزم ان يخطبها من والديها وبعد الرجوع من السفر سيتزوجها، لكنها رفضت قائلة :

ـ أنا لا أريد مهراً، لا أريد اي شيء، إذا كنت تريدني لا تسافر.

● اقدر لك هذا الموقف، لكن هذه الأمور لا تستطعين البت فيها، فهي من شأن والديك وأين في مجتمعنا الوالدان اللذان يتحدثان بطريقتك، فدعيني اسافر لن اطول هذه المرة، سافرت كثيراً ولم انجح، لكن لعل نجاحي لأجلك وبسببك !

ـ انت حر، لا استطيع ان امنعك، ومادمت ترى الأمور هكذا فلن اتخلى عنك، سأنتظرك مادمت ستعود.

بعد سنة بعثت الهام رسالة تبث اشواقها وحنينها وتسأله : «حبيبي محمود، مر على حبنا الآن سنة، وأنت مازلت بعيداً عني، الرسائل لا تكفي والاشواق لا تكفي، انا قلقة، حيرانة، ارجو ان تزيل قلقي هذا خصوصاً وانت تعلم ان وضع الفتاة في مجتمعنا لا يسمح لها بأن تبقى طويلا بدون الزواج، فالشبهات تدور حولها والاسئلة، انا احبك وسأنتظرك لكن اريد ان تطفىء هذا القلق، وان كنت لا تستطيع الحضور حالياً فأخبرني بالتفصيل من أنت ؟».

لم يستغرب محمود الرسالة، ولم يستغرب السؤال فأرسل لها جواباً قال فيه : انه لن يبقى طويلا وأنها أشهر معدودة وسوف يكون عندها. اما جواب سؤالها من انت فكتب لها : «أما سؤالك من انت فلا املك القول الا ما يلي : حملت حقائب سفري كثيراً، وعبرت حدوداً ومطارات عديدة، حملت حقائب سفري وفي كل مرة مكرهاً. لم يكن لدي خيار الا السفر الذي يختبىء وراءه الغيب، كل مرة معاناة، وشقاء، وتنازلات، وشوق، وحنين، وتلهف.

«وفي كل مرة كان عندي استعداد أن ابقى مسافراً الى الأبد بلا عودة ودون النظر الى الخلف، ولم يكن يشدني للوراء الا حنان الأم وعطف الأب اللذين قرأت عنهما في الكتب، ومع تكرار السفر والغربة صرت غريباً عن اهلي وعشيرتي، ففي كل عودة يقابل الأب ابناً ليس ابنه، وتقابل الأم ابناً ليس ابنها، وكذلك الاخوة، وكنت اشعر بذلك، فأنا امضيت معظم سنوات عمري غريباً عن الديار، فمنذ نعومة اظافري، منذ ان وعيت ان اسمي محمود وما تعنيه كلمة محمود وانا اركض ابحث لمحمود عن موضع لقدميه في هذا العالم القاسي، ورغم ذلك لم احب نفسي، ولم اكره الناس. فكما الفرحة اتمناها دائماً، اتمنى ان اراها تملأ وجوه الناس جميعاً.

«وأحمل من الطموحات السامية الكثير، ويعذبني انني لم احقق منها شيئاً بل دائماً تجري معي بما لا أشتهي، فأنوي الذهاب الى اليسار فأجد نفسي مكرهاً على السير باتجاه اليمين، وأمد يدي لأقطف وردة فلا تعلق بيدي الا الأشواك.. وهكذا.

«وأصابني بذلك الاحباط، وتلا الاحباط احباط وراء احباط. وليس لي الا الصبر والمثابرة والاستمرار في السير والركض بحثاً عن موضع لقدمي في هذا العالم. ومازلت اركض وأجري وراء شعاع الأمل الذي اراه ولا يراني، ولولا هذا المسمى املا لضربت نفسي واسكتها الى الأبد، لكن لا ازال ـ والحمد لله ـ ارى بريق الأمل، اركض اليه ولا أصله.

«حبيبتي، احياناً اشعر انني اصبحت غريباً حتى عن نفسي، فكثرة الاحباطات التي المت بي جعلتني غريباً عن نفسي حقاً. فصرت اجهل احياناً ماذا اريد وماذا لا اريد، فدائماً تجري معي الحياة بما لا اشتهي.

«مشتاق، مشتاق، مشتاق وبلوعة كبيرة جداً الى لمسة يد امي تضعها على كتفي. انا مصاب بمرض الحاجة للحنان فلم اشبع منه من امي وابي. حقائب سفري مركونة على ظهر خزانة حديدية في غرفة صغيرة جداً. وحقيبة اليد التي بها اوراقي تحت المكتب الذي اكتب من عليه هذه الرسالة الآن، بين حين وآخر اخاطب هذه الحقائب، فهي الوحيدة التي تؤنسني في غربتي : ألم تمليني ايتها الحقائب، متى سأرتاح منك، متى اعرف انك سوف تبقين في مكان لا ترحلين منه ؟

«وأحاديث وتخيلات تتمتم بها شفتاي لو رآني شخص لاتهمني بالجنون، سفر، سفر، سفر، وفي كل مرة اتمنى ان يكون آخر سفر، وبعد كل عودة اتلهف لسفر آخر لعل التجربة تنجح.

«أما هذه المرة اسافر وأترك ورائي شيئاً بل اهم شيء في حياتي، وأسافر بسببه، أسافر وانظر الى خلفي، هذه المرة اسافر لكي اعود بلا رحيل آخر، اسافر لأجلك لأجل قلبي الذي ارى انه سيكون الأمان الذي ابحث عنه، والحنان الذي افتقدته، والشريك الذي احب شراكته والذي سيحفظ لي كرامتي وشرفي، وهذا الشيء هو آخر المطاف وأول المشوار الجديد. هذا هو انت، فهل ستكونين قادرة على حمل جمل محمل بآلام كبيرة واحلام وطموحات لا تقف عند حد. هل ستكونين قادرة على اخماد لهفتي الى الحنان، الى السعادة، هل سيتوفر عندك الأمان والصدق والاخلاص والتضحية... هذا هو انا وهذا هو سؤالي».

صالح محمود القاسم
الأردن

### سطور هزت مشاعرنا

الاستاذ نصري سلهب الموقر،

رسالتك الى رندى عمار هزت مشاعري وأبكتني كطفل، لأن كل ما قلته فيها عن لبنان صحيح. لبنان الماضي السني والحاضر الشقي. إن قصة رندى خليقة بأن يتأملها كل الذين اغرقوا لبنان في الدم، عساهم يخجلون ويتحاورون باللسان والقلم ليضعوا حداً لمأساة هذا البلد ويعيدوا البسمة الى أطفاله.

شكراً لك لوعدك رندى بأن تستمر في الكتابة «من أجل ان تنتصر المحبة في لبنان والتسامح والايمان الصحيح»، فما أحوجنا، وبخاصة لبنان، الى المحبة والتسامح والايمان الصحيح ! وطوبى لك لدعوتك رندى الى الصلاة ليهدي الله جلادي لبنان، فإن في دعوتك سمواً لا يفهمه إلا من فهم المعنى الحقيقي للمحبة !

وهل لي، اخيراً، ان اردد ما قلته لرندى في آخر أسطر رسالتك لأنه رائع : «انت ومثيلاتك وأمثالك، خميرة خير، زنبقة بين أشواك، قطرات ندى سوف تطفىء في لبنان النار».

منير البطل
سويسرا

# بيروت .. تسبح في الدم !

تأبى النهار دخول بيروت..
فالسفاحون قتلوا البحر والجبل..
أسكنوا اليوم البيوت..
سرقوا براءة الاطفال
سرقوا صوت فيروز
شنقوا الجمال..
ما عاد شيء في بيروت ..
يسكن الليل بيروت
والموت والبارود
وحزن بلا حدود
وأشلاء وكمائن
وطريق مسدود
وقلوب صخرية..
وحقد وجحود

يسكن الليل بيروت
الأرز يموت
الأرز يموت
مجانا في بيروت يجري الدم
قتلى بلا ثمن
وقلوب تسأل ؟
من يقتل من ؟
يكثر «نيرون» القرن
تحطمت القيثارة
صار القتل هو الفن !
الدبكة تسبح في الدم
بيروت الحب غرقت في اليم
مجانا في بيروت يجري الدم..
وتنمو في بيروت بدل الأرز
أشجار الغم
اتساءل .. نتساءل :
ما ثمن الدم.. ما ثمن الدم
تأكلني الحسرة.. يمضغني الهم
لكن من يهتم..
لا يوجد من يهتم
يوجد من يعشق لون الدم
ويوجد من يخشى ان يتجرع
نفس السم
ويوجد من يسترخي فوق
الشاطىء يقبض ثمن الغم
وعلى البعد يتمطى شارون
الأفعى طرباً
يبغي النوم
ويضحك نيرون القرن
في بيروت تنمو بدل الأرز
أشجار الغم

نبيل محمود البنا

## ظلال

(١)
هتف المساء بصوتك.. كخفق القلب...
عندما ضاعت كل العناوين..
عندما اوغلت حبة اللؤلؤ في أعماق بحار الصمت.
وكان طلوعك: «صدفة» تنفض رمالها، وتزحم شواطئي بسرها!
وكان نداؤك: وعداً.. يزدهي بمرجانك، وبعنفوانك..
وعداً يلم جراحاتي المسكونة بالاشواك..
ويحملني نبضاً... مجنونا بالأشواق!!
(٢)
يمضي الخفق إلى نهر حنانك.. من شاطئي الليلي:
نجوما، وجنونا... وزمانا يتنفس من بوحك!
زمنا مندهشا في عصر الذبح.. وعصر الذاكرة المفقودة!
وأناديك: ابتعدي.. وأنا اتمناك حقيقة..
لا تقتربي من هذا المقتول.. المذبوح - انا!
لا ترمي شعرك المضمخ بعطر الانتظار..
على نزق المشع وجداً، وشوقا، وأحزانا!
لا تتوقفي في دائرة أمواجي، ورياحي...
حتى لا يمتزج دمعي.. بدمك!
(٣)
الابحار إلى عينيك... سفر آخر، يتلاحق فيه الحزن!
وأنا هذا «النورس»... الموغل في الغربة الصادية.
وطن حبي: مسافات طويلة في الريح، وفي النوى المقهور..
وعمري: «لحظة» واحدة.. تحيا التلفت نحو الحلم الضائع..
وعيناك: بحر زاخر بالموج، وباللامدى!
وأنا أحيا في عينيك الساحرتين.. القاتلتين...
أتفوق على القتل.. بالخيال الأرحب..
وأمنح أوجاعي، وأحلامي.. لأمطارك الموسمية!!
(٤)
مدينة.. تأخذني الى رحاب نبضك..
مدينة.. تسرقني من عناويني القديمة.. إلى عنوانك الجديد:
مبعثراً.. منتثرا.. كرشات مطر في هبوب ريح شمالية قادمة بالسر!
ودفء خفقتي.. داخل «صدفتك» المضيئة بأعماقها..
وجنون أشواقي.. يزهر في ضحكتك - الفرح!
وأنا أسأل كل المسافات.. عن عطرك الفواح من شعرك الغجري!
وأنا أتغرب في كل الأمداء...
أتدفق وارتطم.. أنطلق وأدور في فراغات الضجيج الذي يسور عالمي..
لأعود - بعد ذلك - : «كثافة» نداء عليك!
(٥)
يا هذه «اللحظة» - العمر.. أين الاجابة على العمر - اللحظة؟!
كنت قد رميت همومي، وأوراقي، وحقيبتي.. في الغبار...
عجبت.. عجبت: كيف يمر العمر بدون شموسك وهوائك؟!
وأنا الذي فتشت طويلا عن طلوعك!
تعبت، غضبت، احترت.. وبقي «الحلم» مرهونا بصوتك!
(٦)
حملت غرسة العمر داخل صدري - التربة...
ورحلت الى هذا العالم السكين.. الخنجر.. الرصاصة!
رحلت.. أردد إنشاد موجوع آخر: «لا بديل أغلى من المحبة»!
(٧)
بعيداً.. بعيداً، الى ذلك اللغز المتواري في صدور الناس...
ركضت.. أبحث عن الاجابة الواحدة..وأموت!
(٨)
يا كل مسافات الشوق، والضنا، والفراق..
صار بوسعي أن اضمد الجراح..
صار بوسعي ان أحلم في شهوة الحزن!!
● ● ●
آخر الكلام:
- «من أحبك لشيء..أبغضك لفقده»!!

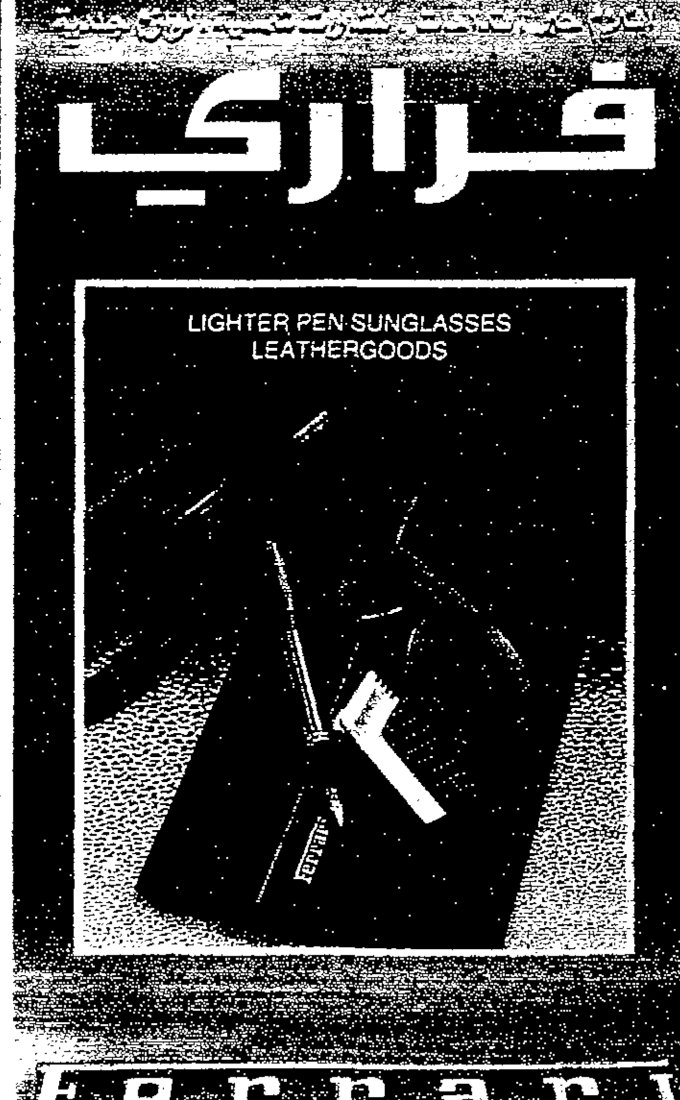
عبدالله الجفري

## نتائج مسابقة المشاريع المعمارية تعلن في الدوحة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :
تعلن نتائج اول جائزة معمارية لمنظمة المدن العربية في فبراير (شباط) المقبل بالدوحة المقر الدوري للجائزة . وتم تقويم ٢٦ مشروعا معماريا وهندسيا هي مجمل المشاريع التي قدمت لنيل واحدة من ثلاث جوائز اعلنت عنها المنظمة في السابق .

وصرح عبد العزيز العدساني الامين العام لمنظمة المدن العربية بأن معايير تقويم الترشيحات لجائزة الشرف المعماري تتركز على مدى استلهام المشروع للتراث المعماري العربي والاسلامي ومدى التوافق بينه وبين البيئة الاجتماعية والطبيعية العمرانية ومدى استغلاله للموارد التقليدية للانشاء ومدى نجاحه في تحقيق الوظيفة التي صمم من اجلها بالاضافة الى الفكر التصميمي والقيمة الجمالية والابداع في التوفيق بين المواد والاساليب المستخدمة مع التراث المعماري العربي والاسلامي .

ومما يذكر ان منظمة المدن العربية هي منظمة اقليمية .







## «معرض الكتاب العربي - ١٩٨٥» في لندن: تظاهرة ثقافية بارزة تتجدد سنوياً



جناح منشورات الشركة السعودية للابحاث والتسويق .

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد الوهاب ولي :

**الوعد الذي قطعته بعثة جامعة الدول العربية في العاصمة البريطانية ، خلال معرض الكتاب العربي الاول الذي اقامته العام الماضي ، بان تجعل من هذا المعرض مناسبة سنوية لعرض كل ما هو جديد من منشورات دور النشر العربية ودور النشر البريطانية حول القضايا العربية ... يبدو انه قد وضع موضع التنفيذ بجدية .**

فها هو «معرض الكتاب العربي ـ ١٩٨٥» يقام هذا العام ايضا ، ووفق منظور اكثر رحابة . عدد كبير من الكتب باللغة العربية يغطي حقولا شتى من المعرفة ، من تراث ودين وثقافة وعلوم . بالاضافة الى كتب باللغة الانجليزية من منشورات دور نشر بريطانية ، تتناول الكثير من القضايا العربية وبوجهة نظر منصفة على الاقل ان لم تكن مؤيدة تماما .

ويبدو ان «معرض الكتاب العربي» ـ وهذا ما يدعو الى الفرح والتفاؤل ـ قد فرض نفسه كتظاهرة ثقافية وحضارية في الاوساط الفكرية وحتى السياسية البريطانية ، بعد النجاح الذي شهده في العام الماضي . اذ لم يتردد ريتشارد لوس وزير الثقافة البريطاني ، في قبول دعوة بعثة الجامعة العربية وهي الجهة المنظمة للمعرض ، حيث قال في كلمته عند افتتاح المعرض : «بالرغم من انه كان امامي اكثر من ثلاثين دعوة لمناسبات مشابهة ، مع دعوة بعثة جامعة الدول العربية لافتتاح معرض الكتاب العربي ، فانني قبلت دعوة افتتاح معرض الكتاب العربي حالا دون بقية الدعوات» .

وركز ريتشارد لوس في كلمته ايضا على اهمية مثل هذه التظاهرات الفكرية والثقافية لتقديم صورة صادقة عن واقع الحياة العربية المعاصرة . خاصة وان العالم العربي قد ساهم بنشاط في ارساء اسس الحضارة الانسانية في الطب مثلا ، والرياضيات وعلم الفلك والفلسفة .

وقال «ان تلبيتي لهذه الدعوة قد منحتني فرصة رائعة للاطلاع عن حقل محبب الى نفسي هو حقل الشؤون العربية الذي كنت قريبا منه اثناء عملي كمساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط قبل ان اكون وزيرا للثقافة والفنون» .

واضاف : «ان صلتي بالعالم العربي قديمة ووثيقة ، اولا من خلال عائلتي ، ثم من خلال عملي في قسم شؤون الشرق الاوسط بوزارة الخارجية . وتضم مكتبتي في البيت عددا كبيرا جدا من الكتب حول العالم العربي وقضاياه» .

و«معرض الكتاب العربي» يقام بتوصية من مجلس السفراء العرب في لندن ، وهو جانب من الخطة الاعلامية والثقافية لبعثة جامعة الدول العربية في العاصمة البريطانية بالتنسيق والتعاون مع دور النشر العربية والبريطانية . وهو يحتوي على كتب عربية تعالج شتى الشؤون بالاضافة الى كتب باللغة الانجليزية صادرة عن دور نشر بريطانية ، تتناول القضايا العربية ، وكذلك العلاقات العربية البريطانية . كما ان معرض هذا العام يتميز بتركيز اكثر على كتب التراث العربي من تاريخ وثقافة وفلسفة .

وقال الدكتور عدنان العمد مدير بعثة جامعة الدول العربية في لندن «ان النجاح الذي حققه معرض العام الماضي قد حفزنا على اقامته هذا العام ، واذا ما نجح هذا العام ايضا ، فانه سيعاد ويصبح معرضا سنويا ، وسيخصص له جهاز فني خاص» .

ويبدو ان الجهة المنظمة للمعرض قد احسنت اختيار مكان العرض هذا العام ، في الوسط الجامعي ، وخاصة جامعة لندن ، وبالذات معهد الدراسات الشرقية والافريقية (سواس) ، لاتاحة الفرصة لاكبر عدد من الطلاب البريطانيين وطلاب العالم الثالث للاطلاع على الكتاب العربي باللغة العربية والكتاب الانجليزي الذي يتناول القضايا العربية .

الدول العربية المشاركة في معرض هذا العام ، بلغ عددها خمس عشرة دولة . اما البقية فقد اعتذرت عن المشاركة لاسباب مادية او فنية . ومجموع دور النشر التي اشتركت هو ٥٦ دار نشر . واعتذرت ٣٨ لعدم توفر الشرط الرئيسي الذي وضعته الجهة المنظمة ، وهو ان لا يقل عدد الكتب الصادرة عنها والتي تتناول القضايا العربية ، عن ٢٥ كتابا . وتتجه النية منذ الآن الى تخفيف هذا الشرط وجعل عدد الكتب عشرة كشرط الاشتراك بالنسبة لمعرض العام المقبل .

وكان للشركة السعودية للابحاث والتسويق حضور واضح في معرض هذا العام ، اذ اشتركت بمجموعة قيمة من منشوراتها الحديثة ذات عناوين متنوعة في شتى حقول المعرفة . وبالرغم من حداثة عمر هذه المؤسسة ـ بالمقارنة مع دور النشر العريضة ـ فقد عكست منشوراتها المعروضة المستوى الذي بلغته في عالم النشر من حيث جودة الطبع واناقة التصميم .

وستمنح الجهة المنظمة للمعرض ثلاث شهادات تقدير وكفاءة (شهادة للكاتب واخرى للطابع وثالثة للناشر) للكتب الفائزة هذا العام .

وتخطط بعثة الجامعة حاليا لتشكيل لجنة خاصة من شخصيات عربية وبريطانية ، ستكون لجنة مشرفة على اختيار الفائزين . اما الجوائز التي ستخصص لمعارض المستقبل ، فستكون من نوع آخر ، كأن تكون ميدالية عربية من اتحاد الناشرين العرب ، او جائزة مالية تتقدم بها احدى الدول العربية لافضل كتاب عن الحضارة العربية او عن الاسلام ... كما يأمل الدكتور عدنان العمد .

وفي مساء اليوم الاول من المعرض ، عقدت ندوة حول مشاكل النشر في البلدان العربية ، تحدثت فيها اولا السيدة مي مديرة مكتبة الساقي عن صعوبات النشر في المنطقة العربية ، والبيروقراطية التي يواجهها الناشر هناك حتى يستطيع توزيع منشوراته . بالاضافة الى مشكلة الرقابة والمنع الذي ينتظر عناوين كثيرة من الكتب .

ثم تحدث ممثل عن دار نشر لونجمان البريطانية ، التي تتولى طبع وتوزيع الكتب المدرسية لتعليم اللغة الانجليزية في العديد من البلدان العربية ، واورد بعض المشاكل الفنية والادارية التي تعترض هذه العملية .



ريتشارد لوس يلقي كلمته ، وظهر على المنصة السفير السعودي ناصر المنقور (الى اليمين) والدكتور عدنان العمد .

وتحدث اخيرا ماهر الكيالي نائب رئيس اتحاد الناشرين العرب ومدير عام المؤسسة العربية للدراسات والنشر، واورد العديد من مشاكل النشر في البلدان العربية ، واهمها قرصنة النشر ، حيث تستولي دور نشر عديدة على نتاجات الآخرين وتنشرها بمئات الالوف من النسخ دون ترخيص من المؤلف او الناشر صاحب الحق . كما تحدث عن مشكلة الرقابة المستفحلة التي لا تتعدى احيانا الراي الحاسم لفرد واحد ربما هو آخر من يفهم عن محتوى الكتاب الذي يجهز عليه ، وانما هنالك مجموعة مواضيع هي بمثابة «التابو» التي لا يمكن الاقتراب منه ، والقائمة التي تحتوي هذه المواضيع هي دليله في عمله .

واتفق الكيالي مع السيدة مي في ان القيود الكثيرة على حرية النشر سواء كانت تلك القيود فكرية او ادارية ، هي التي دفعت اصحاب القلم والعديد من دور النشر الى الانتقال الى البلدان الاوروبية لنشر مؤلفاتهم . وما تشهده مدينة لندن من حركة نشر عربية واسعة ومتنامية دليل بسيط على ذلك .

## عرب وعجم

● الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة افتتح مساء امس الاول مركز المنصور التجاري الخاص بالامير طلال بن منصور بن عبد العزيز حيث قام الامير ماجد يرافقه الامير طلال بجولة على المركز بشارع عبد الوهاب .
● ● ●
● الشيخ ابراهيم القدهي وكيل وزارة الاعلام السعودية للشؤون الادارية والمالية يتولى حاليا مهام الدكتور فؤاد الفارسي وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية خلال فترة سفره الى الخارج.
● ● ●
● الدكتور حسن فهد الهويمل رئيس النادي الأدبي بالقصيم يلقي مساء اليوم (الخميس) محاضرة حول «الشعر المعاصر للمدينة المنورة» وذلك في مقر نادي المدينة المنورة الأدبي.
● ● ●
● علي الجعلي مدير ادارة شؤون الموظفين بالمجمع التجاري الدولي بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه (نغم) .
● ● ●
● سيد حسين منصور من منسوبي الشركة الاسلامية للتأمين بمكة المكرمة اجرى عملية جراحية في ذراعه تكللت بالنجاح وذلك بمستشفى الزاهر بمكة .
● ● ●
● حسين يوسف طرابلسي مدير قسم الخدمات العامة بمجموعة شركات (دلة) بجدة رزق وحرمه بمولودهما البكر وقد سمياه (فهد) .
● ● ●
● الزميل محمد ابراهيم رضوان من شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر رزق وحرمه بمولود سمياه (جهاد) .
● ● ●
● الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الصحة ووزير التخطيط الكويتي وصل الى واشنطن للمشاركة في الاجتماعات الدولية لمسؤولي الصحة العامة التي تنظمها وزارة الصحة الامريكية سنويا.
● ● ●
● محمد المكي ابراهيم سفير السودان لدى باكستان والشاعر المعروف وصل الى جدة قادما من الخرطوم في طريقه الى باكستان بعد مهمة رسمية استغرقت بضعة ايام بالعاصمة السودانية.
● ● ●
● الزميل مسفر القحطاني المحرر بالزميلة مجلة «الشرق» رزق وعقيلته بمولودة سمياها «وعد».
● ● ●
● محمد بن عبد آل زلفة الذي يحضر للدكتوراة في جامعة كامبريدج عاد الى الرياض للمشاركة في المؤتمر الدولي عن تاريخ الملك عبد العزيز . وسيلقي بحثا بعنوان « عسير في عهد الملك عبد العزيز : دورها السياسي والاقتصادي والعسكري في بناء الدولة السعودية الحديثة في ضوء مراسلات الملك عبد العزيز » .
● ● ●
● سعد بن عبد الله محمد الباز رجل الأعمال السعودي رزق وحرمه بمولوده البكر اتفق على تسميته فيصل .
● ● ●
● مصطفى النيل المسؤول بالقسم العسكري بسفارة دولة قطر في لندن رزق وعقيلته بمولودة انثى سمياها (مريم).
● ● ●
● الدكتور كايد احمد كايد رزق وعقيلته بمولود سمياه (محمد) .
● ● ●
● الزميل خالد سيف من منسوبي الخطوط الجوية العربية السعودية، رزق وحرمه بمولود سمياه (منصور).
● ● ●
● فازت ثلاث مدارس ثانوية بالمنطقة الشرقية بالمسابقة الثقافية التي اقامتها الرئاسة العامة لتعليم البنات باشراف موجهاتها بالمنطقة الشرقية بمناسبة العام الدولي للشباب حيث فازت ثانوية الدمام الثالثة بالمركز الأول، والثانوية الأولى بالخبر بالمركز الثاني وثانوية ابقيق بالمركز الثالث.
● ● ●
● الدكتور اورليش ستجر وزير الاقتصاد في ولاية (هيسن) الالمانية قام صباح امس بزيارة لجامعة الملك سعود بالرياض حيث التقى الدكتور منصور ابراهيم التركي مدير الجامعة وقاما بعد ذلك بجولة للمنطقة الاكاديمية بالحي الجامعي وزارا قاعة الاحتفالات الكبرى والمكتبة المركزية وكلية طب الاسنان.

## حرم ولي العهد السعودي تفتتح اليوم سوقاً خيرياً

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
برعاية حرم ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يقام مساء اليوم الخميس سوق خيري بسكن طالبات جامعة الملك سعود بالرياض (وحدة أم المؤمنين).

وتشارك في هذا السوق مجموعة من الشركات والمصانع بمنتوجاتها وكذلك الانتاج اليدوي لطالبات ومنسوبات الجامعة. وسيخصص ريع هذه المنتوجات لصالح الاعمال الخيرية.

يستمر السوق لمدة يومين في نادي سكن الطالبات الواقع بحي (عليشة) والدعوة عامة بالحضور او المساهمة في مواعيد افتتاح السوق من الساعة الرابعة حتى الساعة السابعة مساء.

## صدور عدد جديد من النشرة القانونية لدول مجلس التعاون

الرياض ـ ق.ن.أ. : صدر هنا امس العدد الثاني عشر من النشرة القانونية الفصلية التي تصدرها الشؤون القانونية بالأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية منذ ثلاث سنوات.

وتضمنت النشرة بعض القوانين والمراسيم والقرارات الصادرة في الدول الاعضاء في المجلس.

| | الصغرى | الكبرى | |
|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٢٣ | ٣٥ | غائم جزئيا |
| المدينة المنورة | ١٩ | ٣١ | غائم جزئيا |
| الرياض | ١٤ | ٢٧ | معتدل |
| جدة | ٢٣ | ٣٢ | غائم جزئيا |
| الظهران | ١٠ | ٢٧ | غائم جزئيا |
| ابها | ١٠ | ٢٧ | غائم جزئيا |
| امستردام | -٣ | ٤ | ممطر |
| اثينا | ١٢ | ٢٣ | صاف |
| البحرين | ٢٤ | ٣٠ | صاف |
| بانكوك | ٢٥ | ٣١ | صاف |
| بيروت | ١٦ | ٢٣ | صاف |
| برلين | -٢ | ٦ | غائم |
| بروكسل | -٤ | ٦ | غائم |
| بيونس ايرس | ١٦ | ٢٣ | ممطر |
| القاهرة | ١٤ | ٢٢ | غائم |
| كوبنهاجن | ٢ | ٦ | صاف |
| دبلن | ٣ | ٨ | غائم |
| فرانكفورت | -٤ | ٥ | غائم |
| جنيف | -٢ | ٦ | صاف |
| هلسنكي | ١ | ٣ | غائم |
| هونج كونج | ٢٢ | ٢٥ | غائم |
| جاكرتا | ٢٤ | ٣٢ | غائم |
| كوالالمبور | ٢٣ | ٣١ | ممطر |
| لشبونة | ١٢ | ١٥ | غائم |
| لندن | صفر | ٧ | صاف |
| مدريد | ٨ | ١٤ | صاف |
| مانيلا | ٢٣ | ٣٣ | صاف |
| مونتريال | -٥ | صفر | ممطر |
| موسكو | صفر | ٢ | غائم |
| نيودلهي | ١٤ | ٢٧ | صاف |
| نيويورك | ٦ | ١١ | غائم |
| نيقوسيا | ١٢ | ٢٢ | صاف |
| باريس | ٢ | ٧ | غائم |
| روما | ١١ | ٢٢ | غائم |
| سنجافورة | ٢٣ | ٢٨ | ممطر |
| استوكهولم | -٣ | ١ | غائم |
| سيدني | ١٧ | ٢٣ | ممطر |
| طوكيو | ٨ | ١٨ | غائم |
| فيينا | ١ | ٨ | غائم |

## مثل اليوم

بين البياع والمشتري قولة يفتح الله

## أبيض وأسود

### دقة واهتمام

رن جرس الهاتف في منزلي في الرياض مساء ذات يوم وقدم المتحدث نفسه بأنه احد مسؤولي ادارة الطاقة في السوق الأوروبية المشتركة وانه يتحدث من بروكسل. المناسبة كانت حديثا اجريته مع الشيخ احمد زكي يماني وزير النفط السعودي وقتها. وقد اوضح الرجل انه يود تبادل الحوار حول هذا الحديث بصورة عامة خاصة ما يتعلق منه بموقف الدول الصناعية الرافض للحوار مع الاوبيك.

ففي احد الاسئلة التي شملها ذلك اللقاء استشهدت بتصريحات لغاستون ثورن رئيس مجلس السوق وقتها للتدليل على رفض الدول الصناعية للحوار مع دول الاوبيك. وكان الرجل يود التأكيد من مصدري الذي استقيت منه هذه التصريحات. ولما كان ثورن قد ادلى بهذه التصريحات ابان زيارة له الى امريكا فقد اخبرته بالصحف الامريكية التي نشرت هذه التصريحات. واستأذنني للرجوع اليها ثم عاد بعد ربع ساعة بالعبارة التقليدية : إن تحريفاً قد حدث في نقل التصريحات وانتهز الفرصة ليشرح لي موقف المجموعة الأوروبية بالضبط من قضية الحوار مع الاوبيك.

المهم، سألته كيف توصل الى رقم هاتفي في المنزل، فقال انه قرأ الحديث في النشرة النفطية المتخصصة (ميس) التي تصدر في نيقوسيا، فاتصل بها ليخبروه أن الحديث منقول عن «الشرق الأوسط» التي تصدر في لندن. ومن لندن عرف انني في الرياض، حيث تحصل من المكتب على رقم المنزل.

لقد تمعنت في هذه الواقعة وكمية الاتصالات التي اجراها الرجل كي يوضح لي حقيقة موقف المجموعة الأوروبية. ولم امنع نفسي من مقارنة هذا الموقف بمواقف عديدة نمر بها في عالمنا العربي، مسؤولين وغير مسؤولين، تكاد تكون مضادة على طول الخط لتراثنا الاسلامي الذي يحث على الاتقان في العمل. وقد نسب الى الامام محمد عبده قوله «انه رأى في الغرب اسلاماً بلا مسلمين وفي الشرق مسلمين بلا اسلام».

وإذا كان الخواجا ميرفي صاحب القانون الشهير باسمه يقول ان اي خطأ مقدر له الوقوع سيقع حتماً فان التجربة تبين بجلاء ان اي عمل يبذل فيه المزيد من الوقت والجهد يمكن ان ينجز بصورة افضل.

السر سيد احمد

## جوائز في الرسم لأطفال الكويت

الكويت ـ «الشرق الاوسط» :
اقيم في الكويت ولمدة اسبوع من ١٢/١١/١٩٨٥ «المعرض المحلي لرسوم الاطفال» الذي ينظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. وقد اشتمل المعرض على ٢٠٥ لوحات فنية مختارة من رسوم الأطفال التي جمعت من خمسة مراكز للرسم الحر اقيمت الشهر الماضي.

في نهاية المعرض منحت الخمسون لوحة لأفضل جوائز المجلس الوطني، كما حصلت ١٥٠ لوحة اخرى على جوائز تقديرية، وستوزع الجوائز في حفل يقام لهذه الغاية في الرابع من ديسمبر (كانون اول) المقبل، مع جوائز اخرى فازت بها اعمال عدد من اطفال الكويت في «معرض تشيكوسلوفاكيا» لعام ١٩٨٤ و «معرض الطفولة العالمي الفني الخامس عشر» الذي اقيم بطوكيو هذا العام.

## مؤتمر في روالبندي حول القرآن الكريم

روالبندي ـ ق.ن.أ. : يفتتح الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق المؤتمر الدولي الثالث حول القرآن الكريم الذي يبدأ اعماله هنا صباح اليوم الخميس.

ويعقد المؤتمر الذي يستمر خمسة ايام وتشارك فيه وفود من كبار العلماء والباحثين من عشرين دولة تحت عنوان «الموقف الانساني للقرآن».

ويذكر ان المؤتمر الدولي الأول كان قد عقد في استراليا عام ١٩٨٠ ثم عقد المؤتمر الثاني في الهند عام ١٩٨٢.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Thursday, 21 November 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 8 No. 2550
الخميس ٩ ربيع الأول ١٤٠٦هـ - ٢١/١١/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٥٠
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الأولى - رقم ٢








قتلوه . قصيدة للشاعر حسن عبدالله القرشي (ص ١٦)
في انتظار مؤتمر وزراء الثقافة بقلم: محمد أحمد القابسي (ص ١٦)
٣ لقاءات مهمة في الدوري السعودي اليوم (ص ١٥)
معرض الكتاب العربي في لندن (ص ١٩)
الضحك وحده لايكفي: محسن محمد (ص ١٦)


# البحث عن «هواء» تاريخي تحت هرم خوفو بمصر

**الجيزة (القاهرة) ـ أ.ب. : العلماء المصريون والامريكيون يستخدمون تكنولوجيا الفضاء في محاولة لاستخراج هواء قديم عمره ٤٥٠٠ علم من حفرة عند سفح هرم خوفو الأكبر.**

ما يطمح اليه العلماء هو تحليل عينة من الهواء القديم الذي كان على سطح الارض ايام زمان. والغرض هو معرفة المزيد عن طبيعة التركيب الجوي آنئذ وكشف النقاب عن الاساليب التي استخدمها قدماء المصريين في حفظ اشيائهم فضلا عن تحنيط مومياتهم وبقائها سليمة لآلاف السنين.

محاولة الحصول على هواء قديم من تحت سفح الهرم الأكبر تعد المرة الأولى التي تدخل فيها تكنولوجيا الفضاء في الدراسة الأثرية لمصر الغنية بالتاريخ حيث سبق للعلماء الغربيين أن اكتشفوا مقابرها الفرعونية منذ اجيال مستخدمين في ذلك ألواح التجريف وأدوات الحفر البدائية دون ان يعطوا اهتماما لطبيعة الهواء القديم المختزن فيها.

ويهدف المشروع الحالي الى جمع كميات من الهواء على حاله الذي كان عليه قبل ٤٦٠٠ عام، وسيتم تعبئة هذه العينات في زجاجات صممتها وكالة الفضاء الامريكية من قبل لجمع عينات من جو المريخ.

وسيتولى العلماء دس اجهزة استشعار متطورة داخل الحفرة ومعها كاميرات من نوع خاص لالتقاط الصور ورصد كل دقائق التكوين الداخلي، لكن العلماء المصريون والامريكيون لا يعتزمون اجراء اي حفريات قبل تطوير التكنولوجيا الكفيلة بالمحافظة على اي بقايا أثرية داخل الحفرة.

## صباح الخير

### منتهى الجد (٢)

اكثر ما يلفت نظري وانا اتابع النكات السياسية من بدء المسجل منها وحتى قمة جنيف، ان بعضها يتغير ليواكب كل عصر، في حين ان بعضها الآخر قد يبرز في مجتمعات مختلفة على طريقة ان يلتقي الحافر على الحافر.

من هذا النوع الاخير قصة قرأناها في كتب الأدب العربي عن الفرزدق، اي ان عمرها حوالي ١٣٠٠ سنة، فالشاعر المشهور اعجب بفصاحة ولد فسأله بخبث : هل مرت امك في حينا ؟ فرد الولد الفصيح : كلا، ولكن ابي فعل.

ووجدت انه في مطلع هذا القرن حلل سيغموند فرويد، نكتة مشابهة.

وحلل فرويد هذه النكتة غير مرة واعتبرها نوعاً على الهجوم المضاد، عندما كتب «النكات وصلتها بالعقل غير الواعي» (١٩٠٥) ومقال «عن الهذر» (١٩٢٧).

ولم يعرف فرويد ان قصة الفرزدق سبقتها، كما لم يعرف أن الفيلسوف ماركو بيوس الذي عاش حوالي سنة ٤٠٠ ميلادية، روى النكتة نفسها عن شخص آخر.

ونختصر القرون لنعود الى جنيف. فقد اكثرت وسائط الاعلام الاميركية في الأيام الأخيرة من نشر التحقيقات عن الشعب الروسي، وحاولت جهدها ان تبرز نقاط التشابه بينه وبين الشعب الاميركي غير ان معلقاً سياسياً اميركياً لم يعجبه على ما يبدو الزعم ان السوفيات يتمتعون بحرية الكلام مثل الاميركيين واكثر فعلق قائلا : ان السوفيات يتمتعون حقاً بحرية الكلام. انهم يستطيعون ان يقولوا مايريدون... مرة واحدة.

وكانت قصة الجاسوس يورتشنكو قد ثارت عشية قمة جنيف، فالرجل زعم للاميركيين انه قرر الانحياز اليهم، وبعد ان رحبوا به، ادعى انهم خطفوه وطالب باعادته الى بلاده.

وكانت قصص الجاسوسية قد عصفت قبل ذلك بالحكومة الالمانية فالسكرتير الخاص للمستشار كول تجسس لالمانيا الشرقية تحت انف حكومة بون ثم فر الى الشرق قبل ان يكتشف ويعتقل. وسمعنا على الهامش ان كول نفسه فر الى المانيا الشرقية، الا انها اعادته بعد التحقيق معه الى الغرب لأنها وجدت انه لا يعرف شيئاً.

ونجاح عمليات التجسس الالمانية الشرقية مع كول وقبله ويلي براندت لا يعادله الا الفشل الاقتصادي الشرقي بالمقارنة مع الغرب مما ترك لنا نكتة قد تختصر كتباً كاملا عن شطري المانيا، فقد قرأنا انه بعد ان مات كارل ماركس قسمت ورثته، فحصلت المانيا الشرقية على «المانفستو الشيوعي» وحصلت المانيا الغربية على «رأس المال».

واختتم اليوم بنكتة قديمة لا يزال موضوعها قائما، هو امتيازات كبار اعضاء الحزب في الدولة السوفياتية. ويقال ان نيكيتا خروشوف دعا امه الى الكرملين لترى كيف اصبح ابنها زعيماً كبيراً. وذهلت الأم لضخامة البناء ومنظر السجاد الأحمر، والثريات والخدم والحرس. واخيراً التفتت الى ابنها وقالت : ماذا ستفعل اذا عاد الشيوعيون الى الحكم.

(البقية غداً)

جهاد الخازن

## اسبانيان يطاردهما شبح زواجهما الدامي

نجار (اسبانيا) ـ ر : مضى اكثر من نصف قرن ولكن الزمن عجز من دمل جروح فلاح وفلاحة من الاندلس اصبحت خطبتهما المفجعة موضوعا لمسرحية «عرس الدم» التي ألفها فديريكو جارسيا لوركا.

فقد كان من المقرر ان تتزوج باكويتا كانادا وكازميرو بيريز في ٢٢ تموز (يوليو) سنة ١٩٢٨. وعشية زواجهما وحين كان الضيوف يحتفلون بالمناسبة في منزل والدها في المزرعة هربت باكويتا مع ابن عمها فرانشيسكو مونتيس.

غير انهما وقعا في كمين اعد لهما قبل وصولهما الى قرية نجار المجاورة وقد قتل فرانشيسكو بوحشية وتركت باكيتا وهي شبه مخنوقة على قاعرة الطريق وقد مزق ثوب عرسها وتلطخ بالدم.

واصبحت القصة جزءا من حكايات تتردد في هذه المنطقة الفقيرة من جنوب اسبانيا فرعاة الاندلس لايزالون يغنون حكاية «جريمة نجار» التي أوحت الى لوركا بكتابة مسرحية «عرس الدم» في سنة ١٩٣٣.

وقد تزوج كازميرو وهو الان في الثانية والثمانين بعد ذلك بعدة سنوات اما باكويتا التي نبذت بسبب العار الذي جلبته على اسرتها فأصبحت ناسكة لا تتكلم مع احد سوى ابنة اختها التي تعتني بها في كوخ منعزل.



## ديانا... بلباس رجل

ظهرت الاميرة ديانا زوجة ولي عهد بريطانيا بلباس رجالي (ربطة عنق وقميص وجاكيت) في حفلة اقيمت في ستديو لتقدم الشكر لنجوم الغناء الذين اسهموا في اعداد اسطوانة يرصد ريعها لجمعية خيرية تحمل اسم الاميرة.

## فيروس «ايدز» يعيش مع قبائل الأمازون ولا يجرؤ على قتلها !

باريس ـ أ.ف.ب : جاء في دراسة نشرتها المجلة العلمية «لانسيت» ان فيروس «ايدز» كان موجودا منذ زمن بعيد بين هنود الامازون ولكنه لم يكن يؤدي الى الاصابة بأمراض .

وأشار العديد من الباحثين الفنزويليين والامريكيين في العدد الاخير من المجلة الاسبوعية البريطانية الى انهم اجروا اختبارات على ٢٢٤ من الهنود من اربع قبائل تقيم منذ ٢٥ الف سنة على طول بحيرة اورينوك في فنزويلا ووجدوا اجسام مضادة للفيروس لدى تسعة من هؤلاء وهذا يمثل نسبة ٤ في المئة .

وأبرزت النتائج ان ثلاثة من هنود «يانواما» كانوا ايجابيين منذ عشرين سنة وخاصة ان عينة الدم التي حللت لهم اخذت منذ عام ١٩٦٨ . وتبلغ احدى حاملات المرض السبعين من عمرها ولكن لا يظهر عليها اي اعراض لهذا المرض الخطير .

وقام الباحثون بتحليل عينة دم لمائتين وأحد عشر شخصا من المقيمين في المدن المجاورة لفنزويلا ولم تظهر في اي منها اجسام مضادة لفيروس «ايدز» ويثبت ذلك كما اشار البحث ان هنود الامازون الذين كانوا يعيشون فيما مضى في «اماكن مغلقة» في جزء متخلف من البلاد لم تصبهم العدوى بعناصر خارجية عن قبائلهم ولكن ربما يكون الفيروس قد انتشر في بعض مناطق امريكا الجنوبية .

ويعتقد الباحثون ان هؤلاء الهنود الذين كان اسلافهم من آسيا الوسطى وعبروا الاسكا الى امريكا الشمالية تمكنوا من افراز اجسام مضادة تحميهم حتى مع وجود هذا الفيروس .

وقد اكتشفت نفس الظاهرة لدى مجموعة من سكان افريقيا الوسطى (شرقي زائير واوغندا وزامبيا) تعيش في مناخ استوائي وفي بيئة شديدة التعرض للاصابة بالامراض الطفيلية .

وأثار الباحثون نظرية اخرى من خلال التساؤل هل الامر يتعلق بفيروس «الايدز» ام بفيروس آخر قديم خامد . ان الفيروسات التي تصيب الانسان وخاصة الذي يسبب مرض «الايدز» لا يسبب اصابات خطيرة الا في ظل ظهور بعض العوامل المساعدة ، ويبقى ان تكتشف هذه العناصر .

## امريكا تدفع تعويضات لمزارعي بوليفيا لتدمير شجيرات الكوكا

لاباز ـ وكالات الانباء : ذكر فرناندو بارتليمي وزير الداخلية ان الحكومة البوليفية والمنظمات التي تضم الفلاحين الذين يزرعون الكوكا الشجيرة التي يصنع منها الكوكايين ابرمتا اتفاقا يبدأ تنفيذه من يوم الاثنين القادم ويهدف الى حرق مزارع الكوكا التي يخصص انتاجها حاليا لصنع المخدرات .

وأضاف الوزير ان الفلاحين وافقوا على الخطة الحكومية التي تهدف الى ان تحل زراعات اخرى محل نبات الكوكا بتعويض قدره ٣٥٠ دولارا عن كل هكتار يتم تدميره .

ولا يعني هذا القرار اجمالي انتاج الكوكا الذي يستخدم منه جزء للاستهلاك الشخصي للفلاحين في بوليفيا ولكن يخص المساحات التي يستخدم انتاجها في صنع الكوكايين .

واشار وزير الداخلية الى انه سيتم حرق الف هكتار في شابار (وسط البلاد) المنطقة الرئيسية لزراعة نبات الكوكا . وتقدم الولايات المتحدة التي تعتبر المصدر الرئيسي الذي يوزع فيه كوكايين بوليفيا مساعدة مالية لهذا البرنامج ولم يحدد اجمالي المساحة التي ستحرق في شابار .




## حملة للحد من مخصصات اعاشتهم
# كلفة الرؤساء السابقين بامريكا تفوق نفقات البيت الابيض

واشنطن ـ اب. : عدد الرؤساء الامريكيين السابقين والباقين على قيد الحياة آخذ في الزيادة وبالتالي تتصاعد نفقات اعاشتهم لدرجة ان مخصصاتهم الان تزيد عن المخصصات المقررة لـ «تشغيل» البيت الابيض ذاته.. والان يتأهب اعضاء في الكونجرس لاقتراح تشريع يحد من نفقات «السكان» السابقين للبيت الابيض، خاصة من كان منهم من اصحاب «الدور» الواحد ـ أي انه يشغل مقعد الرئاسة الامريكية لفترة واحدة لم يجدد بعدها اما لفشله في الانتخابات او لأنه فضل الراحة.

الحملة ضد نفقات «سكان الدور الواحد للبيت الابيض» يتزعمها السيناتور الديمقراطي لوتون تشيليز الذي عبر عن امله في النجاح ـ هذه المرة ـ في مسعاه الهادف الى استصدار تشريع سبق ان تصدت له ادارات الرؤساء رونالد ريجان وجيمي كارتر وجيرالد فورد.

وكان تشيليز يتحدث الليلة قبل الماضية تعقيبا على مشروع قانون قريب الصلة اقترحه هو واقرته لجنة شؤون الحكومة في مجلس الشيوخ، وهو المشروع الذي يقضي بالحد من حجم المكتبات الرئاسية فضلا عن الحد من مخصصات مكاتب وموظفي الرؤساء السابقين، ويقضي بانهاء ميزة تمتع الرؤساء السابقين تلقائيا بحماية البوليس السري مدى الحياة.

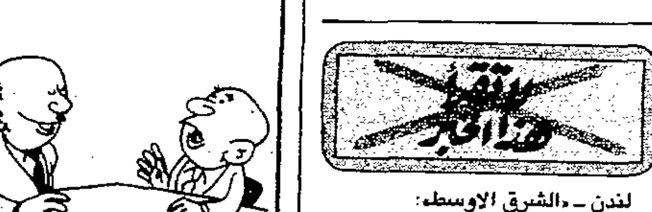
ويقول السيناتور الامريكي في دفاعه عن اقتراح الحد من نفقات الرؤساء السابقين ان دافعي الضرائب من الشعب اصبحوا الان يمولون شكلا من اشكال «الرئاسة الامبريالية المتقاعدة».

ويقول دعاة الحد من النفقات ان تكلفة اعاشة الرؤساء السابقين تصاعدت من ٦،٣ مليون دولار عام ١٩٧٦ الى ٢٧ مليون دولار للعام الجاري. وباتت كلفة الرؤساء السابقين منذ العام ١٩٨١ اكثر من كلفة ادارة البيت الابيض «العامل». ويذكر ان الرئيس الامريكي السابق يتقاضى مبلغ ٦٨ الف دولار اعاشة سنوية.

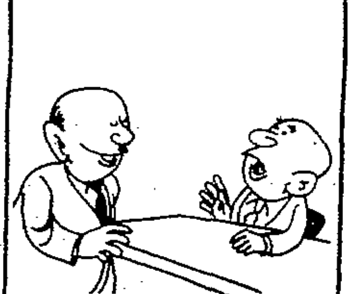
## الضباب يغلق مطار القاهرة

القاهرة ـ ق.ن.ا : تسبب الضباب الكثيف وما ترتب عليه من انخفاض الرؤية بمطار القاهرة الدولي في تغيير مسار خمس طائرات ركاب لتهبط في مطاري الاقصر بجنوب مصر ولارناكا في قبرص .

فقد تم تعديل مسار الطائرة المصرية القادمة من جدة والسنغافورية القادمة من بومباي والتايلاندية القادمة من بانكوك ولوفتهانزا الالمانية القادمة من الخرطوم الى مطار الاقصر في جنوب مصر والطائرة التشيكوسلوفاكية القادمة من براغ الى مطار لارناكا في انتظار تحسن ظروف الرؤية بالمطار .



## نكتة اليوم



### العذر المفقود

المدير : لماذا تأخرت

الموظف : جئت مسرعا ولم افكر بالعذر الذي سأقدمه

من القارىء
نذير انور طرازي
المدينة المنورة

## ليقرأ هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

مشادة بين تلميذين في غرفة الدراسة انتهت بمصرع احدهما.

انتوني هولاند، التلميذ في مدرسة لونجتون الثانوية بمدينة «ستوك اون ترينت» البريطانية دخل في مشادة من زميل آخر حول صندوق من اقلام الشمع. واختار انتوني ان يوجه الفاظا تأنيبية لزميله الذي رد عليه بلكمة حادة في انفه فأحدث عنده نزيفا غزيرا ادى الى انقباض مفاجىء في الحبل الشوكي وكان سببا في الوفاة.

عمر «القاتل» ١٤ سنة وكذلك القتيل!

## مع قهوة الصباح

### ع الناشف

اخشى أن أروي لك هذا الخبر فلا تصدقني !!

اخشى ان اقوله لك فتزعل.. أو تتضايق.. أو تنكسف !!

دعنا اذن نمهد للموضوع بحديث قريب منه.. بعيد عنه.. فانت طبعاً تعرف دور الغسالة الكهربائية.. لعلك مثلي لا تعرف كيف تستعملها.. ولكنك بالتأكيد تعرف الدور الهام الذي تقوم به..

تعال ننتقل نقلة اخرى.. ان الغسالة تغسل بالماء والصابون او مسحوق الصابون.. ولكن هناك طرق اخرى للغسيل لبعض انواع الملابس والمفروشات التي يخشى عليها من الماء.. وهو ما يسمى التنظيف بالبخار.. أو «على الناشف» ! واضح طبعاً..

تعال اذن ندخل في الموضوع.. انك في القريب العاجل سوف تأخذ حماماً على الناشف.. لا بالماء.. ولا بالبخار.. ولكن بالموجات الصوتية..

لن تكون بحاجة للدخول تحت «الدش» أو الاستلقاء في «البانيو» لن تحتاج الى استخدام الماء والصابون بل ستستخدم الموجات الصوتية عالية التردد كبديل للماء والصابون او البخار.. ستركب في حمامك هذا الجهاز العجيب.. وتأخذ معك الغيار النظيف.. ثم تقف اما الجهاز فيطلق عليك شحنة من الموجات الصوتية عالية التردد وفي دقيقتين فقط ستخرج من الحمام شديد النظافة.. لامع البشرة والشعر.. متجدد النشاط والحيوية..

انها يا سيدي آخر تطورات او تقليعات التكنولوجيا الحديثة.

الجهاز تم تصنيعه في المانيا وينزل السوق قريباً..

و.. نعيماً يا سيدي !!

عبد الله باجبير

## ذهب داخل البيضة

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

الدجاجة باضت ذهبا داخل بيضتها!!

ربة البيت افريل هولدواي من بلدة ميرثير تيدفيل (ويلز) كانت تعد طعام افطارها وكسرت بيضة في المقلاة لتفاجأ بقرط ذهبي داخل صفار البيضة.